التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ٥ -

# العِبَر

## في خَبَرِ مَن غَبَر

لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي
٧٤٨هـ - ١٣٤٧م

الجزء الثاني

بتحقيق
فؤاد سيد

( طبعة ثانية مصورة )

مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤



## تصدير

# للأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد

هذا هو الجزء الثانى من كتاب « العِبرَ » للمؤرخ الكبير الحافظ الذهبي ، أما الكتاب فقد عرّفنا به في مقدّمة الجزء الأوّل ، وأما المحقّق فهو الاستاذ فؤاد سيّد ، أمين المخطوطات بدار الكتب بالقاهرة. ولا نعتقد أنه بحاجة إلى تعريف ، فقد دلّت عليه آثاره التى أصدرها ، وخبرته الواسعة بالمخطوطات التى يعمل بها. فلقد حقق « طبقات الأطباء والحكماء » لابن جلجل الأندلسى، وهو نص نادر جداً ، فقدّمه للعلماء كأحسن مايكون جهداً وتثبتاً وتعليقا ، وأردفه بـ « طبقات فقهاء اليمن » لابن سمرة الجعدى، وهو نص لا يقلّ عن الأوّل ندرة وصعوبة . وهو في صدد إخراج نصٍّ أكثر ندرة وشأناً هو « طبقات المعتزلة » يسر الله له إتمامه .

ولقد صنع الاستاذ فؤاد ، إلى جانب ذلكَ ، أربعة فهارس للمخطوطات التى صوّرها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربيــة ، كما صنع فهرسين لمخطوطات دار الكتب بالقاهرة ، وكلّها تنمّ عن خبرة بالمهنة ومعرفة بأنواع الثقافة الاسلامية . ولعله أحد القلائل في مصر الذين برعوا في معرفة المخطوطات العربية ومضموناتها .

فله الشكر على عونه في تحقيق هذا الكتاب الجيد الذى ألّفه الذهبي ، ولإدارة المطبوعات في الكويت على ماتبذل من جهود صامتة مثمرة في خدمة تراثنــا العربى .

برنستن ــ الولايات المتحدة　　　　　　المنجــد



# العِبَرُ

## فِي خَبَرِ مَنْ غَبَرَ



٢٥١ ـ فيها توفى إسحاقُ بن منصور الـكَوْسَجُ ، الإمامُ الحافظُ أَبو يعقوب المَرْوَزى بنيسابور، فى جُمادى الأُولى . سمع سُفيان بن عُيَيْنَة وطائفة . وتفقّه على أَحمد وإسحاق . وكان ثقةً نبيلا .

● وفيها حُميد بن زِنْجَوَيْه، أَبو أَحمد النَّسائى، صاحب المصنّفات . روَى عن النَّضر بن شُمَيل ، وخلق بعده .

● وفيها عَمْروُ بن عثمان الحِمْصىّ . مُحدِّثُ حمص . روى عن إسماعيل بن عيّاش وبَقِيّة وابن عُيَيْنَة .

قال ابن عُيَيْنَة : كان أَحفظ من محمد بن مُصَفّى .

● وفيها أَبو التّقى هشام بن عبد الملك اليَزَنى (١) الحمصىّ الحافظُ . روى عن إسماعيل بن عيّاش وبقية . وكان ذا معرفة وإتقان .

---

(١) اليزنى نسبة إلى ذى يزن ، بطن من حمير ( اللباب )

## سنـــة اثنتين وخمسين ومئتين

٢٥٢ ـ قُتِل المستعينُ بالله أَبو العبّاس أَحمدُ بن المعتصم بالله محمـــد بن الرشيد العباسيّ . وُلد سنة إحـــدى وعشرين ومايتين ، وبويع بعـــد المنتصر . وكان أُمراءُ الترك قد استولوا على الأَمر ، وبقىَ المستعينُ مقهورًا معهم ، فتحوّل من سامرّا إلى بغـــداد غضبان ، فوجّهوا يعتـــذرون إليه ويسأَلونه الرجوع ، فامتنع . فعمدوا إلى الحبس ، فأَخرجوا المعتزّ بالله وحلفوا له . وجاءَ أَبو أَحمد لمحاصرة المستعين . فتهيّأَ المستعينُ ونائبُ بغداد ابن طاهر للحرب ، وبَنَوْا سورَ بغداد ، ووقع القتالُ ، ونُصِبَت المجانيقُ ، ودام الحصار أَشهرًا ، واشتدّ البلاءُ وكَثُر القتلُ ، وجهد أَهلُ بغداد ، حتى أَكلوا الجِيَف . وجرتْ عدةُ وقعاتٍ بين الفريقَيْن ، قُتل فى وقعةٍ منها نحو الأَلفين من البغادِدة ، إلى أَن كَلّوا وضَعُفَ أَمرُهم وقوى أَمرُ المعتز . ثم تخلّى ابنُ طاهر عن المستعين لمّا رأَى البلاءَ ، وكاتب المعتزّ ثم سعَوْا فى الصلح على خلع المستعين . فخلع نفسه على شروطٍ مؤكّدة فى أَول سنة اثنتين هذه . ثم أَنفذوه إلى

واسط ، فاعتُقل تسعة أَشهر ، ثم أُحضِر إلى سامرّا ، فقتلوه بقادسّية سامرا فى آخر رمضان .

وكان ربعةً ، خفيفَ العارضيْن ، أَحمر الوجه مليحاً ، بوجهه أَثرُ جُدَرىّ . ويلثغ فى السين نحو الثاء . وكان مسرفاً فى تبذير الخزائن والذخائر سامحه الله .

● وفيها إسحاقُ بن بُهْلُول ، أَبو يعقوب التَّنَوخى الأَنبارىّ الحافظُ . سمع ابن عُيَيْنة وطبقته . وكان من كبار الأَئمة ، صنّف فى القراءات وفى الحديث والفقه .

قال ابن صاعد : حدّث إسحاقُ بن بُهْلُول نحو خمسين أَلف حديث من حفظه .

قلتُ : عاش ثمانياً وثمانين سنة .

● وفيها أَبو هاشم زياد بن أَيوب الطُوسِىّ البغدادىّ ، دَلُّويه [١] الحافظُ . سمع هُشَيْماً وطبقته . وكان يُقال له شُعْبَة الصغير ، لإتقانه ومعرفته .

● وفيها بندار [٢] محمدُ بن بشّار البصرىّ ، أَبو بكر

---

(١) بفتح الدال المهملة وضم اللام المشددة (تهذيب التهذيب ٣ : ٣٥٥)

(٢) بندار فى الأصل : من فى يده القانون وهو أصل ديوان الخراج ، وانما قيل له بندار لأنه كان بندارا فى الحديث ، جمع حديث بلده (تهذيب التهذيب ٩ : ٧٠)

الحافظُ ، فى رجب، سمع معتمر بن سُليمان ، وغُنْدَرًا [١] ، وطبقتهما .

قال أَبو داود : كتبتُ عنه خمسين أَلف حديث .

● وفيها محمدُ بن المثنّى الحافظُ ،أَبو موسى العَتَرِىّ البصرىّ الزَّمِنُ ، فى ذى القعدة . ومولده عام توفى حماد ابن سلَمَة [٢] . سمع معتمر بن سُليمان ، وسفيان بن عُيَيْنَة ، وطبقتهما .

● وفيها يعقوبُ بن إبراهيم ، أَبو يوسف الدّوْرَقىّ [٣] الحافظُ . سمع هُشَيْماً وإبراهيم بن سعد وطبقتهما .

سنة ثلاث وخمسين ومئتين

٢٥٣ ـ فيها توفى أَحمدُ بن سعيد بن صخر الحافظُ ، أَبو جعفر الدارِمىّ السّرَخْسِى . أَحدُ الفقهاء والأَئمة فى الأَثر ، سمع النَّضر بن شُمَيْل وطبقته .

---

(١) بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وقد تضم ( تهذيب التهذيب ٩ : ٩٦ )
(٢) توفى حمادة بن سلمة سنة ١٦٧ (تهذيب التهذيب ٣ : ١٣ )
(٣) هذه النسبة إما إلى « دورق » بلد بفارس . وإما إلى لبس القلانس الدورقية . وقد اختلف فى نسبة أبى يوسف هذا إلى أيهما . ( اللباب ١ : ٤٢٨ )

● وفيها أَحمد بن المقدام ، أبو الأَشعث العِجْلى البصرى المحدث ، فى صفر ، سمع حماد بن زيد وطائفة كثيرة .

● وفيها السَّرِىّ بن المُغَلَّسُ السَّقَطىّ [1] ، أَبو الحسن البغدادى ، أَحد الأَولياء الكبار ، وله نَيِّف وتسعون سنة سمع من هُشَيْم وجماعة ، وصحب معروفاً الكَرْخى ، وله أَحوال وكرامات رحمة الله عليه .

● وفيها الأَمير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخُزاعى ، نائب بغداد ، وكان جَوَادًا مُمَدَّحاً عالماً قوى المشاركة جيد الشعر ، مرض [2] بالخوانيق .

● وفيها وصيف التركى ، كان من أَكبر أُمراء الدولة ، وكان قد استولى على المعتز ، واصطفى الأَموال لنفسه ، وتمكن حتى قُتل .

## سنة أَربع وخمسين ومئتين

٢٥٤ ـ فيها قُتل بُغا الصغير الشَّرابِى ، وكان قد تمرد وطغى ، وراح نظيره وصيف ، فتفرد واستبد بالأُمور .

---

(١) السرى : بفتح السين وكسر الراء المخففة وتشديد الياء . والمغلس : بضم الميم وفتح الغين المعجمة وفتح اللام المشددة ثم سين . والسقطى : بفتح السين والقاف وطاء مكسورة وياء : نسبة إلى بيع السقط . (راجع ترجمته فى حلية الأولياء ١٠ : ١١٦ — ١٢٦)

(٢) فى الشذرات ٢ : ١٢٨ مات بالخوانيق .

وكان المعتز بالله ( ٥٨ ب ) يقول : لا أَستلذ بحياةٍ ما بقى بُغا . ثم إنه وثب فأَخذ من الخزائن مائتى أَلف دينار ، وسار نحو السِّنّ[1] ، فاختلف عليه أَصحابه وفارقه عسكره ، فذل ، وكتب يطلب الأَمان ، وانحدر فى مركب ، فأَخَذَتْه المغاربة ، وقتله وليد المغربى ، وأَتى برأْسه ، فأَعطاه المعتز عشرة آلاف دينار .

● وفيها أَبو الحسن على بن الجواد محمد بن الرضى على بن الكاظم موسى بن الصادق جعفر العلوى الحسينى المعروف بالهادى ، توفى بسامرّا وله أَربعون سنة ، وكان فقيها إماما متعبدًا ، استفتاه المتوكل مرة ووصله بأَربعة آلاف دينار ، وهو أَحد الاثنى عشر ، الذين يَعْتَقِد الشيعة الغلاة عصمتهم .

● وفيها محمد بن عبد الله بن المبارك المَخْرَمى[2] ، الحافظُ أَبو جعفر ببغداد ، رَوى عن وكيع وطبقته ، وَوَلِىَ قضاءَ

---

(١) السن : يقال لها سن بارما ( بكسر السين وتشديد النون . وبارما : بكسر الراء وتشديد الميم ) تمييزا لها عن غيرها من المدن المعروفة بالسن ، وهى مدينة على دجلة فوق تكريت . وعند السن مصب الزاب الأسفل ( بدجلة ) . والظاهر أنها لا أثر لها اليوم ( ياقوت ولسترنج ١٢٠ )

(١) بفتح الميم وسكون الخاء وفتح الراء وفى آخرها ميم ، نسبة إلى مخرمة بن نوفل القرشى ( اللباب ٣ : ١٠٩ )

حُلوان [1] ، وكان من كبار الحفاظ ، لما قَدِم ابن المَدِينى بغداد قال : وجدتُ أَكْيَس القوم هذا الغلام المَخْرمى .

● وفيها أَبو أَحمد المَرَّار بن حَمُّوية [2] الثَّقَفى الهَمَذَانى الفقيه ، سَمع أَبا نُعيم ، وسعيد بن أَبى مريم ، وكان موصوفاً بالحفظ وكثرة العلم .

● وفيها العُتْبِى ، صاحب « العُتْبِيّة » فى مذهب مالك ، واسمه محمد بن أَحمد بن عبد العزيز بن عُتْبة الأَموى العُتْبى القرطبى الأَندلسى الفقيه ، أَحد الأَعلام ببلده ، أَخذ عن يحيي بن يحيي ، ورَحَل فأَخذ بالقَيْروان عن سُحْنون ، وبمصر عن أَصْبَغ ، وصنف « المُسْتَخْرَجة » ، وجمع فيها أَشياءَ غريبة عن مالك .

● وفيها المُؤَمَّل [3] بن إهاب ، أَبو عبد الرحمن ، الحافظ بالرملة [4] ، روى عن ضُمْرة بن ربيعة ، ويحيي بن آدم وطبقتهما .

---

(١) بالضم ثم السكون ، من مدن العراق ، فى آخر حدود السواد مما يلى الجبال من بغداد (ياقوت) وفى القرن السابع كانت هذه المدينة خاربة .

(٢) المرار : بفتح الميم وتشديد الراء . وحموية : بفتح الحاء وتشديد الميم (تهذيب التهذيب ١٠ : ٨٠)

(٣) المؤمل : بوزن محمد بهمزة ( تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٨٠ )

(٤) مدينة بفلسطين لازالت موجودة حتى الآن .

٢٥٥ ـ فيهـــا فتنة الزَّنْج ، وخروج العَلَوى قائد الزنج بالبصرة ، فَعَسْكَر ودعا إلى نفسه ، وزعم أنه علىّ بن محمد بن أحمد بن على بن عيسى بن الشهيد زيد بن على ، ولم يثبتوا نسبه ، فبادر إلى دعوته عبيد أهل البصرة السودان ، ومن ثَمَّ قيل الزنج ، والتف اليه كل صاحب فتنة ، حتى استفحل أمره ، وهزم جيوش الخليفة ، واستباح البصرة وغيرها ، وفعل الأفاعيل ، وامتدت أيامه الملعونة ، إلى أن قُتل إلى غير رحمة الله ، فى سنة سبعين .

● وفيهـــا خرج غير واحد من العلوية ، وحاربوا بالعجم وغيرها .

● وفيهـــا توفى الامام الحبر ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارِمى التميمى السَمَرْقَنْدى الحافظ ، صاحب المسند المشهور ، رَحَل وطّوف وسمع النَّضْر بن شُميل ، وزيد بن هارون وطبقتهما .

قال أبو حاتم : هو إمام أهل زمانه . وقال محمد بن عبد الله بن نُمَير : غلبنا الدارمى بالحفظ والورع وقال

رجاء بن مُرَجَّى[1] : ما رأَيت أَعلم بالحديث منه .

● وفيها قُتل المعتز بالله أَبو عبدالله محمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسى ، فى رجب ، خلعوه فأَشهد على نفسه مكرها ، ثم أَدخلوه بعد خمسة أَيام إلى الحمام فعطش ، حتى عاين الموت وهو يطلب الماءَ ، فيُمنع . ثم أَعطوه ماءً بثلج ، فشربه وسقط ميتا ، واختفت أُمه قبيحة[2] ، وسبب قتله : أَن جماعة من الأَتراك قالوا : أَعطنا أَرزاقنا ، فطلب من أُمه مالا فلم تُعْطِه ، وكانت ذات أَموال عظيمة إلى الغاية ، منها جوهر وياقوت وزمرد ، قوّموه بأَلفى أَلف دينار ، ولم يكن بقى إذ ذاك فى خزائن الخلافة شىء ، فحينئذ أَجمعوا على خلعه ، ورئيسهم حينئذ ، صالح بن وصيف ومحمد بن بُغا ، فلبسوا السلاح ، وأَحاطوا بدار الخلافة ، وهجم على المعتز طائفة منهم ، فضربوه بالدبابيس ، وأَقاموه فى الشمس حافياً ليخلع نفسه ، فأَجاب . وأَحضروا محمد بن الواثق من بغداد ، فأَول من بايعه ، المعتز بالله . وعاش المعتز

---

(١) مرجى : بمضمومة وفتح راء وشدة جيم مفتوحة وقصر . (تهذيب التهذيب ٣ : ٢٦٩)

(٢) سماها زوجها الخليفة المتوكل : « قبيحة » لحسنها وجمالها ، كما يسمى الأسود كافورا. (ابن الأثير ٥ : ٣٤٤)

ثلاثا وعشرين سنة ، وكان من أحسن أهل زمانه ، ولقبوا محمدًا بالمهتدى بالله .

● وفيها توفى محمد بن عبد الرحيم ، أَبو يحيي البغدادى الحافظ البزاز ، ولقبه صاعقة . سمع عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف وطبقته ، وكان أَحد الأَثبات المجوِّدين .

● وفيها محمد بن كَرَّام[1] ، أَبو عبد الله السجستانى الزاهد شيخ الطائفة الكرّامية ، وكان من عباد المُرْجِئة .

● وفيها موسى بن عامر المُرّى الدمشقى ، سمع الوليد بن مسلم ، وابن عيينة ، وكان أَبوه أَبو الهَيْذام عامر بن عمارة ، سيد قيس وزعيمها وفارسها ، وكان طلب من الوليد ، فحدّث ابنه هذا بمصنفاته .

## سنة ست وخمسين ومئتين

٢٥٦ ـ كان صالح بن وصيف التركى ، قد ارتفعت منزلته ، وقتل المعتز ، وظفر بأُمه قبيحة ، فصادرها حتى

(١) وردت فى ضبط هذا الاسم روايات مختلفة ، ذكرها الحافظ ابن حجر فى ترجمته فى لسان الميزان ٥ : ٣٥٣ . والأغلب أنه بفتح أوله والراء المشددة ، كما جاء فى اللباب لابن الأثير ٣ : ٣٢

استصفى نعمتها ، وأخذ منها نحو ثلاثة آلاف ألف دينار ، ونفاها إلى مكة . ثم صادر خاصّةَ المعتز وكُتَّابه ، وهم : أحمد بن إسرائيل ، والحسن بن مَخْلَد ، وأبا نوح عيسى ابن إبراهيم . ثم قتل أبا نوح وأحمد .

فلما دخلت هذه السنة ، أقبل موسى بن بُغا من بغداد ، وعّبأَ جيشه فى أكمل أُهْبة ودخلوا سامرّا ملبين ، قد أجمعوا على قتل ( ٥٩ آ ) صالح بن وصيف ، وهم يقولون : قَتَل المعتز وأخذ أموال أُمّه ، وأموال الكتاب ، وصاحت العامة : يا فرعون ، جاءك موسى ، ثم هجم بمن معه على المهتدى بالله ، وأركبوه فرسا ، وانتهبوا القصر ، ثم أدخلوا المهتدى دار باجور ، وهو يقول : يا موسى . ويحك . ما تريد ؟ فيقول : وتربة المتوكل لا نالك سوء ، ثم حلّفوه لا يمالىء صالح بن وصيف عليهم ، وبايعوه. وطلبوا صالحاً ليناظروه على أفعاله فاختفى ، وردّوا المهتدى إلى داره ، وبعد شهر قتل صالح .

وفى رجب ، قتل المهتدى بالله أمير المؤمنين ، أبواسحاق محمد بن الواثق بالله بن هارون بن المعتصم بالله محمد ، ابن الرشيد العباسى ، وكانت دولته سنة ، وعمّر نحو

ثمان وثلاثين سنة ، وكان أَسمر رقيقا مليح الصورةورعا تقياً متعبدا عادلا فارساً شجاعا ، قوياً فى أَمر الله ، خليقاً للإمارة ، لكنه لم يجد ناصرًا ولا معيناً على الخير . وقيل : إنه سَرَد الصوم مدة إمارته . وكان يقتنعُ بعض الليالى بخبز وخل وزيت ، وكان يتشبه بعمر بن عبد العزيز.

وورد أَنه كان له جبة صوف وكساء يتعبد فيه بالليل ، وكان قد سَدَّ باب الملاهى والغناء ، وحَسَم الأُمراء عن الظلم ، وكان يجلس بنفسه لعمل حساب الدواوين بين يديه . ثم إن الأَتراك خرجوا عليه ، فلبس السلاح وشَهَر سيفه ، وحمل عليهم فجرح . ثم أَسروه وخلعوه ، ثم قتلوه إلى رحمة الله ورضوانه ، وأَقاموا بعده المعتمد على الله .

● وفيها توفى الزُّبَيْر بن بكّار ، الامام أَبو عبد الله الأَسدى الزبيرى قاضى مكة ، فى ذى القعدة . سمع سفيان ابن عُيَيْنَة ومن بعده ، وصنف «كتاب النسب» وغير ذلك .

● وفيها ليلة عيد الفطر ، الامام حبر الاسلام ، أَبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه البخارى ، مولى الجُعْفِيين صاحب التصانيف . ولد سنة أَربع وتسعين ومائة ، وارتحل سنة عشر ومائتين ،

فسمع مكى بن إبراهيم وأبا عاصم النبيل ، وخلائق عدتهم ألف شيخ ، وكان من أوعية العلم ، يتوقد ذكاء ، ولم يخلف بعده مثله رحمة الله عليه .

● وفيها يحي بن حكيم البصرى المُقَوِّم[1] أبو سعيد الحافظ ، سمع سفيان بن عُيَيْنة وغُنْدرًا وطبقتهما . قال أبو داود : كان حافظاً متقناً .

## سنة سبع وخمسين ومئتين

٢٥٧ ـ فيها وثب العلوى قائد الزَّنج على الأُبُلَّة[2] فاستباحها وأحرقها ، وقتل بها نحو ثلاثين ألفاً ، فساق لحربه سعيد الحاجب ، فالتقوا فانهزم سعيد ، واستحر القتل بأصحابه ، ثم دخلت الزنجُ البصرةَ ، وخرّبوا الجامع ، وقتلوا بها اثنى عشر ألفا ، فهرب باقى أهلها بأسوإ حال ، فخربت ودثرت .

● وفيها قُتل توفيل[3] طاغية الروم ، قتله بَسيل الصقلبى .

---

(١) المقوم : بتشديد الواو المكسورة (تهذيب التهذيب ١١ : ١٩٨)

(٢) بالألف والباء المضمومة واللام المفتوحة المشددة ، بلدة على شاطئ دجلة البصرة ، فى زاوية الخليج الذى يدخل إلى مدينة البصرة وهى أقدم من البصرة . وأصل اسمها من اللغة اليونانية (Apologos) (ياقوت ولسترنج ٣٤)

(٣) عند ابن الأثير ٥ : ٣٦٤ : ميخائيل بن توفيل ملك الروم

● وفيها توفى المحدث المعمر ، أبو على الحسن بن عرفة العَبْدى البغدادى المُؤَدِّب ، وله مائة وسبع سنين . سمع إسماعيل بن عيّاش وطبقته ، وكان يقول : كَتَبَ عنى خمسة قرون قال النَّسائى : لا بأْس به .

● وفيها زهير بن محمد بن قُمَيْر[1] المَرْوَزى البغدادى الحافظ . سمع يَعْلَى بن عُبيد ، ورَحَل إلى عبد الرزاق ، وكان من أَولياءِ الله . قال البغوى : ما رأَيت بعد الامام أَحمد بن حنبل أَفضل منه ، كان يختم فى رمضان تسعين ختمة .

● وفيها الحافظ أَبو داود سليمان بن معبد السِّنْجى[2] المروزى . روى عن النَّضْرِبن شُميل وعبد الرزاق ، وكان مقدما فى العربية أَيضاً .

● وفيها الرِّياشى[3] أَبو الفضل العباس بن الفرج ، قتلته الزنج بالبصرة وله ثمانون سنة ، أَخذ عن أَبى عبيدة ونحوه ، وكان إماماً فى اللغة والنحو أَخباريا علامة ثقة . حكى عنه أَبو داود فى سُنَنِه .

---

(١) قمير : بضم القاف ، با لتصغير (تهذيب التهذيب ٣ : ٣٤٧)

(٢) السنجى : بكسر السين المهملة وسكون النون وفى آخرها جيم . هذه النسبة إلى سنج وهى قرية كبيرة من قرى مرو ( اللباب ١ : ٥٦٨ )

(٣) بكسر الراء . هذه النسبة إلىرياش وهو اسم رجل من جذام ( اللباب ١ : ٤٨٤)

● وفيهـا زيد بن أَخْرم ، أَبو طالب الحافظ ، ذبحته الزنج أَيضا ، روى عن يحيي القطان وطبقته .

● وفيها أَبو سعيد الأَشَجّ ، عبد الله بن سعيد الكندى الـكوفى الحافظ ، صاحب التصانيف ، فى ربيع الأَول ، وقد جاوز التسعين . روى عن هُشَيم وعبد الله بن إدريس وخلق . قال أَبو حاتم : هو إمام أَهل زمانه . وقال محمد بن أَحمد الشَّطَوى (١) : ما رأَيت أَحفظ منه .

## سنة ثمان وخمسين ومئتين

٢٥٨ ـ فيها توجه منصور بن جعفر ، فالتقى بالخبيث قائد الزنج ، فقتل منصور فى المصاف ، واستُبيح ذلك الجيش ، فسار أَبو أَحمد الموفق أَخو الخليفة فى جيش عظيم ، فانهزمت الزنج وتقهقرت ، ثم جهز الموفق فرقةً عليهم مُفْلح ، فالتقوا الزنج ، فقتل مفلح فى المصاف وانهزم الناس ، وتحيز الموفق إلى الأُبُلَّة ، فسيَّر قائد الزنج جيشا ، عليهم يحيي بن محمد ، فانتصر المسلمون ، وقتل فى الوقعة

(١) الشطوى : بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة . نسبة إلى الثياب الشطوية وبيعها ، وهى منسوبة إلى شطا من أرض مصر ( اللباب ٢ : ١٩ )

خلق ، وأسروا يحيى، فأُحرِق بعد ما قتل ببغداد، ثم وقع الوباءُ فى جيش الموفق وكثُر بالعراق ، ثم كانت وقعة هائلة بين الزنج والمسلمين ، فقتل خلق من المسلمين ، وتفرق عن الموفق عامة جنده .

● وفيها توفى أحمد بن بُدَيْل، الامام أبو جعفر اليامى الكوفى قاضى الكوفة ، ثم قاضى همذان ، روى عن أبى بكر بن عيّاش وطبقته . وكان صالحا لما تقلدالقضاء، عادلا فى أحكامه ، وكان يسمى راهب الكوفة لعبادته ، قال الدَّارَقُطنى : فيه لِينٌ . ( ٥٩ ب ) .

● وفيها أبو على أحمد بن حفص بن عبد الله السُّلَمى النَيْسابورى قاضى نيسابور . روى عن أبيه وجماعة .

● وفيها أحمد بن سِنان القَطَّان ، أبو جعفر الواسطى الحافظ . سمع أبا معاوية وطبقته ، وصنف المُسْند ، كتب عنه ابن أبى حاتم وقال : هو إمام أهل زمانه .

● وفيها أحمد بن الفُرات الحافظ ، أبو مسعود الرازى ، أحد الأعلام ، فى شعبان بأصبهان ، طَوّف النواحى ، وسمع أبا أُسامة وطبقته ، وكان يُنظر بأبى زُرْعَة فى الحفظ ، وصنّف المسند والتفسير ، وقال : كتبتُ ألف ألفٍ وخمسمائة ألف حديث .

● وفيها محمد بن سنجر ، أبو عبد الله الجُرْجانى الحافظ ، صاحب المسند ، فى ربيع الأَول بصعيد مصر ، سمع أبا نعيم وطبقته .

● وفيها محمد بن عبد الملك بن زِنْجويه ، أَبو بكر الحافظ ، فى جمادى الآخرة ببغداد ، وكان أَحد من رحل إلى عبد الرزاق فأَكثر وصنف .

● وفيها محمد بن يحيي بن عبد الله بن خالد بن فارس ، أَبو عبد الله الذُّهْلى النيسابورى ، أَحد الأَئمة الأَعلام ، سمع عبد الرحمن بن مهدى وطبقته ، وأَكثر التَّرْحال ، وصنّف التصانيف ، وكان الامام أَحمد يُجِلُّه ويعظمه . قال أَبو حاتم : كان إمام أَهل زمانه . وقال أَبو بكر بن أَبى داود : هو أَمير المؤمنين فى الحديث .

● وفيها يحيي بن معاذ الرازى الزاهد العارف ، حكيم زمانه وواعظ عصره ، توفى فى جمادى الأُولى بنَيْسابور ، وقد رَوى عن إسحاق بن سليمان الرازى وغيره .

## سنة تسع وخمسين ومئتين

٢٥٩ ـ كان طاغية الزنج قد نزل البطيحة ،وشق حوله الأَنهار وتحصّن ، فهجم عليه الموفق ، فقتل من أَصحابه

خلقاً ، وحرق أكواخه ، واستنقذ من النساء خلقا كثيرًا ، فسار الخبيث إلى الأهواز ، ووضع السيف فى الأُمة ، فقتل خمسين ألفاً وسبى مثلهم ، فسار لحربه موسى بن بُغا ، فحاربه بضعة عشر شهراً ، وقُتل خلق من الفريقين .

● وفيها نزلت الروم لعنهم الله على مَلَطْية[1] ، فخرج أحمد القابوس فى أهلها ، فالتقى الروم ، فقتل مقدمهم الأَقْريطشى فانهزموا ، ونصر الله المسلمين .

● وفيها توفى أحمد بن إسماعيل ، أبو حُذافَة السَّهْمى المدنى صاحب مالك ببغداد ، وهو فى عشر المائة ، ضعَّفه الدَّارقُطنى وغيره ، وهو آخر من حدث عن مالك .

● وفيها الامام إبراهيم بن يعقوب ، أبو إسحاق الجَوْزَجانى[2] الحافظ صاحب التصانيف ، سمع الحسين بن على الجُعْفى وشَبَّابة وطبقتهما ، وكان من كبار العلماء . نزل دمشق وجَرَّح وعَدّل .

---

(١) ملطية : بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء ، والعامة تقول بتشديد الياء وكسر الطاء ، بلدة من بلاد الروم مشهورة تتاخم الشام ، وكانت فى الأزمنة الماضية من أجل الثغور الاسلامية أمام الروم ، وقد سماها الروم ( Melitene ) . وأطلال هذه المدينة الآن فى إسكى شهر فى بلاد الترك ( ياقوت ولسترنج ١٥٢ - ١٥٣ )

(٢) نسبة إلى مدينة بخراسان مما يلى بلخ ، يقال لها جوزجانان والنسبة اليها جوزجانى ( اللباب ١ : ٢٥٠ )

● وفيها حجاج بن يوسف ابن الشاعر الثّقفى الحافظ، أحد الأثْبات، سمع عبد الرزاق وطبقته.

● وفيها محمد بن يحيى الأَسْفَرايينى الحافظ، مُحدّث أَسْفَرايين [(١)] فى ذى الحجة، سمع سعيد بن عامر الضُّبَعى [(٢)] وطبقته، وبه تخرّج الحافظ أبو عَوانَة [(٣)].

● وفيها الحافظ أَبو الحسن محمود بن سُمَيْع [(٤)] الدمشقى، صاحب الطبقات، وأحد الثقات، سمع اسماعيل بن أَبى أُوَيْس [(٥)] وطبقته. قال أَبو حاتم: ما رأَيت بدمشق أَكْيَس منه.

## سنة ستين ومئتين

٢٦٠ - صال يعقوب بن اللَّيْث وجال، وهزم الشجعان والأَبطال، وترك الناس بأَسوإِ حال، ثم قَصَد الحسن بن زَيْد العَلَوى صاحب طَبَرِسْتان [(٦)]، فالتَقَوْا فانهزم العَلَوى،

---

(١) أسفرايين: بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وراء وألف وياء مكسورة وياء أخرى ساكنة. بليدة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان، واسمها القديم مهرجان (ياقوت).

(٢) الضبعى: بضم أوله وفتح ثانيه. نسبة إلى بنى ضبيعة (اللباب ٢: ٧٠)

(٣) أبو عوانة: بالفتح والتخفيف ونون (تحفة ذوى الأرب ٨٦)

(٤) سميع: كزبير (القاموس).

(٥) أويس: بمضمومة فمفتوحة فسكون تحتية فمهملة (تهذيب التهذيب ١: ٣٨٥)

(٦) طبرستان: بفتح الطاء والباء وكسر الراء. والنسبة اليها: الطبرى والغالب على هذه النواحى الجبال وهى بلدان واسعة كثيرة.
وفى القرن السابع بطل استعمال اسم طبرستان وحل محله: مازندران (ياقوت ولسترنج ٤٠٩)

وتبعه يعقوب فى تلك الجبال ، فنزلت على يعقوب كسرة سماوية ، نزل على أصحابه ثلج عظيم حتى أهلكهم ، وَرُدَّ إلى سِجِسْتان [1] بأسوإ حال ، وقد عدم من جيوشه أربعون ألفا ، وذهبت عامة خيله وأثقاله .

● وفيها توفى الامام أبو على الحسن بن محمد بن الصّباح الزَّعْفَرانى [2] ، الفقيه الحافظ ، صاحب الشافعى ، ببغداد ، روَى عن سُفيان بن عُيَيْنَة وطبقته ، وكان من أذكياء العلماء .

● وفيها الحسن بن على الجواد بن محمد بن على الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوى الحسينى ، أحد الأئمة الاثنى عشر ، الذين تعتقد الرافضة فيهم العصمة ، وهو والد المنتظر محمد ، صاحب السرداب .

● وفيها حُنَيْن بن إسحاق النَّصْرانى ، شيخ الأطباء بالعراق ، ومُعرّب الكتب اليونانية ، ومؤلف الرسائل المشهورة .

● وفيها مالك بن طَوْق التَّغْلِبى ، أمير عرب الشام ، وصاحب الرَّحَبَة [2] وبانيها .

---

(١) بكسر أوله وثانيه وسكون المهملة : أقليم واسع جنوبى خراسان حول بحيرة زرة وفى شرقيها ( ياقوت ولسترنج ٣٧٢ )

(٢) الزعفرانى : بفتح الزاى وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة . نسبة إلى الزعفرانية ، قرية بقرب بغداد ( اللباب ١ : ٥٠٢ )

(٢) رحبة مالك بن طوق : بينها وبين دمشق ثمانية أيام ، ومن حلب خمسة أيام وإلى بغداد مائة فرسخ وإلى الرقة نيف وعشرون فرسخا . وهى بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا . لم يكن لها أثر قديم وانما أحدثها مالك بن طوق بن عتاب التغلبى فى خلافة المأمون ( ياقوت )

## سنة إحدى وستين ومئتين

٢٦١ – فيهـا كانتِ الفتن تَغْلى وتَسْتَعِر ، بخراسان بيعقوب بن الليث ، وبالأَهْواز بقائد الزنج ، وتمت لهما حروب وملاحم.

● وفيها توفى أَحمد بن سليمان الرُّهاوى [١] أَبو الحسين الحافظ أَحد الأَئمة ، طَوَّف وسمع زيد بن الحُبَاب [٢] وأَقرانه.

● وفيها أَحمد ( ٦٠ آ ) بن عبد الله بن صالح ، أَبو الحسن العِجْلى [٣] الكوفى الحافظ نزيل أَطرابُلُس المغرب [٤] ، وصاحب التاريخ ، والجَرْح والتَّعْديل ، وله ثمانون سنة ، نَزَح إلى المغرب أَيام محنة القرآن وسكنها ، روى عن حسين الجُعْفى [٥] وشَبَّابه وطبقتهما ، قال عباس الدُّورى : إنا كُنَّا نعده مثل أَحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين.

---

(١) الرهاوى : بضم الراء . نسبة إلى الرها ، وهى مدينة من بلاد الجزيرة ( اللباب ١ : ٤٨٢ ).

(٢) الحباب : بمضمومة وتخفيف الموحدة ( تهذيب التهذيب ٣ : ٤٠٢ ) .

(٣) العجلى : بكسر العين وسكون الجيم وفى آخرها لام . نسبة إلى عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل ( اللباب ٢ : ١٢٤ )

(٤) اطرابلس وطرابلس : بفتح أوله وثانيه وبعد الألف باء موحدة مضمومة ولام أيضا مضمومة وسين مهملة . وهى مدينة بشمال أفريقية على شاطئ البحر الأبيض المتوسط من أعمال البلاد الليبية

(٥) الجعفى : بضم الجيم وسكون العين المهملة وفى آخرها الفاء . نسبة إلى القبيلة ، وهى ولد جعفر بن سعد العشيرة من مذحج . ( اللباب ١ : ٢٣١ ) .

● وفيها أو فى حدودها ، أَبو بكر الأَثْرم ، أَحمد بن محمد ابن هانى الطائى الحافظ ، أَحد الأَئمة المشاهير ، رَوَى عن أَبى نُعَيْم وعَفّان ، وصنّف التصانيف ، وكان من أَذكياءالأَئمة .

● وفيها حاشِد بن إسماعيل البخارى الحافظ ، بالشَّاش [1] من إقليم التُرك ، رَوَى عن عُبيد الله بن موسى ، ومَكّى بن إبراهيم ، وكان ثَبْتاً إماماً .

● وفيها الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أَبى الشوارب الأُموى ، قاضى قضاة المعتمد ، وكان أَحدَ الأَجواد المُمَدَّحين .

● وفيها شُعَيْب بن أَيوب ، أَبو بكر الصَّرِيفِينى [2] ، مقرئ واسط وعالمها ، قرأَ على يحيي بن آدم ، وسمع من يحيي القطان ، وطائفة ، وكان ثقة .

● وفيها أَبو شعيب السُّوسى [3] ، صالح بن زياد ، مقرئ أَهل الرَّقَّة [4] وعالمهم ، قرأَ على يحيي اليَزيدى [5] ، وروى

---

(١) إقليم كبير فيما وراء النهر ثم ما وراء نهر سيحون متاخم لبلاد الترك ، فى الغرب من فرغانة . ويعرف اليوم بطشقند ( ياقوت ولسترنج ٥٢٣ )

(٢) الصريفيني : بفتح الصاد وكسر الراء ثم ياء وكسر الفاء . نسبة إلى صريفين قرية من أعمال واسط ( اللباب ٢ : ٥٤ )

(٣) السوسى : نسبة إلى السوس ، مدينة من خوزستان ببلاد فارس ( اللباب ١ : ٥٧٧ )

(٤) الرقة : بفتح الراء والقاف المشددة : مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام ، معدودة من بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقى ( ياقوت )

(٥) هذه النسبة إلى يزيد بن منصور الحميرى خال أمير المؤمنين المهدى ، ونسب يحيى المذكور اليه لأنه كان يؤدب ولده ( اللباب ٣ : ٣٠٨ ) .

عن عبد الله بن نُمَيْر [1] وطائفة ، وتصدَّر للإقْراء ،وحَمَل عنه طائفة . قال أبو حاتم : صدوق .

● وفيها أَبو يزيد البِسْطامى [2] ، العارف الزاهد المشهور ، واسمه طَيْفور بن عيسى ، وكان يقول : لو نظرتم إلى رجل أُعطى من الكرامات حتى يرتفع فى الهواء ، فلا تغترّوا به ، حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأَمر والنَهْى وحِفظ الشريعة .

● وفيها مُسْلم بن الحجّاج ، أَبو الحسن القُشَيْرى النَيْسابورى الحافظ ، أَحد أَركان الحديث ، وصاحب الصحيح وغير ذلك ، فى رجب ، وله ستون سنة ، وكان صاحب تجارة وكان محسن نيسابور ، وله أَملاك وثروة ، وقد حج سنة عشرين ومائتين ، فلقِيَ القَعْنَبِى [3] وطبقته .

---

(١) نمير : بالتصغير ( تهذيب التهذيب ٦ : ٥٧ )

(٢) البسطامى : نسبة إلى بسطام : بالكسر ثم السكون ، بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق الى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين ( ياقوت ) .

(٣) القعنبي : بفتح القاف وسكون العين وفتح النون وفى آخرها باء . هذه النسبة الى جد أبي عبدالرحمن عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ( اللباب ٢ : ٢٧٥ )

## سنـــة اثنتين وستين ومئتين

٢٦٢ ـ لما عجز المعتمد على الله ، عن يعقوب بن الليث ، كتب إليه بولاية خُراسان (١) وجرجان (٢) فلم يرضَ حتى يوافى باب الخليفة ، وأضمر فى نفسه الاستيلاء على العراق ، والحكم على المعتمد ، وخاف المعتمد ، فتحوّل عن سامرّا إلى بغداد ، وجمع أَطرافه وتهيأً للملتقى ، وجاءَ يعقوب فى سبعين ألف فارس فنزل واسط ، فتقدم المعتمد ، وقصده يعقوب ، فقدّم المعتمد أخاه الموفق بجمهرة الجيش ، فالتقيا فى رجب ، واشتد القتال ، فوقعت الهزيمة على الموفق ، ثم ثبت وشرعت الـكَسْرَةُ على أصحاب يعقوب ، فولّوْا الأَدبار ، واستُبيح عساكرهم ، وكسب أصحاب الخليفة مالا يحدّ ولا يوصف ، وخَلّصوْا محمد بن طاهر ، وكان مع يعقوب فى القيود ، ودخل يعقوب إلى فارس وخلع المعتمدُ على محمد بن طاهر أمير خراسان ، وردّه إلى

---

(١) خراسان : بضم الخاء : ومعناه فى الفارسية القديمة « البلاد الشرقية » وكان هذا الاسم فى أوائل القرون الوسطى يطلق بوجه عام على جميع الأقاليم الاسلامية فى شرق المفازة الكبرى حتى جبال الهند . وكان يشتمل على أمهات من البلاد منها : نيسابور وهراة ومرو وبلخ ... وغيرها ( ياقوت ولسترنج ٤٢٣ )

(٢) جرجان : بضم الجيم وسكون الراء . مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان وهى قصبة اقليم جرجان الذى يقع فى جنوب شرقى بحر قزوين ( ياقوت ولسترنج ٤١٧ )

عمله ، وأعطاه خمسمائة ألف درهم ، وعاثت جيوش الخبيث عند اشتغال العسكر ، فنهبوا البَطيحة [1] ، وقتلوا وأسروا ، فسار عسكر الموفق لحربهم ، فهزمهم وقتل منهم مُقَدم كبير يعرف بالصعْلوك .

● وفيها عمر بن شَبَّة [2] ، أبو زيد النُميرى البصرى ، الحافظ العَلامة الأَخبارى ، صاحب التصانيف ، حدّث عن عبد الوهاب الثقفى وغُنْدَر وطبقتهما ، وكان ثقة .

● وفيها محمد بن عاصم ، أبو جعفر الأَصبهانى العابد ، سمع سُفيان بن عُيَيْنَة وأَبا أُسامة وطبقتهما . قال إبراهيم ابن أَوْرمة : ما رأَيت مثل محمد بن عاصم ، ولا رأى مثل نفسه .

● وفيها يعقوب بن شَيْبة السَّدوسى البصرى الحافظ ، أَحد الأَعلام ، وصاحب المسند المعلل ، الذى ما صنف أَحد أَكبر منه ، ولم يتمه ، وكان سرياً محتشماً ، عُين لقضاء القضاة ولحقه على ماخرّج من المسند ، نحو عشرة آلاف مثقال ، وكان صدوقاً .

---

(١) البطيحة : أرض واسعة بين واسط والبصرة ( ياقوت )

(٢) شبة : بفتح المعجمة وتشديد الموحدة . النميرى بالنون مصغراً ( تهذيب التهذيب ٧ : ٤٦٠ )

## سنـــة ثلاث وستين ومئتين

٢٦٣ ـ وفيها توفى أَحمد بن الأَزهر بن مَنيع ، أَبو الأَزهر النَيْسابورى الحافظ ، وقيل سنة إحدى وستين ، رحل وسمع أَبا ضُمرة أَنس بن عياض وطبقته ، ووصـــل إلى اليمن . قال النَّسائى : لابأْس به .

● وفيها الحسن بن ( أَبى ) [١] الربيع الجُرجانى ببغداد ، سمع أَبا يحيى الحِمَّانى [٢] ورحل إلى عبد الرزاق وأَقرانه .

● وفيهـــا الوزير عبيـــد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل ، وقد نفاه المستعين إلى بَرْقَة [٣] ثم قَدِم بعد المستعين ، فَوَزَرَ للمعتمد إلى أَن مات .

● وفيها محمد بن على بن ميمون الرَّقِّى [٤] العطار الحافظ ، روى عن محمـــد بن يوسف الفِريَابى [٥] والقَعْنَبِى [٦]

(١) تكملة من تهذيب التهذيب ٢ : ٢٧٨

(٢) الحماني : بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم وفى آخرها نون . نسبة الى حمان ، وهى قبيلة من تميم ( اللباب ١ : ٣١٦ )

(٣) بفتح أول والقاف : اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الاسكندرية وأفريقية ( ياقوت ) وهو الآن من المملكة الليبية المتحدة بشمال أفريقيا .

(٤) الرقى : بفتح الراء وتشديد القاف . نسبة الى الرقة وهى مدينة على طرف الفرات ( اللباب ١ : ٤٧٣ )

(٥) الفريابى : بكسر الفاء . نسبة الى فارياب ، بليدة بنواحى بلخ . والنسبة اليها : الفريابى والفاريابى والفيريابى ( اللباب ٢ : ٢١١ )

(٦) سبق التعريف به ص ٢٣ .

وأقرانهما .

قال الحاكم : كان إمام أهل الجزيرة فى عصره ، ثقة مأمون .

● وفيها معاوية بن صالح الحافظ ، أبو عبيد الله الأشعرى الدمشقى ، روى عن عبيد الله بن موسى ، وأبى مُسْهِر [1] ، وسأل يحيي بن معين وتخرج به . ( ٦٠ ب )

## سنة أربع وستين ومائتين

٢٦٤ ـ فيها أغارت الزَّنْج على واسط ، وهجَّ أهلها حفاة عراة ، ونُهبت ديارهم وأُحرقت ، فسار لحربهم الموفق .

● وفيها غزا المسلمون الرومَ ، وكانوا أربعة آلاف . عليهم ابن كاوس ، فلما نزلوا البَدَنْدون [2] ، تبعهم البطارقة ، وأحدقوا بهم ، فلم ينْجُ منهم إلا خمسمائة . واستُشْهِد الباقُون ، وأُسر أميرهم جريحاً .

● وفيها مات الأمير موسى بن بُغا الكبير ، وكان من كبار القواد وشجعانهم كأبيه .

---

(١) أبو مسهر : بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء ( تحفة ذوى الأرب ١٠٩ )

(٢) البدندون : بفتحتين وسكون النون وذال مهملة وواو ساكنة ونون : قرية بينها وبين طرسوس يوم ، من بلاد الثغر . مات بها المأمون ثم نقل الى طرسوس ودفن فيها ( ياقوت )

● وفيها أَحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب ، أَبو عبيد الله المصرى المحدث ، رَوى الكثير عن عمه عبد الله ، وله أَحاديث مناكير ، وقد احتج به مسلم .

● وفيها أَحمد بن يوسف السُّلمى النيسابورى الحافظ ، ويلقب حَمْدان ، كان ممن رَحل إلى اليمن ، وأَكثر عن عبد الرزاق وطبقته ، وكان يقول : كتبتُ عن عبيد الله ابن موسى ، ثلاثين أَلف حديث .

● وفيها المُزَنى[1] الفقيه أَبو إِبراهيم إِسماعيل بن يحيى ابن إِسماعيل المصرى صاحب الشافعى ، فى ربيع الأَول ؛ وهو فى عَشْر التسعين .

قال الشافعى : المُزَنى ناصر مذهبى . وكان زاهدا عابدًا ، يُغَسِّل الموتى حِسْبَةً ، وصنّف الجامع الكبير ، والجامع الصغير ، وتفقه عليه خلق .

● وفيها أَبو زُرْعة ، عبيد الله بن عبد الكريم القرشى مولاهم ، الرازى الحافظ ، أَحد الأَئمة الأَعلام ، فى آخر يوم من السنة . رَحَل وسمع من أَبى نُعيم والقَعْنَبِى وطبقتهما .

(١) المزنى : بضم الميم وفتح الزاى وفى آخرها نون . نسبة لولد عثمان وأوس ابنى عمرو بن طابخة نسبوا الى مزينة بنت كلب ( اللباب ٣ : ١٣٢ )

قال أَبو حـاتم : لم يخلف بعـده مثله ، فقها وعلما وصيانة وصدقا ، وهذا مما لا يُرتاب فيه ، ولا أَعلم فى المشرق والمغرب ، من كان يفهم هذا الشأْن مثله ،

وقـال إسحاق بن رَاهَوَيْه : كل حـديث لا يحفظه أَبو زُرْعة فليس له أَصل .

● وفيها يونس بن عبدالأَعلَى، الامام أَبو موسى الصَّدَفى [1] المصرى الفقيه المقرئ المحدث ، وله ثلاث وتسعون سنة ، روى عن ابن عُيَيْنة وابن وَهْب ، وتفقه على الشافعى ، وكان الشافعى يَصِف عقله [2] ، وقرأْ القرآن على وَرْش [3] ، وتصدّر للإِقراء والفقه ، وانتهت إليه مشيخة بلده ، وكان ورعاً صالحاً عابدًا كبير الشأْن .

## سنـة خمس وستين ومائتين

٢٦٥ ـ فيها توفى أَحمد بن الخصيب الوزير أَبو العباس ،

---

(١) الصدفى : بفتح الصاد والدال وفى آخره فاء . نسبة الى الصدف بكسر الدال ، وهى قبيلة من حمير نزلت مصر (اللباب ٢ : ٥١ ) .

(٢) يشير الى قول الشافعى عنه : مارأيت بمصر أحدا أعقل من يونس(طبقات الشافعية ١ : ٢٨٠ )

(٣) هو الامام ابو سعيد عثمان بن سعيد القيروانى ثم المصرى صاحب الامام نافع وشيخ الاقراء بالديار المصرية . لقبه نافع بورش لشدة بياضه . توفى سنة ١٩٧ (طبقات القراء ١ : ٥٠٢ )

وَزر للمنتصر والمستعين ، ثم نفاه المستعين إلى المغرب ، وكان أَبوه أَمير مصر فى دولة الرشيد .

● وفيهـا أَحمد بن منصور ، أَبو بـكر الرَّمَادى [1] الحافظ ، ببغداد ، وكان أَحد من رَحل إلى عبد الرزاق . وَثَّقه أَبو حاتم وغيره .

● وفيها إبراهـيم بن هانئ النَّيْسابورى الثقة العابد ، رَحل وسمع من يعلَى بن عبيد وطبقته . قال الامام أَحمد ابن حنبل : إن كان أَحد من الأَبدال ، فإبراهيم بن هانى .

● وفيها صالح [2] بن أَحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى ، الامام أَبو الفضل ، قاضى أَصبهان ، فى رمضان ، وله اثنتان وستون سنة ، سمع من عفّان وطبقته ، وتفقه على أَبيه . قال ابن أَبى حاتم : صدوق .

● وفيها على بن حرب ، أَبو الحسن الطائى الموصـلى المحدث الأَخبارى ، صاحب المسند . سمع ابن عيينة ، وعاش تسعين سنـة .

● وتوفى قبله أَخوه أَحمد بن حرب ، بسنتين .

(١) الرمادى : بفتح الراء . نسبة الى رمادة اليمن . ( اللباب ١ : ٤٧٥ )
(٢) فى أكثر المراجع أنه مات سنة ست وستين ومائتين . والذهبى نفسه فى تذكرة الحفاظ ٢ : ١١٣ يذكر وفاته فى هذه السنة .

● وفيها أَبو حفص النَيْسابورى الزاهد ، شيخ خُراسان ، واسمه عمرو بن مسلم ، وكان كبير القدر ، صاحب أَحوال وكرامات ، وكان عجباً فى الجود والسماحة ، وقد نفّذ مرة بضعة عشر أَلف دينار ، يفتك بها أَسارى ، ومات وليس له عشاء ، وكان يقول : ما استحق اسم السخاء من ذكر العطاء ولا لمحة بقلبه .

● وفيها محمد بن الحسن العسكرى بن على الهادى محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العَلَوى الحسينى أَبو القاسم ، الذى تلقبه الرافضة : الخلف الحجة ، وتلقبه بالمهدى وبالمنتظر ، وتلقبه بصاحب الزمان ، وهو خاتمة الاثنى عشر ، وضلال الرافضة ما عليه مزيد ، فإِنهم يزعمون أَنه دخل السرداب الذى بسامرّا فاختفى ، وإلى الآن ، وكان عمره لما عُدم تسع سنين أَودونها .

● وفيها العلامة محمد بن سُحْنون المغربى المالكى مفتى القيروان ، تفقه على أَبيه ، وكان إِماماً مناظرًا كثير التصانيف ، متعظماً بالقيروان ، خرّج له عدة أَصحاب ، وما خَلَف بعده مثله .

● وفيها يعقوب بن اللَّيث الصفار، الذى غلب على بلاد المشرق ، وهزم الجيوش ، وقام بعده أَخوه عمرو بن الليث، وكانا شابين صفارين ، فيهما شجاعة عظيمة مفرطة ، فصحبا صالح بن النضر ، الذى كان يقاتل الخوارج بسجستان ، فآل أَمرهما إلى الملك ، فسبحان من له الملك ، ومات يعقوب بالقُولنج فى شوال ( ٦١ آ ) بِجُنْدَ يْسابور [١] وكتب على قبره : هذا قبر يعقوب المسكين . وقيل : إن الطبيب قال له : لا دواءَ لك إلا الحُقْنة ، فامتنع منها . وخلّف أَموالا عظيمة ، منها من الذهب أَلف أَلف دينار ، ومن الدراهم خمسين أَلف أَلف درهم ، وقام بعده أَخوه بالعدل ، والدخول فى طاعة الخليفة ، وامتدت أَيامه .

## سنة ست وستين ومائتين

٢٦٦ ـ فيها أَخذت الزَّنْج رَامَهُرْمُز [٢] فاستباحوها قتلاً وسبياً .

---

(١) فى الأصل : عند نيسابور ، وما أثبتنا من ابن الأثير ٦ : ٢٠ والشذرات ٢ : ١٥١ . وجند يسابور : بضم أوله وتسكين ثانيه وفتح الدال وياء ساكنة وسين مهملة وألف وباء وواو وراء : مدينة بخوزستان كانت قصبة الأقليم أيام الساسانيين . وبقيت حتى أيام الخليفة المنصور مشهورة بمدرستها الطبية العظيمة التى أسسها الطبيب النصرانى بختيشوع ومن بعده أبناؤه وأحفاده . ولم يبق منها اليوم الا آثار . ( ياقوت ولسترنج ٢٧٣ )

(٢) رامهرمز : بالراء وألف ثم ميم مفتوحة وهاء مضمومة وراء ساكنة وميم مضمومة وزاى . مدينة مشهورة بنواحى خوز ستان على مسيرة ثلاثة أيام من شرق الأهواز . وما زالت موجودة الى الآن ومعروفة بهذا الاسم ( ياقوت ولسترنج ص ٢٧٨ )

● وفيها خرج أَحمد بن عبد الله الخُجُسْتانى[1] وحارب عمراً بن الليث الصفار ، فظهر عليه ، ودخل بنَيْسابور ، فَظَلم وعَسَف .

● وفيها خرجت جيوش الروم ، ووصلت إلى الجزيرة فعاثوا وأَفسدوا .

● وفيها مات إبراهيم بن أَوْرَمة ، أَبو إسحاق الأَصبهانى الحافظ ، أَحد الأَذكياء المُحَدِّثين ، فى ذى الحجة ، ببغداد ، رَوى عن عباس العنبرى وطبقته ، ومات قبل أَوان الرواية .

● وفيها محمد بن شجاع ابن الثَّلْجى [2] فقيه العراق شيخ الحنفية . سمع من إسماعيل بن عُلَيَّة[3] ، وتفقه بالحسن بن زياد اللُّؤْلُؤى ، وصنّف واشتغل ، وهو متروك الحديث ، توفى ساجدًا فى صلاة الصبح [4] ، وله نحو من تسعين سنة .

---

(١) الخجستانى : بضم الخاء والجيم : نسبة الى خجستان من جبال هراة ( اللباب ١ : ٣٤٧ )

(٢) بفتح الثاء المثلثة . نسبة الى بنى ثلج بن عمرو بن مالك ... بطن من كلب(اللباب١ : ١٩٦)

(٣) علية : بالتصغير ( بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد الياء ) : اسم أمه . ( تحفة ذوى الأرب ٨٥ )

(٤) فى جميع المصادر أنه مات ساجدا فى صلاة العصر ( مثلا : تهذيب التهذيب ٩ : ٢٢٠ واللباب ١ : ١٩٦ )

● وفيها محمد بن عبد الملك بن مَرْوان ، أبو جعفر الواسِطى ، فى شوال ، رَوى عن يزيد بن هارون وطبقته ، وكان ثقة صاحب حديث .

## سنة سبع وستين ومئتين

٢٦٧ – فيها دخلت الزنج واسط ، فاستباحوها ورمَوْا النارَ فيها ، فسار لحربهم أَبو العباس ، وهو المعتضد ، فكسرهم ثم التقاهم ثانيا بعد أَيام فهزمهم ، ثم واقعهم ونازلهم ، وتصابروا على القتال شهرين ، فَذُلّوا ووقع فى قلوبهم الرعب من أَبى العباس بن الموفق ، ونجوا إلى الحصون ، وحاربهم فى المراكب ، فغرق منهم خلق ، ثم جاءَ أَبوه الموفق فى جيشٍ لم يُرَ مثله ، فَهَزموا الزنج ، هذا وقايدهم العَلَوى غائب عنهم . فلما جاءَته الأَخبار بهرب جنوده مرات ، ذُلّ واختلف إلى الكنيفَ مرارا ، وتقطعت كبده ، ثم زَحَف عليهم أَبو العباس ، وجرت لهم حروب يطول شرحها ، إلى أَن برز الخبيث قائد الزنج بنفسه ، فى ثلاثة آلاف [1] فارس ، ونادى الموفق بالأَمان ، وأَتاه خلق ،

---

(١) فى البداية والنهاية ١١ : ٤١ والشذرات ٢ : ١٥٢ : ثلاثمائة ألف فارس

فَفَتّ ذلك فى عضد الخبيث ، ولم تَجْر وقعة ، لأَن النهر فصل بين الجيشين .

● وفيها توفى إسماعيل بن عبد الله ، أَبو بِشْر العَبْدى الأَصبهانى سمويه[1] ، سمع بكر بن بكّار ، وأَبا مُسْهِر وخلقا من هذه الطبقة . قال أَبو الشيخ : كان حافظاً متقنا يذاكر بالحديث .

● وفيها المحدث إسحاق بن إبراهيم الفارسى شاذان ، فى جمادى الآخرة بشيراز ، رَوى عن جده قاضى شيراز ، سعيد بن الصلت وطائفة ، وثّقه ابن حِبّان .

● وفيها بحر بن نصر بن سابق الخَوْلانى المصرى ، سمع ابن وهب وطائفة ، وكان أَحد الثقات الأَثبات ، رَوى النَّسائى فى جمعه لمسند مالك ، عن رجل ، عنه .

● وفيها حَمّاد بن إسحاق بن إسماعيل ، الفقيه أَبو إسماعيل القاضى ، وأَخو إسماعيل القاضى ، تفقه على أَحمد بن المُعَدَّل[2] ، وحدّث عن القَعْنَبى ، وصنّف التصانيف ، وكان بصيراً بمذهب مالك .

---

(١) كذا في الأصل ، ولم أعثر في المراجع على هذا اللقب .

(٢) المعدل : بضم الميم وفتح العين والدال المهملة وفى آخرها لام . يقال هذا لمن عدل وزكى وقبلت شهادته ( اللباب ٣ : ١٥٧ )

● وفيها عباس التُّرْقُفى(١) ببغداد ، أحد الثقات العُبّاد ؛ سمع محمد بن يوسف الفِرْيَابِي وطبقته .

● وفيها عبد العزيز بن منيب أبو الدَّرْداء المَرْوَزى الحافظ ؛ رَحل وطوّف ، وحدّث عن مكى بن إبراهيم وطبقته.

● وفيها محمد بن عُزَيز الأَيْلى (٢) بأَيْلَة ، روى عن سلامة بن روح وغيره ..

● وفيها يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله الذُّهَلى الحافظ ، شيخ نَيْسابور بعد أَبيه ، ويقال له حَيْكان(٣) ، رَحَل وسمع من سليمان بن حرب وطبقته ، وكان أَمير المتطوعة المجاهدين ، ولما غلب أَحمد بن عبد الله الخُجُسْتانى على نيسابور ، وكان ظلوماً غشوماً ، فخرج منها هاربا ، فخافت النيسابوريون كَرَّته ، فاجتمعوا على باب حَيْكان ، وعرضوا فى عشرة آلاف مقاتل ، ورد إليهم

---

(١) الترقفى : بضم التاء وسكون الراء وضم القاف وفى آخرها الفاء . كذا فى اللباب ١ : ١٧٣ وفى تهذيب التهذيب ٥ : ١١٩ : بفتح التاء ... ، نسبة الى ترقف من أعمال واسط .

(٢) عزيز : بضم أوله وزايين معجمتين ، والأيلى : بفتح الألف والياء الساكنة ثم لام وياء . نسبة الى أيلة : بلدة على ساحل البحر الأحمر مما يلى ديار مصر (تهذيب التهذيب ٩ : ٣٤٤ واللباب ١ : ٧٨ ) .

(٣) حيكان : بالحاء المهملة ثم ياء .. (تهذيب التهذيب ١١ : ٢٧٦ )

أَحمد ، فانهزموا واختفى حَيْكان ، وصَحِب قافلة ،ولَبِس عُباءَة فعُرف وأُتى به إلى أَحمد ، فقتله .

● وفيها يونس بن حبيب ، أَبو بشر العِجْلى مولاهم الأَصبهانى ، روى مسند الطَّيَالسى عنه ، وكان ثقة ذا صلاح وجلالة .

## سنــة ثمان وستين ومئتين

٢٦٨ ـ فيهــا غزا نائب الثغور الشامية خلف التركى الطولونى ، فقتــل من الروم بضعة عشر أَلفا ، وغنموا غنيمة هائلة ، حتى بلغ السهم أَربعين دينارًا .

● وفيهــا كان المسلمون يحاصرون الخبيث [1] ، فى مدينته المسماة بالمختارة .

● وفيها توفى محدث مَرْو [2] أَبو الحسن أَحمد ( ٦١ ب ) ابن سيّار المَرْوَزى الحافظ ، مصنف تاريخ مَرْو ، فى ربيع

(١) هو صاحب الزنج . أحد الخوارج على الدولة العباسية ، ادعى أنه من أهل البيت واسمه الحقيقى على بن محمد بن عبدالرحيم العبقسى . وقد التف حوله خلق كثير من الزنج الذين كانــوا يكسحون السباخ بظاهر البصرة . وعظمت فتنته واستمرت من سنة ٢٥٥ الى سنة ٢٧٠ هـ حيث قتله عساكر الموفق . ( راجع الطبرى وابن الأثير فى هذه الفترة )

(٢) مرو : هى مرو الشاهجان وهى مرو العظمى ، أشهر مدن خراسان وقصبتها ،والنسبة اليها مروزى على غير قياس . ( ياقوت )

الآخر . سمع من عفّان وطبقته وكان يُشبّه فى عصره بابن المبارك ، علما وزهدًا ، وكان صاحب وجه فى مذهب الشافعى ، أَوجب الأَذان للجمعة فقط .

● وفيهــا أَبو عبد المؤمن أَحمد بن شيبان الرَّمْلى ، فى صفر . روى عن ابن عُيَيْنة وجماعة ، وثّقه الحاكم .

● وفيها أَحمد بن يوسف[1] الضَّبّى الكوفى . بأَصبهان ، روى عن حجاج الأَعور وطبقته . وكان ثقة محتشما .

● وفيها فى شوال ، أَحمد بن عبد الله الخُجُسْتانى[2] ، كان من أُمراء يعقوب الصفار ، جبارا عنيدًا . خَرَج على يعقوب ، وأَخذ نيسابور ، وله حروب ومواقف مشهودة ، ذبحه غلمانه وقد سكر .

● وفيها عيسى بن أَحمد العسقلانى الحافظ ، وهو بغدادى ، نزل عسقلان[3] محلة بِبَلْخ ، روى عن ابن وهب وبَقِيَّة وطبقتهما .

● وفيهــا محمد بن عبد الله بن عبــد الحَكَم ، الامام أَبو عبد الله المصرى ، مفتى الديار المصرية ، تفقه بالشافعى

(١) بهامش الأصل : لعله : يونس . وفى الشذرات ٢ : ١٥٤ : أحمد بن يونس

(٢) سبق التعريف بهذه النسبة ص ٣٣ .

(٣) يقول ياقوت عنها : قرية من قرى بلخ أو محلة من محلاتها .

وأَشهب ، وروى عن ابن وهب وعدّة . قال ابن خُزَيْمة : ما رأَيتُ أَعرف بأَقاويل الصحابة والتابعين منه .

قلت : توفى فى نصف ذى القعدة ، وله مصنفات كثيرة .

## سنـــة تسع وستين ومئتين

٢٦٩ ـ فيها ظفر المسلمون بمدينة الخبيث ، وحصروه فى قصره ، فأَصاب الموفق سهم فتـأَلم منه ، ورجع بالجيش حتى عُوفى [١] فحصّن الخبيث مدينته وبنى ما تهدم .

● وفيها تخيل المعتمد على الله من أَخيه الموفق ، ولا ريب فى أَنه كان مقهوراً مع الموفق ، فكاتَبَ أَحمد بن طولون واتفقا ، وسافر المعتمدُ فى خواصه من سامرّا ، يريد اللحاق بابن طولون ، فى صورة متنزه متصيّد ، فجاءَ كتاب الموفق إلى إسحاق بن كمكلج [٢] يقول : متى اتفق ابن طولون مع المعتمد لم تبق منكم باقية ، وكان إسحاق على نَصِيبين [٣]

---

(١) فى الأصل : توفى . وما أثبتنا من الشذرات ٢ : ١٥٤ وهو الصواب .

(٢) كذا بالأصل بدون نقط . وعند الطبرى وابن كثير : « كنداج » وعند ابن الأثير : «كندا جيق » وقد كررت عندهم بهذا الرسم أكثر من مرة .

(٣) نصيبين : بفتح النون وكسر الصاد ثم ياء وباء مكسورة ثم ياء ونون : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام ( ياقوت ) .

فى أَربعة آلاف ، فبادر إِلى المَوْصِل ، فاذا بحرّاقات[1] المعتمد وأُمراؤه فوكل بهم ، وتلقى المعتمد بين الموصل والحَدِيثة ، فقال : يا إِسحاق ، لم منعت الحَشَم من الدخول إِلى الموصل ؟ فقال : أَخوك يا أَمير المؤمنين فى وجه العدو ، وأَنت نخرج عن مستقرّك ، فمتى علم رجع عن قتال الخبيث ، فيغلبُ عدوُّك على دار آبائك . ثم كلّم المعتمد بكلام قوىّ ووكل به وساقه وأَصحابه إِلى سامرّا ، فتلقاه صاعد كاتب الموفق ، وتسلمه من إِسحاق ، فأَنزله فى دار أَحمد بن الخصيب ، ومنعه من دخول دار الخلافة ، ووكل بالدار خمسمائةِ ، يمنعون من يدخل إِليه ، وبَقىَ صاعد يقف فى خدمته ، ولكن ليس له حلّ ولا ربط .
وأَما ابن طولون فجمع الأُمراء والقضاة وقال : قد نكثَ الموفقُ بأَمير المؤمنين فاخلعوه من العَهْدِ ، فخلعوه إِلاالقاضى بكّار ، فقيّده وحبسه وأَمر بلعنة الموفق على المنابر .

● وفيها توفى إِبراهيم بن مُنْقِذ الخَوْلانى المصرى ، صاحب ابن وهب ، وكان ثقة .

---

(١) الحراقات : بتشديد الراء ، جمع حراقة : نوع من السفن الحربية بها مرامى نيران يرمى بها العدو (تاج العروس)

● وفيها الأَمير عيسى بن الشيخ الذُّهلى ، وكان قد ولِيَ دمشق ، فأَظهر الخلاف فى سنة خمس وخمسين ، وأَخذ الخزائن وغَلَبَ على دمشق ، فجاءَ عسكر المعتمد ، فالتقاهم ابنه ووزيره فهزموا ، وقُتل ابنه وصُلب وزيره ، وهرب عيسى ، ثم استولى على آمِد [1] ودياربكر [2] مدة .

سنة سبعين ومئتين

٢٧٠ ـ فيهـا التقى المسلمون والخبيث فاستظهروا ، ثم وقِعة أُخرى قتلَ فيها ، وعجّل الله بروحه إلى النار ، واسمه على بن محمد العَبْقَسى [3] ، المدعى أَنه عَلَوىّ ، ولقد طال قتال المسلمين معه ، واجتمع مع الموفق نحو ثلاثمائة أَلف مقاتل ، أَجناد ومطوعة ، وفى آخر الأَمر التجأَ الخبيث إلى جبل ، ثم تراجع هو وأَصحابه إلى مدينتهم ، فحاربهم المسلمون ، فانهزم الخبيث ، وتَبِعَهم أَصحاب الموفق يأْسرون ويقتلون ، ثم استَقْبَل هو وفرسانه ، وحملوا على

(١) آمد : بكسر الميم : كانت قصبة ديار بكر وأعظم مدنها ، وتقع غربى دجلة – أى يمينه – فى اقليم الجزيرة ، وهى ( Amida ) عند الرومان . وتعرف اليوم باسم : ديار بكر ( ياقوت ولسترنج ١٤٠ )

(٢) بلاد واسعة كبيرة تنسب الى بكر بن وائل . من اقليم الجزيرة وتقع على نهر دجلة الأعلى أوفى شماليه ( ياقوت ولسترنج ١٤٠ )

(٣) هذه النسبة الى عبد القيس .

الناس فأزالوهم ، فحمَلَ عليه الموفق والتحم القتال ، وإذا بفارس قد أقبل ورأس الخبيث فى يده ، فلم يصدقه ، فعرَفَه جماعة من الناس ، فحينئذ ترجل الموفق وابنه المعتضد والأُمراءُ ، فخرّوا لله سُجّدًا وكبّروا ، وسارالموفق ، فدخل بالرأس بغداد ، وعُملت القباب ، وكان يوماً مشهودًا ، وأَمِن الناس وشرعوا يتراجعون إلى الأَمصار التى أخذها الخبيث ، وكانت أيامه خمس عشرة سنة .

قال الصولى : قَتَل من المسلمين أَلف أَلف وخمسمائة أَلف . قال : وقتل فى يوم واحد بالبصرة ثلاثمائة أَلف ، وكان يصعد على المنبر ، فيسُبُّ عثمان وعلياً وعائشة ومعاوية ، وهو اعتقادُ الأَزارِقة [1] ، وكان ينادى فى عسكره على العَلَوية بدرهمين وثلاثة ، وكان عند ( ٦٢ آ ) الواحد من الزنج العشرة من العلويات يفترشهن ، وكان الخبيث خارجياً يقول : لا حكم إلا لله . وقيل : كان زنديقا يتستّر بمذهب الخَوارج وهو أَشبهَ ، فان الموفق كتب إليه وهو يحاربه فى سنة سبع وستين ، يدعوه إلى التوبة

---

(١) الأزارقة : فرقة من الخوارج تنسب الى أبى راشد نافع بن الأزرق ، ولم يكن للخوارج قوم أكثر منهم عدداً ، وأشد منهم شوكة . ولهم مقالات فارقوا بها المحكمة الأولى وسائر الخوارج ( التبصير فى الدين ٤٩ )

والإنابة إلى الله ، مما فعل من سفك الدماء ، وسَبْى الحريم ، وانتحال النُبُوة والوَحْى ، فمازاده الكتاب إلا تجبّرا وطغياناً . ويقال : إنه قتل الرسول ، فنازل الموفق مدينته المختارة ، فتأملها فاذا مدينة حصينة مُحْكَمَةُ الأَسوار ، عميقة الخنادق ، فرأى شيئا مهولا ، ورأى من كثرة المقاتلة ما أَذهله ، ثم رموه رمية واحدة بالمجانيق والمقاليع والنُشّاب ، وصاحوا صيحة واحدة ، ارتجت منها الأَرض ، فعمد الموفق إلى مكاتبة قوّاد الخبيث واستمالهم ، فاستجاب له عدد منهم فأَحسن إليهم ، وكان الخبيث منجما يكتب الحُروز ، وأَول شيء كان بواسط ، فحبسه محمد بن أَبي عون ثم أَطلقه ، فلم يلبث أَن خرج بالبصرة ، واستَغْوى السودان الزباليين والعبيد ، فصار أَمره إلى ما صار .

● وفيها فى ذى القعدة ، توفى أَمير الديار المصرية والشامية أَبو العباس أَحمد بن طولون ، وهو فى عَشْر الستين ، وخلّف عشرة آلاف أَلف دينار ، وكان له أَربعة عشر أَلف مملوك ، وكان كريما شجاعاً مهيباً حازماً لبيباً .

قال القضاعى : كان طائش السيف ، فأُحصى من قَتَلَه صبرًا ، أَو مات فى سجنه ، فكانوا ثمانية عشر أَلفا ،

وكان يحفظ القرآن ، وأُوتى حسن الصوت به ، وكان كثير التلاوة ، وكان أبوه من مماليك المأْمون ، مات سنة أَربعين ومئتين ، وملك أَحمد الديار المصرية ، ست عشرة سنة .

● وفيها أُسَيْد بن عاصم الثَّقَفى الأَصبهانى ، أَخو محمد بن عاصم ، رَحل وصَنَّف المسند ، وسمع من سعيد بن عامر الضُّبَعى [1] وطبقته.

● وفيها بكّار بن قتيبة الثَّقَفى البَكْراوى [2] أَبو بَكَرَة الفقيه البصرى ، قاضي الديار المصرية ، فى ذى الحجة ، سمع أَبا داود الطَّيالِسى وأَقرانه ، وله أَخبار فى العدل والعفة والنزاهة والورع ، ولاّه المتوكل القضاء ، فى سنة ست وأَربعين .

● وفيها الحسن بن على بن عفّان ، أَبو محمد العامرى الكوفى ، فى صفر ، رَوى عن عبد الله بن نُمَيْر ، وأَبى أُسامة ، وعِدّة .

---

(١) الضبعى : بضم المعجمة وفتح الموحدة (تهذيب التهذيب ٤ : ٥٠)

(٢) البكراوى : بفتح الموحدة وسكون الكاف نسبة الى الصحابي المشهور نفيع بن الحارث أبى بكرة (بفتح الباء والكاف والراء . لأنه تدلى يوم الطائف من الحصن ببكرة ، فكناه النبى صلى الله عليه وسلم أبابكرة لذلك . (اللباب ١ : ١٣٨ وتاج العروس)

قال أَبو حاتم : صدوق .

● وفيها داود بن على ، الإِمام أَبو سليمان الأَصبهانى ثم البغدادى الفقيه الظاهرى صاحب التصانيف ، فى رمضان ، وله سبعون سنة ، سمع القَعْنَبِى ، وسليمان بن حرب ، وطبقتهما . وتفقه على أَبى ثور ، وابن راهَوَيْه ، وكان زاهدا ناسكاً .

قال ابن خلكان [1] : إِليه انتهت رئاسة العلم ببغداد ، قيل : إِنه كان يحضر مجلسه [كل يوم [2] ] أَربعمائة صاحب طيلسان [أَخضر [2] ] .

● وفيها الربيع بن سليمان المُرادى مولاهم ، المصرى الفقيه صاحب الشافعى ، وهو فى عشر المائة ، سمع ابن وهب وطائفة ، وكان إِماماً ثقة ، صاحب حَلْقة بمصر .

● وفيها زكريا بن يحيى بن أَسد ، أَبو يحيى المَرْوَزى ، ببغداد ، رَوى عن سُفيان بن عُيَيْنَة ، وأَبى معاوية .

قال الدَّارَقُطنى [3] : لا بأْس به .

---

(١) وفيات الأعيان ١ : ١٧٥

(٢) تكملة من وفيات الأعيان .

(٣) الدارقطنى : بفتح الدال وسكون الألف وفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء المهملة وفى آخرها نون . هذه النسبة الى « دار القطن » وكانت محلة كبيرة ببغداد ( اللباب ١ : ٤٠٤ )

● وفيها العباس بن الوليد بن مَزْيَد[1] العُذرى البَيْروتى ، المُحدث العابد ، فى ربيع الآخر ، وله مائة سنة تامة . رَوى عن أَبيه ، ومحمــد بن شُعَيْب ، وجمــاعة . قال أَبو داود : كان صاحب ليل .

● وفيها أَبو البَخْتَرى [2] عبد الله بن محمد بن شاكر العنْبرى ببغداد ، فى ذى الحجة ، سمع حسين بن على الجُعْفى ، وأَبا أُسامة ، ووثّقه الدَّارَقُطْنى وغيره .

● وفيها محمد بن إسحاق ، أَبو بكر الصَّغَانى [3] ثم البغدادى، الحافظ الحجة ، فى صفر ، سمع يزيد بن هارون وطبقته .

● وفيها محمد بن مُسلم بن عثمان بن وَارَة[4] ، أَبو عبد الله الحافظ المُجَوّد ، سمع أَبا عاصم النبيل وطبقته . قال النَّسَائى : ثقة صاحب حديث ، وكان مع إمامتــه وعلمه ، فيه تعظيم لنفسه .

---

(١) مزيد : بفتح الميم وسكون الزاى وفتح الياء ثم دال (تهذيب التهذيب ٥ : ١٣١ )

(٢) أبو البخترى : بفتح الموحدة وسكون الخاء المعجمة والتاء المفتوحة ثم راء ( تهذيب التهذيب ١٢ : ١٧ )

(٣) الصغانى : بفتح الصاد المهملة وتخفيف الغين المعجمة ، ويقال ايضا : الصاغانى بالألف . نسبة الى « صغانيان » . ولاية عظيمة بما وراء النهر ، متصلة الأعمال بترمذ ( اللباب ٢ : ٤٥ ومعجم البلدان لياقوت ) .

(٤) وارة : بفتح أوله والمهملة بعد الألف (تهذيب التهذيب ٩ : ٤٥١ )

● وفيهـا محمـد بن هشام بن ملاس ، أَبو جعفر النُّمَيْرى الدمشقى ، عن سبع وتسعين سنة ، رَوى عن مروان بن معاوية الفزارى وغيره ، وكان صدوقا .

## سنـة إحدى وسبعين ومئتين

٢٧١ ـ فيها وقعة الطواحين[١] ، وكان ابن طولون خلع الموفق من ولاية العهد ، ومات وقام بعده ابنه خُمارَوَيْه ، على ذلك ، فجهز الموفق ولده أَبا لعباس المعتضد ، فى جيش كبير ، وولّاه مصر والشام ، فسار حتى نزل بفلسطين ، وأَقبل خمارويه ، فالتقى الجمعان بفلسطين ، وحمىَ الوَطيس حتى حَرَّت[٢] الأَرض من الدماء ، ثم انهزم خُمارَوَيْه إلى مصر ، ونهبت خزائنه ، وكان سعد الأَعسر كميناً لخمارويه ، فخرج على أَبى العباس وهم غارون ، فأَوقعوا بهم ، فانهزم هو وجيشه أَيضاً ، حتى وصل طَرَسُوس[٣] فى نفر يسير ، وذهبت خزائنه أَيضاً ،حواها سعد وأَصحابه .

---

(١) كانت وقعة الطواحين بين أبى العباس المعتضد وبين خمارويه بن أحمد بن طولون، عند الماء الذى عليه الطواحين فى الرملة بفلسطين ( ابن الأثير ٦ : ٥٨ )

(٢) حرت الأرض : سخنت . ( القاموس )

(٣) طرسوس : بفتح الطاء والراء وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة : مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم ( ياقوت )

● وفيها توفى عباس بن محمد بن حاتم الدُّورى[1] الحافظ أَبو الفضل ، مولى بنى هاشم ، ببغداد فى صفر ، سمع الحسين ابن على الجُعْفى ، وأَبا النضر وطبقتهما ، وكان من أَئمة الحديث .

● وفيها عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثى البصرى أَبو سعيد ، صاحب يحيي القطّان ، يوم الأَضحى بسامَرّا ، وفيه لِين .

● وفيها محمد بن حمّاد الطَّهْرانى[2] الرازى الحافظ ، أَحد من رحل إلى عبد الرزّاق ، وحدّث بمصر والشام والعراق ، وكان ثقة .

● وفيها أَبو الحسن محمد بن سنان القزاز ، بصرى نزل بغداد ، رَوى عن عمر بن يونس اليمامى وجماعة . قال الدارقطنى : لا بأْس به . وقال أَبو داود : يكذب .

● وفيها يوسف بن سعيد بن مسلم الحافظ ، محدّث المَصِّيصَة[3] ، رَوى عن حجّاج الأَعور ، وعُبيد الله بن

---

(١) الدورى : نسبة الى الدور ، محلة ببغداد ( اللباب ١ : ٤٢٨ )

(٢) الطهرانى : بالطاء المهملة المفتوحة : نسبة الى طهران الرى وهى قرية من قراها ( اللباب ٢ : ٩٤ )

(٣) المصيصة : بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى . مدينة على شاطىء جيحان من ثغور الروم ، بين انطاكية وبلاد الروم تقاربطرسوس . ( ياقوت )

موسى وطبقتهما ، قال النَّسائى : ثقة حافظ .

● وفيها يحيى بن عَبْدَك القَزْوِينى ، محدّث قَزْوين ،[1] طَوَّف وسَمع أبا عبد الرحمن المُقرئ ، وعَفّان .

## سنة اثنتين وسبعين ومئتين

٢٧٢ ـ فيها أَحمد بن عبد الجبار العُطارِدى[2] الكوفى ، فى شعبان ببغداد ، فى عَشْر المائة ، سمع أَبا بكر بن عياش ، وعبد الله بن إدريس ، وطبقتهما . وثّقه ابن حِبّان .

● وفيها أَحمد بن الفَرْح ، أَبو عُتْبة الحِمْصىّ المعروف بالحجازىّ ، رَوى عن بَقيّة وجماعة ، قال ابن عدى : هو وسَط ليس بحجة .

● وفيها أَحمد بن مهدى بن رُسْتُم الأَصبهانى الزاهد الرازى [[3] صاحب المُسْنَد . رحل وسمع أَبا نعيم وطبقته .

● وفيها أَبو معين الرازى[3]] . الحسين بن الحسن الحافظ ،

(١) قزوين : بالفتح والسكون وكسر الواو وياء ساكنة ونون : مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخا ( ياقوت )

(٢) العطاردى : بضم العين وفتح الطاء وبعد الألف راء ودال مهملتان مكسورتان . نسبة الى عطارد وهو اسم لجد المذكور . ( اللباب ٢ : ١٤١ ) .

(٣ ــ ٣ ) ما بين القوسين المربعين ساقط من الأصل . والتكملة من الشذرات ٢ : ١٦٢ وهو ينقل عن كتابنا .

رحل وسمع سعيد بن أَبى مريم ، وأَبا سلمة التَّبوذَكى [1] وطبقتهما .

● وفيها سليمان بن سيف الحافظ ، أَبو داود محدّث حَرّان [2] وشيخها ، فى شعبان ، سمع يزيد بن هارون وطبقته .

● وفيها محمد بن عبد الوهاب العَبْدى ، أَبو أَحمد الفرّاء النَيْسابورى الفقيه الأَديب ، أَحدُ أَوعية العلم ، سمع حَفْص بن عبد الله ، وجعفر بن عَوْن والكبار .

● وفيها محمد بن عبيد الله بن يزيد ، أَبو جعفر ابن المنادى المحدّث ، فى رمضان ببغداد ، وله مائة سنة وستة عشر شهرا ، سمع حفص بن غِياث ، وإِسحاق الأَزرق وطبقتهما .

● وفيها محمد بن عوف بن سفيان ، أَبو جعفر الطائى الحافظ ، محدث حِمْص ، سمع محمد بن يوسف الفِرْيابى وطبقته ، وكان من أَئمة الحديث .

---

(١) التبوذكى : بفتح التاء وضم الباء الموحدة بعدها واو ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة . نسبة الى بيع السماد . وبعضهم يقول : هو الذى يبيع مافى بطون الدجاج من الكبد والقلب والقانصة ( اللباب ١ : ١٦٩ )

(٢) حران : بتشديد الراء وآخره نون . مدينة عظيمة من جزيرة أقور ، وهى قصبة ديار مضر بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان ، وهى على طريق الموصل والشام والروم ، وكانت مدينة الصابئين الحرانيين الذين يذكرهم أصحاب كتب الملل والنحل . ( ياقوت )

٢٧٣ ـ فيها توفي إسحاق بن سيّار النَّصِيبِينِي مُحدّث نَصِيبِين ، فى ذى الحجة ، سمع الخُرَيْبِى [١] وأَبا عاصم وطبقتهما .

● وفيها حَنْبَل بن إسحاق ، الحافظ أَبو على ، ابن عم الامــام أَحمد وتلميذه ، فى جمــادى الأُولى ، سمع أَبا نعيم والحُمَيْدى ، وجمع وصنّف .

● وفيها أَبو أُميــّة الطَّرَسُوسى [٢] ، محمد بن إبراهيم ابن مسلم الحافظ ، سمع عبــد الوهاب بن عطاء وشَبَابة وطبقتهما ،وكان من ثقات المصنفين .

● وفيها محمد بن يَزيد بن ماجَة ، الحافظ الــكبير أَبو عبد الله القَزْوينى ، صاحب السُّنَن والتفسير والتاريخ ، سمع أَبا بــكر بن أَبى شَيْبَة ، ويزيد بن عبد الله اليَمامى ، وهذه الطبقة .

● وفيها أَحمد بن الوليد الفحّام ، أَبو بكر البغدادى ،

(١) الخريبى : بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفى آخرها باء موحدة . نسبة الى الخريبة ، وهى محلة بالبصرة . ( اللباب ١ : ٣٥٩ )

(٢) بفتح الطاء والراء وضم السين المهملة وسكون الواو وفى آخرها سين ثانية . نسبة الى طرسوس وهى مدينة مشهورة كانت ثغرا من ناحية بلاد الروم على ساحل البحر الشامى ( اللباب ٢ : ٨٥ )

روى عن عبد الوهاب بن عطاء وطائفة ، وكان ثقة .

● وفيها فى صفر ، صاحب الأَندلس محمد بن عبد الرحمن ابن الحكم بن هشام الأُموى ، أبو عبد الله ، وكانت دولته خمسا وثلاثين سنة ، وكان فقيها عالماً فصيحا مُفَوّها رافعاً علم الجهاد .

قال بقِىّ بن مَخْلَد : ما رأيت ولا سمعت أَحدًا من الملوك أَفصح منه ولا أعقل [1] .

وقالِ أَبو المظفر سبط بن الجَوْزى : هو صاحب وَقْعة وادى سليط ، التى لم يُسمع بمثلها ، يقال : إنه قَتَل فيها ثلاثمائة أَلف كافر ، رحمة الله عليه .

## سنة أَربع وسبعين ومائتين

٢٧٤ – فيها توفى أَحمد بن محمد بن أَبى الخَناجِر ، أَبو على الأَطْرابُلسى [2] ، فى جمادى الآخرة ، رَوى عن

(١) لما دخل بقى بن مخلد المذكور الأندلس بكتاب « مصنف بن أبى شيبة ، أنكر جماعة من أهل الرأى مافيه من الخلاف واستشنعوه وبسطوا العامة عليه ومنعوه من قراءته . الى أن اتصل الأمر بالأمير محمد المذكور فاستحضره وإياهم واستحضر الكتاب [illegible]ـه وجعل يتصفحه جزءاً جزءاً ... ثم قال لخازن الكتب : هذا كتاب لاتستغنى عنه خزانتنا فانظر فى نسخة لنا ... » ( جذوة المقتبس ١٢ )

(٢) الأطرابلسى : بفتح الألف وسكون الطاء وضم الباء الموحدة واللام وفى آخرها السين المهملة . نسبة الى اطرابلس ، وهذا الاسم لبلدتين إحداهما على ساحل الشام والأخرى من بلاد المغرب ، وقد تسقط الألف من التى بالشام ( اللباب ١ : ٥٧ )

مُؤَمَّل بن إسماعيل وطبقته ، وكان من نُبلاء العلماء .

● وفيها الحسن بن مكرم بن حسان أَبو على ، ببغداد ، رَوى عن على بن عاصم وطبقته ، ووُثِّق .

● وفيها خَلَف بن محمد الواسطى ، كُرْدوس[1] الحافظ ، سمع يزيد بن هارون ، وعلى بن عاصم .

● وفيها عبدالملك بن عبد الحميد ، الفقيه أَبو الحسن الميمونى الرَّقِّى[2] ، صاحب الامام أَحمد ، فى ربيع الأَول ، روى عن إسحاق الأَزرق ومحمد بن عُبيد ، وطائفة .

● وفيها محمد بن عيسى بن حبان المدائنى[3] ، رَوى عن سفيان بن عُيَيْنَة وجماعة ، لَيَّنَه الدَّارَقُطْنى . وقال البَرْقانى[4] : لا بأْس به .

---

(١) كردوس : بالضم ومهملات . (تحفة ذوى الأرب ٩٨)

(٢) الرقى : بفتح الراء وتشديد القاف . نسبة الى الرقة وهى مدينة على طرف الفرات ( اللباب ١ : ٤٧٣ )

(٣) المدائنى : بفتح الميم والدال هذه النسبة الى المدائن ، وهى مدينة قديمة على دجلة تحت بغداد بينهما سبعة فراسخ ( اللباب ٣ : ١١٢ )

(٤) البرقانى : بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح القاف . نسبة الى قرية من قرى كاث بنواحى خوارزم خربت وصارت مزرعة ( اللباب ١ : ١١٣ )

## سنة خمس وسبعين ومئتين

٢٧٥ ـ فيها توفى أَبو بكر المَرْوَذى [١] ، الفقيه أَحمد بن محمد بن الحجاج ، فى جمادى الأُولى ببغداد ، وكان أَجلّ أَصحاب أَحمد بن حنبل ، إماما فى الفقه والحديث ، كثير التصانيف ، خرج مرة إلى الرِّباط ، فشيعه نحو خمسين أَلفاً من بغداد إلى سامرّا .

● وفيها أَحمد بن ملاعب ، الحافظ أَبو الفضل المُخَرِّمى [٢] ، وله أَربع وثمانون سنة ، سمع عبد الله بن بكر ، وأَبا نُعَيم ، وطبقتهما .

● وفيها الامام أَبو داود السِّجِسْتانى ، سليمان بن الأَشْعث بن إسحاق بن بَشير الأَزْدى ، صاحب السنن والتصانيف المشهورة ، فى شوال بالبصرة ، وله بِضْع وسبعون سنة ، سمع مسلم بن إبراهيم ، والقَعْنَبِى وطبقتهما ، وطَوّف الشام والعراق ومصر والحجاز والجزيرة وخُراسان ،

---

(١) المروذى : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو والذال المعجمة . نسبة الى مرو الروذ – ويقال أيضا : المروالروذى – وهى مدينة حسنة مبنية على نهر ، وهى من أشهر مدن خراسان ( اللباب ٣ : ١٢٧ )

(٢) المخرمى : بضم الميم وفتح الخاء وكسر الراء المشددة وفى آخرها ميم . نسبة الى المخرم ، محلة ببغداد ( اللباب ٣ : ١٠٩ )

وكان رأْساً فى الحديث ، رأْساً فى الفقه ، ذا جلالة وحُرمة وصلاح وَوَرَع ، حتى إنه كان يُشَبَّه بشيخه الامام أَحمد ابن حنبل .

● وفيها يحي بن أَبى طالب جعفر بن عبدالله بن الزِّبْرقان[1] أَبو بكر البغدادى المحدث ، فى شوال ، رَوى عن على ابن عاصم ، ويزيد بن هارون ، وجماعة ، وصحح الدَّارقُطْنى حديثه .

## سنة ست وسبعين ومائتين

٢٧٦ ـ فيها جرت حروب صعبة بين صاحب مصر خُمَارَوَيْه ، وبين محمد بن أَبى السّاج ، ثم ضعف محمد وهرب إلى بغداد .

● وفيها توفى الحافظ أَبو عمرو ، أَحمد بن حازم ابن أَبى غَرَزَة[2] الغفارى ، محدّث الكوفة . فى ذى الحجة ، صنّف المُسْند والتصانيف ، وروى عن جعفر بن عون وطبقته . قال ابن حبان : كان متقناً .

---

(١) الزبرقان : بكسر الزاى وسكون الموحدة وكسر الراء وقاف (تحفة ذوى الأرب ٥٩)
(٢) غرزة : بالغين والراء والزاى ، محركة . (تاج العروس)

● وفيها الامام بَقِيّ بن مخْلَد [1] ، أَبو عبد الرحمن الأَندلسي الحافظ ، أَحد الأَئمة الأَعلام ، فى جمادى الآخرة ، وله خمس وسبعون سنة ، سمع يحيي بن يحيي اللّيثي ، ويحيي بن بُكَيْر وأَحمد بن حنبل وطبقتهم ، وصنّف التفسير الكبير ، والمُسْند الكبير .

قال ابن حَزْم : أَقطع أَنه لم يُؤَلَّف فى الاسلام مثل تفسيره ، وكان بَقِيّ ، علاّمة فقيها مجتهدًا صواما قوّاماً مُتبتلاً عديم المثيل .

● وفيها الامام أَبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيبة الدِّينَوَرِيّ [2] ، صاحب التصانيف فى فنون العلم والآداب ، فى رجب ببغداد فجأَة ، وله ثلاث وستون سنة ، روى عن إسحاق بن رَاهوَيْه وغيره .

● وفيها أَبو قُلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشى [3] البصرى الحافظ ، أَحَد العباد والأَئمة ، فى شوال ببغداد ،

---

(١) بقى : بفتح الباء والقاف المكسورة والياء المشددة . ومخلد : بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة واللام المفتوحة ودال .

(٢) الدينورى : بكسر الدال المهملة ثم ياء ساكنة والنون والواو المفتوحة والراء المكسورة : مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين ( ياقوت )

(٣) الرقاشى : بفتح الراء والقاف المخففة وفي آخرها شين معجمة . نسبة الى امرأة اسمها رقاش بنت قيس كثر أولادها فنسبوا اليها ( اللباب ١ : ٤٧٢ )

رَوى عن يزيد بن هارون وطبقته ، ووثّقه أَبو داود .

قال أَحمد بن كامل : قيل عنه إنه كان يُصلّي فى اليوم والليلة أَربعمائة ركعة ، ويقال إنه رَوى من حفظه ستين أَلْف حديث .

● وفيها مُحدّث الأَندلس ، قاسم بن محمد بن قاسم الأُموى مولاهم القُرطبي الفقيه ، له رحلتان إلى مصر ، وتفقه على الحارث بن مسكين ، وابن عبد الحكم ، وكان مجتهدًا لا يُقَلّد .

قال بَقِيّ بن مَخْلَد : هو أَعلم من محمد بن عبدالحكم ، وأَما ابن عبد الحكم فقال : لم يقدم علينا من الأَندلس أَعلم من القاسم .

وقال محمد بن عمر بن لُبَابَة [1] ما رأَيتُ أَفقه منه .

قلت: ورَوىعن إبراهيم بن ( ٩٠ آ ) المُنذر الحزامى [2] .

● وفيها مُحدِّث مكة ، محمد بن إسماعيل الصائغ ، أَبو جعفر . وقد قارب التسعين ، سمع أَبا أُسامة وشَبَابة وطبقتهما .

---

(١) لبابة : بالضم وتخفيف الموحدة الأولى (تحفة ذوى الأرب ١٠١ )

(٢) الحزامى : بكسر الحاء وبالزاى وبالميم بعد الألف . نسبة الى جده الأعلى حزام بن خويلد ( اللباب ١ : ٢٩٦ )

● وفيها مُحدّث دمشق ، أَبو القاسم يَزيد بن محمد ابن عبد الصمد ، سمع أَبا مُسْهِر ، والحُمَيْدى وطبقتهما ، وكان ثقة بصيرًا بالحديث .

## سنــة سبع وسبعين ومئتين

٢٧٧ ـ فيها توفى حافظ المشرق ، أَبو حاتم محمد بن إدريس الحَنْظَلى[1] الرازى ، فى شعبان ، وفى عَشْر التسعين ، وكان بارع الحفظ واسع الرحلة ، من أَوعية العلم ، سمع محمــد بن عبــد الله الأَنصارى ، وأَبا مُسْهِر وخَلْقا لا يُحصَون وكان جاريا فى مضمار البخارى وأَبى زُرْعَة الرازى .

● وفيها المحدّث أَبو جعفر محمد بن الحسين بن أَبى الحُنَيْن الحُنَيْنى[2] الـكوفى صاحب المسند ، روى عن عبيد الله بن موسى وأَبى نُعيم وطبقتهما ، وكان ثقة .

● وفيها الامام يعقوب بن سفيان الفَسَوى[3] الحافظ ،

---

(١) الحنظلى : بفتح الحاء وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وفى آخرها لام . نسبة الى حنظلة بطن من غطفان ( اللباب ١ : ٣٢٤ ) .

(٢) الحنينى : بضم الحاء وفتح النون وسكون الياء وفى آخرها نون.نسبة الى الجد وهو حنين . ( اللباب ١ : ٣٢٦ )

(٣) الفسوى : بفتح الفاء والسين وفى آخرها واو . نسبة الى فسا ، مدينة من بلاد فارس ( اللباب ٢ : ٢١٥ )

أَحَد أَركان الحديث ، وصاحب المَشْيَخة والتاريخ ، فى وَسطِ السَّنَة ، وله بِضْع وثمانون سنة ، سمع أَبا عاصم ، وعُبيد الله بن موسى وطبقتهما ، فأَكثر .

## سنة ثمان وسبعين ومئتين

٢٧٨ ـ فيها مبدأُ ظهور القرامطة بسواد الكوفة ، وهم خوارج زنادقة مارقة من الدين .

● وفيها توفى الموفق ، أَبو أَحمد طلحة ويقال محمد ابن المتوكل ، ولىَ عهدَ أَخيه المعتمد ، فى صفر وله تسع وأَربعون سنة ، وكان ملكاً مُطاعاً وبطلا شجاعاً ، ذا بأْس وأَيْدٍ ورأْى وحزم ، حارب الزَّنْج حتى أَبادهم ،( ٩٠ ب ) ،وقتل طاغيتهم ، وكان جميع أَمر الجيوش اليه ، وكان مُحَبّباً إلى الخلق ، وكان المعتمد مقهوراً معه ، اعتراه نِقْرِس فبرّح به ، وأَصاب رجله داء الفيل ، وكان يقول : قد أَطبق ديوانى على مائة أَلف مرتزق ، وما أَصبح فيهم أَسوأَ حالا منى . واشتد أَلم رجله وانتفاخها ، إلى أَن مات منها ، وكان قد ضيّق على ابنه أَبى العباس وخاف منه ، فلما احتُضر رضىَ عليه ، فلما توفى ولّاه المعتمد ولاية العهد

ولقبّه المعتضد ، وكان بعض الأعيان يُشَبِّه الموفق بالمنصور ، فى حزمه ودهائه ورأيه .

قلت : وجميع الخلفاء إلى اليوم فمن ذريته .

● وفيها عبد الكريم بن الهيثم ، أبو يحيي الدَّيْرعاقولى[1] ، رحَل وحصّل وجمع ، ورَوى عن أَبى نُعيم وَأَبى اليَمان وطبقتهما ، وكان أَحد الثقات .

● وفيها مُوسى بن سَهْل بن كثير الوَشَّاءِ[2] ببغداد فى ذى القعدة ، وهو آخر من حدّث عن ابن عُلَيَّة وإسحاق الأَزرق ، ضعَّفه الدَّارَقُطْنى .

## سنــة تسع وسبعين ومائتين

٢٧٩ ـ تمكن المعتضد أَبو العباس من الأُمور ، وأَطاعته الأُمراءُ حتى أَلْزم عمّه المعتمد ، أَن يقدمه فى العهد على ابنه المفوض ، ففعل مكرها .

---

(١) الديرعاقولى : بفتح الدال المهملة وسكون الياء وبعدها الراء وبعدها العين المهملة وبعد الألف قاف ثم واو وفى آخرها اللام . نسبة الى دير العاقول ، وهى قرية من أعمال بغداد ( اللباب ١ : ٤٣٧ )

(٢) الوشاء : بفتح الواو وتشديد الشين المعجمة وبعدها الف . نسبة الى بيع الوشى ، وهو نوع من الثياب المعمولة من الابريسم . ( اللباب ٣ : ٢٧٤ )

● وفيها منع المعتضد من بيع كتب الفلاسفة والجَدَل ، وتهدّد على ذلك ، ومنع المنجمين والقُصّاص من الجلوس ، فكان ذلك من حسناته .

● وفيها توفى في رجب المُعْتمد على الله ، وله خمسون سنة . وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة ، وكان أَسمر رَبْعَة نحيفاً مُدَوّر الوجه ، ( ٩١ آ ) صغير اللحية ، مليح العينين ، ثم سمن وأَسرع إليه الشَّيْب ، ومات فجأَة . وأُمه أُمّ وَلَد اسمها فتيان ، وله شِعْر متوسط ، وكان قد أَكل رءوس جَدْيٍ [١] فمات من الغد بين المغنين والندماء ، فقيل سُمّ فى الرءوس ، وقيل نام فغم فى بساط ، وقيل سُم فى كأْس الشراب ، فدخل عليه القاضى والشهُود ، فلم يرَوْا به أَثرا ، وكان منهمكاً فى اللذّات ، فاستولى أَخوه على المملكة ، وحَجَر عليه فى بعض الأَشياء ، فاستصحب المعتضد الحالَ بعد أَبيه .

وعن أَحمد بن يزيد قال : كُنا عند المعتمد ، وكان كثير العربدة إذا سكِر ، فذكر حكاية .

● وفيها توفى أَحمد ، بن أَبى خَيْثَمَة زُهير بن حَرْب

---

(١) فى الشذرات : جداء ، بصيغة الجمع . وهو أصوب .

الحافظ بن الحافظ ، أَبو بكر النَّسائى [1] ثم البغدادى ، مصنّف التاريخ الكبير ، وله أَربع وتسعون سنة ، سمع أَبا نُعيم وعفّان وطبقتهما ، قال الدارقطنى : ثقة مأْمون .

● وفيها إبراهيم بن عبد الله بن عمر العَبْسى الكوفى القَصّار . أَبو إسحاق ، آخر أَصحاب وكيع وفاةً .

● وفيها جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ببغداد ، وله تسعون سنة ، روى عن أَبى نُعيم وطبقته ، وكان زاهدًا عابدًا ثقةً ، ينفع الناس ويعلّمهم الحديث .

● وفيها أَبو يحيى عبد الله بن أَحمد بن زكريا بن أَبى مَيْسَرة ، مُحدّث مكة ، فى جمادى الأُولى ، رَوى عن أَبى عبد الرحمن المُقرى وطبقته .

● وفيها الامام أَبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة السُّلَمى التِّرْمِذى الحافظ ، مصنّف الجامع ، فى رجب بتِرْمِذ [2] ، سمع قُتيبة وأَبا مُصْعَب وطبقتهما ، وكان من

---

(١) النسائى : بفتح النون والسين وبعد الألف همزة وياء النسب . نسبة الى مدينة بخراسان يقال لها نسا . وينسب إليها أيضا : نسوى . ( اللباب ٣ : ٢٢٣ )

(٢) الناس مختلفون فى كيفية هذه النسبة ، فبعضهم يقول بفتح التاء وبعضهم بضمها وبعضهم بكسرها . والمتداول على لسان أهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم ، والمعروف فيها قديما بكسر التاء والميم ، وهى مدينة مشهورة من أمهات المدن راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقى متصلة العمل بالصغانيان . ( ياقوت )

أَئمة هذا الشأْن ، وكان ضريرًا ، فقيل إِنه وُلد أَكْمَه .

● وفيها أَبو الأَحوص ، محمــد بن الهَيْثَم الحافظ ، قاضى عُكْبَرا [1] ، فى جمادى الآخرة ، وكان أَحدَ من عُنى بهذا الشأْن ، فرَوى عن عبد الله بن رجاء ، وسعد بن عُفَيْر [2] ، وطبقتهما ( ٩١ ب )

## سنــة ثمانين ومئتين

٢٨٠ ـ فيها توفى القاضى أَبو العباس أَحمــد بن محمد ابن عيسى البِرْتى[3] ، الفقيه الحافظ صاحب المسند ، رَوى عن أَبى نُعــيم ، ومُسلم بن إِبراهــيم ، وخلق . وكان بصيراً بالفقه عارفاً بالحديث وعلله زاهدا عابدًا كبير القدر من أَعيان الحنفية .

● وفيها الإِمام قاضى الديار المصرية ، أَحمد بن أَبى عمران ، أَبو جعفر الفقيه الحنفى ، تفقه على محمد بن سماعة ، وحدّث عن عاصم بن على وطائفة ، وروى الكثير من حفظه ، لأَنه عَمِىَ بمصر ، وهو شيخ الطحاوى بمصر فى الفقه .

---

(١) عكبرا : بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة ، وقد يمد ويقصر : بليدة من نواحى دجيل قرب صريفين وأوانا ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ .( ياقوت )

(٢) عفير : بالتصغير .

(٣) البرتى : بكسر الباء الموحدة وسكون الراء وفى آخرها التاء المثناة من فوق . نسبة الى برت وهى قرية بنواحى بغداد ( اللباب ١ : ١٠٧ ) .

● وفيها الإمام أَبو سعيـــد عثمان بن سعيد الدَّارِمى السِّجْزى [١] الحافظ ، صَاحب المسند والتصانيف ، رَوى عن سليمان بن حرب وطبقته ؛ وكان جــذعا فى أَعين المُبْتَدِعة ، قيِّما بالسُنّة .

قال يعقوب بن إسحاق الهَرَوى : ما رأَينا أَجمع منه ، أَخذ الفقه عن البُوَيْطى [٢] ، والعربية عن ابن الأَعرابى ، والحديث عن ابن المدينى ، توفى فى ذى الحجة ، وقد ناهَزَ الثمانين .

● وفيها الحافظ أَبو إِسماعيل ، محمد بن إسماعيل السُّلَمى التِّرْمِذى ، أَحد أَعلام السُنّة ، سمع محمد بن عبد الله الأَنصاري ، وسعيد بن أَبى مريـم ، وطبقتهما ، وجمع وصنّف .

● وفيها أَبو عمر ، هلال بن العلاء بن هلال الرَّقِّى [٣] مُحدث الرَّقَّة [٣] وشيخها ، فى ذى الحجة ، وقد قارب التسعين ، روى عن حجّاج الأَعور ، وخلق كثير ، وله شعر رائق .

---

(١) الدارمى : بفتح الدال وسكون الألف وكسر الراء وبعدها ميم ، نسبة الى دارم بن مالك ابن حنظلة ، بطن كبير من تميم . والسجزى : بكسر السين وسكون الجيم ، نسـبة إلى سجستان على غير قياس ( اللباب ١ : ٤٠٤ و ٥٣٣ )

(٢) البويطى : بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الياء وفى آخرها الطاء المهملة . نسـبة إلى بويط وهى قرية من صعيد مصر الأدنى ( اللباب ١ : ١٥٤ )

(٣) الرقة : بالراء المفتوحة المشددة والقاف ، وسبق التعريف بها .

## سنــة إحدى وثمانين ومئتين

٢٨١ ـ فيها توفى إبراهيم بن الحسين الكِسَائى[١] الهَمَذَانى ابن دِيزِيل ، ويُعرف بدابة ( ٩٢ آ ) عفّان لِلزومه ، وكان ثقة جوّالاً صالحاً ، يصوم صومَ داود [٢] ، سمع أيضاً أَبا مُسْهِر ، وأَبا اليَمَان وطبقتهما ، وكان من أكثرالحفاظ حديثا .

● وفيها الإمام أَبو بكر عبد الله بن محمد بن عُبَيْد ابن أَبِى الدُّنْيا القُرَشى مولاهم البغدادى، صاحب التصانيف ، فى جمادى الأُولى ، وقد نَيَّفَ على الثمانين ، وكان صدوقا أَديباً أَخبارياً كثير العلم ، رَوى عن خالد بن خِدَاش ، وسعيد بن سليمان سَعْدَوَيْه وطبقتهما .

● وفيها الإمام أَبو زُرْعَة عبد الرحمن بن عمرو البَصْرى[٣] الدمشقى الحافظ فى جمادى الآخرة ، سمع أَبا مُسْهِر وأَبا

---

(١) الكسائى . بكسر أولها وفتح السين وبعد الألف ياء مثناة من تحتها . نسبة إلى بيع الكساء أو نسجه أو لبسه ( اللباب ٣ : ٤٠ ) . والهمذانى : بفتح الهاء والميم والذال المعجمة . نسبة إلى همذان وهى أشهر مدن الجبال فى إيران ( اللباب ٣ : ٢٩٣ )

(٢) جاء فى الحديث الشريف : أحب الصيام إلى الله تعالى ، صيام داود ، كان يصوم يوما ويفطر يوما ... الخ ( كشف الخفا ١ : ٥٢ )

(٣) كذا فى الأصل منسوبا إلى البصرة . وفى تهذيب التهذيب ٦ : ٢٣٦ : النصرى . بالنون والصاد المهملة . وفى تذكرة الحفاظ ٢ : ١٨٠ : النضرى : بالنون والضاد المعجمة

نُعَيم وطبقتهما ، وصنّف التصانيف ، وكان مُحَـدِّث الشام فى زمانه .

● وفيها الحافظ أَبو عمرو ، عثمان بن عبد الله بن خُرَّزاذ [1] الأَنطاكى ، أَحد أَركان الحديث ، سمع عفّان ، وسعيد بن عُفَير ، والـكبار. وقال محمد بن خميرويه [2] : هو أَحفظ من رأَيت ، توفى فى آخر السنة .

● وفيها العلامة أَبو عبد الله ، محمد بن إبراهيم بن الموّاز الاسكندرانى المـالـكى ، صاحب التصانيف ، أَخذ عن أَصبغ بن الفرج ، وعبد الله بن عبد الحكم ، وانتهت إليه رئاسة المذهب ، وإليه كان المنتهى فى تفريع المسائل .

## سنـة اثنتين وثمانين ومئتين

٢٨٢ ـ فيها وقع الصلح بين المعتضد وخُمَارَوَيْه ، وتزوج المعتضد بابنة خمارويه ، على مهر مبلغه أَلف أَلف درهم ، فأُرْسِلَت إلى بغداد ، وبَنَى بها المعتضد ، وقُوِّم جهازها بـأَلف أَلف دينـار ، وأَعطت ابن الجصّاص ، الذى مشى

(١) بضم الخاء المعجمة وتشديد الراء بعدها زاى ثم ألف وذال معجمة (تهذيب التهذيب ٧ : ١٣١ )

(٢) فى تهذيب التهذيب ٧ : ١٣١ وتذكرة الحفاظ ٢ : ١٧٩ : ابن محمويه . وفى الشذرات : حمويه .

فى الدِّلالة ، مائة ألف درهم .

● وفيها توفى إبراهيم بن إسماعيل ، الحافظ ( ٩٢ ب ) أبو إسحاق الطُوسى العنبرى ، سمع يحيى بن يحيى التميمى ، فمن بَعْدَه ، وكان مُحدّث الوقت وزاهده ، بعد محمد بن أسلم بطوس [١] ، صنّف المسند الكبير فى مئتى جزء .

● وفيها العلامة أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد الأَزْدى مولاهم ، البصرى الفقيه المالكى القاضي ببغداد ، فى ذى الحجة فجأةً ، وله ثلاث وثمانون سنة وأَشْهُر ، سمع الأَنصارى ، ومسلم بن إبراهيم وطبقتهما ، وصنّف التصانيف فى القراءات والحديث والفقه وأَحكام القرآن والأُصول ، وتفقه على أَحمد بن المُعَذَّل [٢] ، وأَخذ علم الحديث عن ابن المَدِينى ، وكان إماماً فى العربية ، حتى قال المُبرّد : هو أَعلم بالتصريف منى .

● وفيها الحافظ أبو الفضل ، جعفر بن محمد بن أبى

---

(١) طوس : مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ . وفيها قبر الامام على بن موسى الرضا وقبر الخليفة هارون الرشيد . ( ياقوت )

(٢) المعدل : بضم الميم وفتح العين والدال المهملتين وفى آخرها لام . يقال هذا لمن عدل وزكى وقبلت شهادته ( اللباب ٣ : ١٥٧ )

عثمان الطَّيَالِسى [1] البغدادى ، فى رمضان ، سمع عفَّان وطبقته ، وكان ثقةً مُتَحَرّياً إلى الغاية فى التحديث .

● وفيهـا الحافظ أبو محمد الحارث بن محمد بن أَبى أسامة التميمى البغدادى ، صاحب المُسْنَد ، يوم عرفة ، وله ست وتسعون سنة ، سمع على بن عاصم ، وعبد الوهاب ابن عطاء وطبقتهما ، قال الدَّارَقُطْنى : صدوق .

● وفيها الحسين بن الفضل بن عُمَير البجَلى [2] الكوفى المفسّر نزيل نيسابور ، وكان آية فى معانى القرآن ،صاحب فنون وتعبُّد ، قيل إنه كان يُصلى فى اليوم والليلة ستمائة ركعة ، وعاش مائة وأربع سنين ، رَوى عن يزيد بن هارون والـكبار .

● وفيها خمَارَوَيْه بن أَحمد بن طولون ، الملك أَبو الجيش ، متولِّى مصر والشام ، وحَمو المعتضد بالله ، فتك به غلمان له راوَدَهم ( ٩٣ آ ) فى ذى القعدة بدمشق ، وعاش اثنتين وثلاثين سنة ، وكان شهما صارماً كأَبيه .

---

(١) الطيالسى : بفتح الطاء والياء المثناة من تحتها وسكون الألـف وكسر اللام وبعدها سين مهملة . نسبة إلى الطيالسة التى تجعل على العمائم ( اللباب ٢ : ٩٦ )

(٢) البجلى : بفتح الباء الموحدة والجيم . نسبة إلى قبيلة بجيلة ، من سعد العشيرة ( اللباب ١ : ٩٨ )

● وفيها الحافظ أَبو محمد ، الفضل بن المُسَيَّب[1] البَيْهَقى[2] الشَّعْرانى ، طوّف الأَقـاليم ، وكتب الكثير ، وجمع وصنّف . روى عن سليمان بن حرب وسعيد بن أَبى مريم وطبقتهما .

● وفيها محمد بن الفرج الأَزرق أَبو بكر ، فى المحرم ببغداد ، سمع حجّاج بن محمد ، وأَبا النَّضْر وطبقتهما .

● وفيها العلامة أَبوالعيناء محمد بن القاسم بن خلاّد البصرى الضرير اللغوى الأَخبارى ، وله إحدى وتسعون سنة ، وأُضرَّ وله أَربعون سنة ، أَخذ عن أَبى عبيدة ، وأَبى عاصم النبيل وجماعة . وله نوادر وفصاحة وأَجوبة مسكتة .

## سنـــة ثلاث وثمانين ومئتين

٢٨٣ – فيها ظَفر المعتضد بهرون الشَّارِى[3] رأْس الخوارج بالجزيرة ، وأُدخِل راكباً فيلاً . وزُيِّنت بغداد .

---

(١) المسيب : بضم الميم وفتح السين وتشديد الياء المفتوحة ( تحفة ذوى الأرب ١٠٩ )

(٢) البيهق : بفتح الباء الموحدة وسكون الياء وبعدها الهاء وفي آخرها القاف . نسبة إلى بيهق وهي قرى مجتمعة بنواحى نيسابور على عشرين فرسخا منها ( اللباب ١ : ١٦٥ ) . والشعرانى بفتح الشين وسكون العين المهملة .... هذه النسبة إلى الشعر الرأسى وارساله ( اللبـاب ٢ : ٢١ )

(٣) هذه النسبة إلى الشراة . وهم الخوارج ، والذى له سموا « شراة » لقولهم : شرينـا أنفسنا في طاعة الله أى بعناها بالجنة ( ( مقالات الاسلاميين ١ : ١٢٨ )

● وفيها أمر المعتضد فى سائر البلاد، بتوريث ذوى الأَرحام ، وإبطال دواوين المواريث فى ذلك ، وكثُر الدعاءُ له .

● وفيها الْتَقَى عمرو بن الليّث الصفّار ، ورافع بن هَرْثَمَة ، فانهزمت جيوش رافع وهرب ، وساق الصفار وراءه ، فأَدركه بخوارزم فقتلَه ، وكان المُعتضد قد عزل رافعاً عن خراسان ، واستعمل عليها عمرو بن اللّيث ، فى سنة تسع وسبعين ، فبقىَ رافع بالرىّ ، وهادَن الملوك المجاورين له ، ودعا إلى العَلَوىّ (١) .

● وفيها وصلت تقادِم عَمرو بن اللّيث إلى المعتضد ، من جملتها مائتا حمل مال .

● وفيهـــا توفى القدوة العارف سهل بن عبـــد الله التُّسْتَرى (٢) الزاهد ، فى المحرم ، عن نحو ثمانين سنة ، وله مواعظ (٩٣ ب) وأَحوال وكرامات وكان من أَكبر مشايخ القوم .

● وفيها أَبو محمد عبدالرحمن بن يوسف بن خِراش

---

(١) هو محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب ، صاحب الدعوة في طبرستان بالديلم ( الطبرى وابن الأثير ) .

(٢) التستري : بالتاء المضمومة وسكون السين المهملة وفتح التاء الثانية والراء المهملة . نسبة إلى تستر من كور الاهواز من خوزستان ( اللباب ١ : ١٧٦ ) .

المَرْوَزِىّ ثم البغدادى الحافظ ، صاحب الجَرْح وَالتَّعْديل ، أَخذ عن أَبى حفص الفَلاّس وطبقته .

قال أَبو أَحمد بن عدىّ : ما رأَيتُ أَحفظ منه. وقال بكر بن محمد البصرى : سمعته يقول : شربت بَوْلى فى طلب هذا الشأْن خمس مرّات .

● وفيها توفى قاضى القضاة ، أَبو الحسن على بن محمد ابن عبد الملك بن أَبى الشوارب الأُمَوى البصرى ، وكان رئيساً معظماً ديّنا خيّرا ، رَوى عن أَبى الوليد الطَّيالسى وجماعة .

● وفيها محمد بن سليمان بن الحارث ، أَبو بكر البَاغَنْدى (١) ، محدث واسط ، مشهور ، نزل بغداد وحدّث عن الأَنصارى وعُبيد الله بن موسى ، وكان صدوقا ، وهو والد الحافظ محمد بن محمد .

● وفيها تَمْتام ، الحافظ أَبو جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبِّى البصرى ، فى رمضان ببغداد ، رَوى عن أَبى نُعيم وعفّان وطبقتهما وصنف وجمع .

---

(١) الباغندى: بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة . نسبة إلى باغند ، يظن أنها قرية من قرى واسط . ( اللباب ١ : ٨٩ )

٢٨٤ ـ قال محمد بن جرير[١] : فيها عَزم المعتضد على لعنة معاوية عَلى المنابر ، فخوّفه الوزيرعبيدالله من اضطراب العامة ، وأَمر العامة بلزوم أَشغالهم وترك الاجتماع ، ومنع القُصّاص من الـكلام ، ومن اجتماع الخلق فى الجوامع ، وكتب كتاباً[٢] فى ذلك ، واجتمع له الناس يوم الجمعة بناء على أَن الخطيب يقرؤه ، فما قرئ ، وكان من إنشاء الوزيرعبيد الله [بن سليمان بن وهب][٣] ، وهو طويل ، فيه مصائب ومعائب ، فقال القاضى يوسف بن يعقوب : يا أَمير المؤمنين ، أَخاف ( ٩٤ آ ) الفتنة عند سماعه ، فقال : إن تحركت العامـة وضعت فيهم السيف ، قـال : فما تَصنعُ بالعَلَوية الذين هم فى كل ناحية قد خرجوا عليك ، وإذا سمع الناس هذا من فضائل أَهل البيت ، مالوا إليهم وصاروا أَبْسَطَ أَلْسِنةً ، فأَمسك المعتضد .

---

(١) هـو أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى ، راجع تاريخه في هذه السنة

(٢) ورد نص هـذا الكتاب عند الطبرى ١١ : ٣٥٥ وفي المنتظم ٥ : ١٧١

(٣) تكملة من الشذرات

● وفيها توفى محدّث نيسابور ومفيدها ، أَبو عمرو أَحمد ابن المبارك المُسْتَملى [1] الحافظ ، سمع قتيبة وطبقته ، وكان مع سعة روايته راهبَ عصره ، مجاب الدعوة .

● وفيها أَبو يعقوب إسحاق بن الحسن الحَرْبى [2] ، سمع أَبا نُعيم والقَعْنَبِى وطبقتهما ، وكان ثقة صاحب حديث .

● وفيها أَبو عُبادة البُحْتُرِى ، أَمير شعراءِ العصر ، وحامل لواءِ القريض ، واسمه الوليد بن عُبادة الطائى المَنْبِجِى [3] ، أَخذ عن أَبى تمام الطائى ، ولما سمع أَبو تمام شعره قال : نُعِيت إلى نفسى .

وقال المُبرّد : أَنشدنا شاعر دهره ونسيج وحده أَبو عُبادة البحترى . وقيل مات فى السنة الماضية ، وقيل فى السنة الآتية ، وله بِضْع وسبعون سنة .

---

(١) المستملى : بضم الميم وسكون السين وفتح التاء وسكون الميم وفي آخرها لام . يقال هذا لمن يستملى على العلماء . ( اللباب ٣ : ١٣٦ ) .

(٢) في الأصل الحرق ( بالتاء ) . والتصويب من الشذرات ٢ : ١٨٦ وابن كثير ١١ : ٧٨ والحربى : نسبة إلى الحربية : محلة غربى بغداد ( اللباب ١ : ٢٩٠ )

(٣) المنبجى : بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء الموحدة وبعدها جيم . نسبة إلى منبج وهى إحدى مدن الشام ( اللباب ٣ : ١٨٠ )

## سنة خمس وثمانين ومئتين

٢٨٥ ـ فيها وثب صالح بن مُدْرِك الطائى فى طىّ ، فانتهبوا الركب العراقى ، وبدّعوا وسبوا النسوان ، وراح للناس ما قيمته ألف ألف دينار .

● وفيها مات الإمام الحبر إبراهيم بن إسحاق بن بَشير ، أبو إسحاق الحربى الحافظ ، أحد الأئمة الأعلام ببغداد ، فى ذى الحجة ، وله سبع وثمانون سنة ، سمع أبا نُعيم وعفّان وطبقتهما ، وتفقّه على الإمام أحمد ، وبرع فى العلم والعمل ، وصنف التصانيف الكثيرة ، وكان يُشَبَّه بأحمد بن حنبل فى وقته .

● وفيها إسحاق بن إبراهيم ( ٩٤ ب ) الدَّبَرى[1] المحدّث ، راوية عبد الرزاق ، بصنعاء ، عن سنٍّ عالية ، اعتنى به أبوه وأسمَعَهُ الكتب من عبد الرزّاق ، فى سنة عشر ومائتين ، وكان صدوقا .

● وفيها أبو العباس المُبرّد ، محمد بن يزيد الأزدى البصرى ، إمام أهل النحو فى زمانه ، وصاحب التصانيف ،

---

(١) الدبرى : بفتح الدال والباء الموحدة والراء المكسورة . نسبة إلى دبرة : قرية على نصف مرحلة من صنعاء في جهة الجنوب ( اللباب ١ : ٤٠٨ وطبقات فقهاء اليمن ٣١٤ )

أَخذ عن أَبي عثمان المـازني ، وأَبي حاتم السجِسْتاني ، وتصدّر للاشتغال ببغداد ، وكان وسيما مليح الصورة ، فصيحاً مفوّها أَخباريًّا علامة ثقة ، توفى فى آخر السنة .

## سنـة ست وثمانين ومئتين

٢٨٦ ـ فيها التقى إِسماعيل بن أَحمد بن أَسد الأَمير ، وعمرو بن اللّيث الصفّار بما وراء النهر ، فانهزم أَصحاب عمرو ، وكانوا قد ضجروا منه ، ومن ظلم خواصّه ، ولا سيما أَهل بَلْخ [1] ، فإِنهم نالهم بلاءٌ شديد من الجند ، فانهزم عمرو إِلى بلخ ، فوجدها مغلوقة ، ففتحوا له ولجماعة يسيرة ، ثم وثَبوا عليه ، فقيّدوه وحملوه إِلى إِسماعيل ، أَمير ما وراءَ النهر ، فلما دخل عليه ، قام إِليه واعتنقه وتـأَدب ، فإِنه كان فى أُمراءِ عمرو غير واحد مثل إِسماعيل وأَكبر ، وبلغ ذلك المعتضد ففرح ، وخلع على إِسماعيل خِلَع السلطنة ، وقلّده خُراسان وما وَراءَ النهر ، وغير ذلك ، وأَرسل إِليه ، يلحّ عليه فى إِرسال عمرو بن اللّيث ، فدافع ، فلم ينفع ، فبعثه وأُدخل بغداد على جمل ، بعد أَن

(١) بلخ بفتح الباء وسكون اللام ثم خاء معجمة : مدينة مشهورة بخراسان ( ياقوت ) وهى اليوم من أجل مدن أفغانستان الحديثة ، وفيها المزار العظيم المعروف بـ« مزار شريف » حيث دفن على مايقال ـ الامام على بن أبى طالب ( لسترنج ٤٦٢ )

كان يركب فى مائة ألف ، وسُجن ثم خُنق وقت موت المعتضد .

● وفيها ظهر بالبحرين ، أَبو سعيد الجَنّابى[1] القَرْمَطى ، وقويت شَوكته ، وانضم إليه جَمْعٌ من الأَعراب ، فعاثَ وأَفسد وقصد البصرة ، فحصنها المعتضد ، وكان أَبو سعيد كيّالا بالبصرة ، ( ٩٥ آ ) وجَنّابة[1] قرية من قُرى الأَهواز .

قال الصُولى : كان أَبو سعيد فقيرًا يَرْفو أَعْدال[2] الدقيق ، فخرج إلى البَحْرَيْن[3] ، وانضم إليه طائفة من بقايا الزنج واللصوص ، حتى تفاقم أمره ، وهزم جيوش الخليفة مرّات .

وقال غيره : ذُبح أَبو سعيد الجنّابى فى حمام بقصره ، وخَلَفَه ابنه أَبو طاهر الجنابى القرمطى ، الذى أخذ الحجر الأَسود .

● وفيها توفى أَحمد بن سَلَمة النيسابورى الحافظ

---

(١) الجنابى : بفتح الجيم وتشديد النون ، وفي آخرها الباء الموحدة . نسبة إلى جنابة وهى بلدة بالبحرين ، هكذا ذكر صاحب اللباب ١ : ٢٣٨ نقلا عن ابن ماكولا . وعند ياقوت أنها بلدة صغيرة من سواحل فارس .

(٢) الأعدال جمع عدل ( بالكسر ) وهى نصف الحمل . ( القاموس )

(٣) البحرين : اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان ، قيل قصبته هجر وقيل هجر قصبته البحرين ( ياقوت ) وهى الآن إمارة على ساحل الخليج العربى

أَبو الفضل ، رفيق مسلم فى الرّحلة إلى قتيبة .

● وفيها الزاهد الكبير أَحمد بن عيسى ، أَبو سعيد الخَراز [1] شيخ الصوفية ، وهو أَول من تكلم فى علم الفناءِ والبقاءِ ، قال الجُنَيْد : لو طالَبنا الله بحقيقة ماعليه أَبو سعيد الخَرّاز لهلكنا .

● وفيها عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البَرَقى [2] أَبو سعيد ، مولى الزهريين ، رَوى السيرة عن ابن هشام ، وكان ثقة ، وهو أَخو المُحَدِّثَيْن أَحمد ومحمد .

● وفيها علىّ بن عبد العزيز ، أَبو الحسن البَغَوى [3] المحدث ، بمكة ، وقد جاوز التسعين ، سمع أَبا نُعيم وطبقته ، وهو عم البَغَوى عبد الله بن محمد .

● وفيها محمد بن وَضّاح الحافظ ، الإِمام أَبو عبدالله الأَندلسى ، محدث قرطبة ، وهو فى عَشْر التسعين ، رحل مرتين إلى المشرق ، وسمع إِسماعيل بن أَبى أُوَيْس ، وسعيد

---

(١) الخراز : بفتح الخاء وتشديد الراء المفتوحة وفي آخرها زاى ، نسبة إلى خرز الجلود كالقرب والسطايح وغيرها ( اللباب ١ : ٣٥١ وطبقات الصوفية للسلمى ٢٢٨ )

(٢) البرقي بفتح الباء والراء ثم قاف . نسبة إلى برق ، بيت كبير من خوارزم انتقلوا إلى بخارى وسكنوها . وهى بالفارسية « بره » : ولدة الشاة لأنه كان يبيع الحملان ( اللباب ١ : ١١٤ ) .

(٣) البغوى : بفتح الباء والغين المعجمة .نسبة إلى بلد من بلاد خراسان بين مرو وهراة . يقال له « بغ » و « بغشور » ( اللباب ١ : ١٣٣ )

ابن منصور ، والكبار ، وكان فقيرًا زاهدًا قانتاً لله بصيرًا بعلل الحديث.

● وفيها الكُدَيْمى [1] ، وهو أبو العباس محمد بن يونس القُرشى السَّامى [2] البَصْرى الحافظ ، فى جمادى الآخرة ، وقد جاوز المائة بيسير . رَوى عن أبى داود الطَّيالِسى ، وزَوْجِ أُمه ، رَوْحِ بن عُبادة وطبقتهما ، وله مناكير ضُعِّف بها . ( ١٩٥ ب )

## سنة سبع وثمانين ومئتين

٢٨٧ ـ فى المحرم ، قصدت طىّ ركبَ العراق لتأْخذه كعام أوّل بالمَعْدِن ، وكانوا فى ثلاثة آلاف ، وكان أمير الحاج أبو الأغَر ، فواقعوهم يوماً وليلة ، والْتَحم القتال ، وجُدّلت الأَبطال ، ثم أيّد اللهُ الوفد ، وقُتل رئيس طَىّ صالح بن مُدْرِك ، وجماعة من أشراف قومه ، وأُسِر خَلْق وانهزم الباقون ، ثم دخل الركب بالأَسرى وبالرءُوس على الرماح.

---

(١) الكديمى : بضم أوله وفتح الدال وسكون الياء وفي آخرها الميم . نسبة إلى كديم وهو جد أبي العباس المذكور ( اللباب ٣ : ٣١ ) .

(٢) السامى : بالسين المهملة . نسبة إلى سامة بن لوى بن غالب ( اللباب ١ : ٥٢٤ )

● وفيها سار العباس الغَنَوى [1] فى عسكره، فالتقى أبا سعيد الجنّابى ، فأُسر العباس ، وانهزم عسكره ، وقيل بل أُسر سائر العسكر وضُربت رقابهم ، وأُطلق العباس، فجاءَ وحده إلى المعتضد برسالة الجنابى : أَن كُف عنا واحفظ حُرمتك .

● وفيها غزا المعتضد وقَدِم طَرَسُوس ورُدّ إِلى أَنطاكية وحلب .

● وفيها سار الأَمير بدر ، فبيّت القرامطـة وقتل منهم مقتلة عظيمة .

● وفيهـا توفى الإِمام أَبو بـكر أَحمد بن عمرو بن أَبى عاصم الضحاك بن مَخْلَد الشيبانى البصرى الحافظ ، قاضى أَصبهان وصاحب المصنفات ، وهو فى عَشْر التسعين ، فى ربيع الآخر ، سمع من جده لأُمه موسى بن إسماعيل ، وأَبى الوليد الطَّيَالِسى وطبقتهمـا ، وكان إماماً فقيهاً ظاهرياً صالحاً ورعاً ، كبير القدر ، صاحب مناقب .

● وفيها زكريا بن يحيى السِّجْزى الحافظ أَبو عبدالرحمن، خَيّاط السُنة بدمشق ، وقد نَيّف على التسعين ، روى عن شَيْبان بن فَرّوخ وطبقته ، وكان من علماءِ الأَثر ، وقيل توفى سنة تسع وثمانين .

---

(١) الغنوى : بفتح الغين المعجمة وفتح النون وفي آخرها واو . نسبة إلى غنى بن أعصر بن قيس عيلان ( اللباب ٢ : ١٨١)

● وفيها يحي بن منصور ، أَبو سعد الهَرَوى الحافظ ، ( ٩٦ آ ) شيخ هراة ومُحدّثها وزاهدها ، فى شعبان ، وقيل توفى سنة اثنتين وتسعين .

● وفيها فى رجب ، قَطْرُ النَّدى ، بنت الملك خُمارَوَيْه ابن أَحمد بن طولون ، زوجة المعتضد ، وكانت شابة بديعة الحسن عاقلة .

## سنــة ثمان وثمانين ومئتين

٢٨٨ ـ فيها ظهر أَبو عبد الله [١] الشِّيعى بالمغرب ، فدعا العامة إلى الإمام المهدى عُبيد الله ، فاستجابوا له .

● وفيها كان الوباءُ المفرط بـأَذْرَبِيجان[٢] ، حتى فُقدت الأَكفان ، وكفنوا فى اللُّبود ، ثم بقوا مُطَرَّحين فى الطرق .

ومات أَمير أَذربيجان محمد بن أَبى السّاج وسبعمئة من خواصه وأَقاربه ، ومات ابنه الأَفْشين .

● وفيها بِشْر بن موسى ، أَبو على الأَسَدى المحدّث ،

---

(١) هو الحسين بن أحمــد بن محمد بن زكريا الشيعى ( ابن الأثير ٦ : ١٢٧ )

(٢) بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم . وبعضهم يقول : بفتح الذال وسكون الراء ، ومد آخرون الهمزة . وهو إقليم واسع شمالى بلاد فارس وأهم مدنه « تبريز » ( ياقوت ) وهو الآن إحدى جمهوريات الاتحاد السوفييتى

فى ربيع الأوّل ببغداد ، روى عن هَوْذَة [1] بن خليفة والأَصمَعى ، وسمع من رَوْح [2] بن عُبادة حديثا واحداً ، وكان ثقة رئيساً محتشما كثير الرواية ، عاش ثمانيا وتسعين سنة .

● وفيها توفى مفتى بغداد ، الفقيه عثمان بن سعيد بن بَشّار ، أَبو القاسم البغدادى الأَنْماطى [3] ، صاحب المُزَنى ، فى شوال ، وهو الذى نشر مذهب الشافعى ببغداد ، وعليه تفقه أَبو العباس بن سُرَيج [4] .

● وفيها توفى مُعَلَّى [5] بن المثنى بن معاذ بن معاذ العَنْبرى البصرى المحدث ، روى عن القَعْنَبِى وطبقته ، وسكن بغداد ، وكان ثقة عارفا بالحديث .

● وفيها الفقيه العلاّمة ، أَبو عمرو يوسف بن يحيى المُغَامى [6] الأَندلسى ، تلميذ عبد الملك بن حبيب ، وصاحب التصانيف ، أَلّف كتابا فى الرد على الشافعى ، واستوطن القَيْروان ، وتفقه به خلق . ( ٩٦ ب ) .

(١) هوذة : بفتح الهاء وسكون الواو ثم ذال معجمة ( تحفة ذوى الأرب ١٢٦ )
(٢) روح : بفتح الراء وسكون الواو وحاء مهملة ( تهذيب التهذيب ٣ : ٢٩٣ )
(٣) الأنماطى : بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة . نسبة إلى بيع الأنماط وهى الفرش التى تبسط ( اللباب ١ : ٧٣ ) .
(٤) سريج : ( بالتصغير ) .
(٥) بهامش الأصل : صوابه « معاذ » . وفي الشذرات ٢ : ١٩٨ : معلى
(٦) المغامى : بضم الميم وفتح الغين المعجمة وبعد الألف ميم ثانية . نسبة إلى مغامة وهى مدينة بالأندلس ( اللباب ٣ : ١٦٣ )

## سنة تسع وثمانين ومئتين

٢٨٩ – فيها خرج بالشام ، يحيي بن زَكْرَوَيْه القَرْمَطى ، وقصد دمشق ، فحاربه طُغْج بن جُفّ مُتولِّيها غير مرّة ، إلى أن قُتل يحيي فى أوّل سنة تسعين .

● وفيها توفى المُعتضِد أَبو العباس أَحمد بن المُوفق ولى عهد المسلمين أَبى أَحمد طلحة بن المتوكل جعفر بن المعتصم العباسى ، فى ربيع الآخر ، مرض أياما ، وكانت خلافته أَقل من عشر سنين ، وعاش ستًّا وأَربعين سنة ، وكان أَسمر نحيفاً معتدل الخَلْق ، تغيّر مزاجه من إفراط الجماع ، وعدم الحِمْية فى مرضه ، وكان شجاعا مهيباً حازما ، فيه تَشيُّع .

● وفيها توفى بدر التركى ، مَولى المعتضِد ومقدّم جيوشه ، عمل الوزير عبيد الله عليه ، ووحّش قلب المكتفى بالله عليه ، وكان فى جهة فارس يحارب ، فطلبه المكتفى وبعث له أَماناً وغَدَر به ، وقتله فى رمضان .

● وفيها بكر بن سهل الدِّمياطى المحدث ، فى ربيع الأَول ، سمع عبد الله بن يوسف التِّنِّيسى (١) وطائفة ، ولما قَدِم

---

(١) نسبة إلى تنيس : بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة والسين المهملة : جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط ، والفرما في شرقيها . ( ياقوت )

القدس ، جمعوا له ألف دينار ، حتى رَوى لهم التفسير .

● وفيها حسين بن محمد ، أبو على القَبّانى[1] النيسابورى الحافظ ، صاحب المسند والتاريـخ ، سمع إسحـاق بن رَاهَوَيْه وخلقا من طبقته ، وكان إليه يجتمع أَصحاب الحديث بنيسابور ، بعد مُسْلِم .

● وفيها الحسين بن محمد بن فهم ، أَبو على البغدادى الحافظ ، أَحد أَئمة الحديث ، أَخذ عن يحيى بن مَعِين ، وروى الطبقات عن ابن سعد .

● وفيها على بن عبد الصمد الطَّيَالِسى ، ولقَبُه عَلاّن ما غمه ، رَوى عن أَبى مَعْمَر الهُذَلى وطبقته .

● وفيها عمرو بن اللّيث الصفّار ، الذى كان ( ٩٧ آ ) مَلَك خُراسان ، قُتل فى الحَبْس عند موت المعتضِد ، لأَنه كان له أَيادٍ على المـكتفى بالله ، فخاف الوزير[2] أَن يخرجه ويتمكن ، فينتقم من الوزير .

● وفيها يحيى بن أَيوب العَلاّف المصرى ، صاحب سعيد ابن أَبى مريم .

---

(١) القبانى بفتح القاف وتشديد الباء الموحدة وبعد الألف نون . نسبة إلى عمل القبان الذى يوزن به ، أوإلى الوزن به ( اللباب ٢ : ٢٣٩ ) .

(٢) هو الوزير القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب توفي سنة ٢٩١ ﻫ

● و [ فيهـا ] يوسف بن يزيد بن كامل ، أَبو يزيد القَراطيسى[1] المصرى ، صاحب أَسد بن موسى [ يقال له أَسد[2] ] السُنّة .

● و [ فيها ] محمد بن محمد أَبوجعفر التمّار[3] البصرى ، صاحب أَبى الوليد الطيالسى

● و [ فيها ] محمد بن هشام بن أَبى الدُمَيْك ، أَبو جعفر الحافظ ، صاحب سليمان بن حَرْب ، ببغداد .

وهؤلاء[4] من كبار شيوخ الطَّبَرانى .

## سنــة تسعين ومئتين

٢٩٠ — فيها حاصرت القرامطة دمشق ، فقُتل طاغيتهم يحيى بن زَكْرَوَيْه فَخَلَفه أَخوه الحسين صاحب الشَّامَة ، فجهّز المكتفى عشرة آلاف لحربهم ، عليهم الأَمير أَبو الأَغرّ ، فلما قاربوا حلب ، كَبَسَتْهم القرامطة ليلاً ، ووضعوا فيهم السيوف ، فهرب أَبو الأَغَرّ فى أَلف نفس ، فدخل حلب وقَتَل تسعة آلاف ، ووصل المكتفى إلى الرَقّة ، وجهّز الجيوش إلى أَبى الأَغَر ، وجاءَت من مصر العساكر الطولونية مع بدر

(١) القراطيسى : نسبة إلى عمل القراطيس وبيعها ( اللباب ٢ : ٢٤٩ )
(٢) تكملة من تهذيب التهذيب ١ : ٢٦٠
(٣) التمار : بفتح التاء وتشديد الميم وفي آخرها الراء . نسبة إلى بيع التمر ( اللباب ١ : ١٨٠ )
(٤) أي أصحاب التراجم الثلاث الأخيرة .

الحَمَامى ، فَهَزموا القرامطة ، وقتلوا منهم خَلْقا ، وقيل بَل كانت الوَقْعة بين القرامطة والمصريين بأَرض مصر ، وأَن القرمطى صاحب الشامة ، انهزم إلى الشام ، ومرّ على الرَحْبَة ، ينهب ويَسْبِى الحُرَم ، حتى دخل الأَهْواز ، وكان زَكْرَوَيْه القرمطى ، يكذب ويَزعم أَنه من آل الحسين بن على رضى الله عنهما .

● وفيها دخل عُبَيْدُ الله المُلَقّب بالمَهْدى المغربَ متنكرا ، والطَلَب عليه من كل وجه ، فقبض عليه مُتولّى سجِلْماسَة [1] وعلى ابنه ، فحاربه( ٩٧ ب ) أَبو عبد الله الشِّيعى داعى المهدى ، فهزمَه ومزّق جيوشه ، وجَرَت بالمَغْرب أُمور هائلة ، واستولى على المغرب المهدى المنتسب إلى الحسين بن على أَيضاً بكَذِبه ، وكان باطنىّ الاعتقاد ، وهو الذى بنى المَهْديّة [2] بالمغرب .

● وفيها توفى الحافظ أَبو العباس أَحمد بن على الأَبّار [3]

---

(١) سجلماسة : بكسر أوله وثانيه وسكون اللام وبعد الألف سين مهملة : مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان ( ياقوت )

(٢) المهدية : مدينة استحدثها عبيدالله المهدى المذكور ، وهى في شرقي سوسة ( فيتونس ) ، وجعلها كرسى مملكة افريقية ، وهى على طرف داخل في البحر ، غربى صفاقس ( راجع تقويم البلدان لأبي الفداء )

(٣) الأبار : بفتح الألف وتشديد الباء الموحدة وفي آخرها الراء . نسبة إلى عمل الإبر ، وهى جمع الابرة التى يخاط بها الثياب ( اللباب ١ : ١٧ )

ببغداد ، روى عن مُسَدَّد ، وعلى بن الجَعْد وطبقتهما .

وفيها الحافظ أَبو عبد الرحمن عبد الله بن أَحمد بن محمد بن حنْبل الذُّهْلى الشَيْبانى ، ببغداد ، فى جمادى الآخرة ، وله سبع وسبعون سنة كأَبيه ، وكان إماما خبيراً بالحديث وعلله مُقَدّما فيه ، وكان من أَرْوى الناس عن أَبيه ، وقد سمع من صغار شيوخ أَبيه ، وهو الذى رتب مُسْند والده .

● وفيها محمد بن زكريا الغَلاَبى [1] الأَخبارى أَبو جعفر ، بالبصرة رَوى عن عبد الله بن رجاء الغُدَانى [2] وطبقته . قال ابن حِبّان : يُعْتَبَرُ بحديثه إذا روى عن الثقات .

● وفيها محمد بن يحيى بن المنذر ، أَبو سليمان القَزّاز توفى فى رجب ، وقد قارب المـائة أَو كمّلها ، روى عن سعيد بن عامر الضُّبَعى [3] ، وأَبى عاصم ، والـكبار .

---

(١) الغلابي : بفتح الغين المعجمة واللام ألف المخففة ثم باء موحدة . نسبة إلى ب جد من جدوده ( اللباب ٢ : ١٨٣ )

(٢) الغداني : بضم الغين وفتح الدال المخففة وبعد الألف نون : نسبة إلى غدانة بن يربوع ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ( اللباب ٢ : ١٦٧ )

(٣) الضبعى : بضم الضاد وفتح الباء الموحدة وفي آخرها عين مهملة . هذه النسبة إلى ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة ( اللباب ٢ : ٧٠ )

٢٩١ ـ فيها خرجت الترك فى جيش لَجِب ، فاستنفرَ إسماعيل[١] بن أَحمد ، الناسَ عامةً ، وكَبس الترك فقتل فيهم مقتلة عظيمة ، وكانت من الملاحم الكبار ، ونصر الله ، لكن أُصيب المسلمون من جهة أُخرى ، خرجت الروم فى مائة أَلف ، فوصلوا إلى الحَدث [٢] فقتلوا وسبوا وأَحرقوا ورجعوا سالمين ، فنهض جيش من طرَسوس ، عليهم غلام زُرافة [٣] ، فوغَلوا فى الروم ، حتى نازلوا أَنْطاكِيَة ـ مدينة صغيرة قريبة من قسطنطينية [٤] العظمى ـ ففتحوها عَنْوةً ، وقتلوا من الروم ( ٩٨ آ ) نحو خمسة آلاف ، وغنموا غنيمة لم يعهد بمثلها ، بحيث إنه بلغ سَهْم الفارس ، أَلف دينار ولله الحمد .

وأَما القرمطى صاحب الشامة ، فعظُم به الخطب ،

---

(١) هو إسماعيل بن أحمد بن أسد السامانى استولى على الرى سنة ٢٨٩

(٢) الحدث : بالتحريك وآخره ثاء مثلثة . كانت قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش ، من الثغور ، ويقال لها الحمراء لأن تربتها جميعا حمراء ( ياقوت )

(٣) كذا في الطبرى وابن الأثير وغيرهما .

(٤) العبارة عند ابن كثير ١١ : ٩٨ : وهى مدينة عظيمة على ساحل البحر تعادل عندهم القسطنطينية . وانطاكية : بالفتح ثم السكون والياء مخففة : قصبة العواصم من الثغور الشامية ( ياقوت )

والتزم له أهل دمشق بمال عظيم ، حتى تَرَحّل عنهم ،وتملّك حمص ، وسار إلى حماة والمعرّة ، فقتل وسبي وعطف إلى بعْلبك ، فقتل أكثر أهلها [ثم سار فأخذ سَلَمِية وقتل أهلها[1]] قتلا ذريعاً ، حتى ما ترك بها عينا تطرف ، وجاءَ جيش المكتفى ، فالتقاهم بقرب حِمْص [فكسروه[1]] وأُسر خَلْق من جنده ، وركبَ هو وابن عمه الملقب بالمدثر وآخر ، فاخترقوا ثلاثتهم البريّة ، فمرّوا بدَالِيَّة[2] ابن طوق ، فأنكرهم والى تلك الناحية ، فقرّرهم ، فاعترف صاحب الشامة ، فحملهم إلى المكتفى ، فقتلهم وحرّقهم .

● وفيها توفى ثَعْلَب ، العلاّمة أبو العبّاس أحمد بن يحيي الشيبانى مولاهم الكوفى النحوى ، صاحب التصانيف ، فى جمادى الأُولى ببغداد ، وله إحدى وتسعون سنة ، قرأ العربية على ابن الأَعرابي وغيره ، وسمع من عبيد الله القواريرى[3] وطائفة ، وانتهت اليه رئاسة الأَدب فى زمانه .

---

(١) تكملة من الشذرات ٢ : ٢٠٦

(٢) الدالية : واحدة الدوالى التى يستقى بها الماء للزرع : مدينة صغيرة على شاطىء الفرات في غربيه بين عانة والرحبة ( رحبة مالك بن طوق ) . ويقول ياقوت عنها : بها قبض على صاحب الخال القرمطى الخارجى بالشام .

(٣) القواريرى : بفتح القاف والواو ، وبعد الألف ياء ساكنة بين راءين مهملتين مكسورتين. نسبة لمن يعمل القوارير أويبيعها ( اللباب ٣ : ٩ )

● وفيها على بن الحسين بن الجُنَيْد الرازى ، الحافظ الكبير أَبو الحسن ، فى آخر السنة ، ويعرف بالمالكى ، لتصنيفه حديث مالك ، طوّف الكثير ، وسمع أَباجعفر النُّفَيْلى [1] وطبقته ، وعاش نيّفا وثمانين سنة .

● وفيها قُنْبُل[2] ، قارئ أَهل مكة ، وهو أَبو عُمر محمد ابن عبد الرحمن المخزومى مولاهم المكى ، وله ست وتسعون سنة ، شاخ وانهرَم ، وقطع الإِقراء قبل موته بسبع سنين ، قرأَ على أَبى خسن القوّاس ، ورحل إِليه القراءُ ، وحملوا عنه .

● وفيها القاسم بن عبيدالله الوزير ببغداد ، وَزَر للمعتضد والمكتفى ، وكان أَبوه أَيضا وزير المعتضد ، وكان القاسم قليل التقوى كثير الظلم ، وكان ( ٩٨ ب ) يدخله من ضياعه فى العام سبعمئة أَلف دينار ، ولما مات أَظهرالناس الشماتة بموته .

● وفيها محمد بن أَحمد ، القاضى أَبو الحسن العَبْدى ، ببغداد ، روى عن ابن المَدِينى وجماعة .

---

(١) النفيلى : بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء وبعدها لام . نسبة إلى جده نفيل الحرانى ( اللباب ٣ : ٢٣٤ )

(٢) قنبل : بضم القاف وسكون النون وضم الباء ثم لام ( الاكمال ٢ : ٢١١ )

● وفيها محمد بن أحمد بن النَّضْر، أَبو بكر الأَزْدى، ابن بنت معاوية بن عَمرو، وله خمس وتسعون سنة، روى عن جدّه والقَعْنَبِى، وكان ثقة.

● وفيها محمد بن إبراهيم البُوشَنْجِى[1]، الإمام الحبر أَبو عَبد الله، شيخ أَهل الحديث بخراسان، فى أَول السنة، رَحَل وطوّف، وروى عن أَحمد بن يونس، ومُسَدَّد والكبار، وكان من أَوعية العلم. قد روى عنه البخارى حديثاً فى صحيحه، عن النُّفَيْلى. وآخر من روى عنه، إسماعيل بن نُجَيْد[2].

● وفيها محدّث مكة، محمد بن على بن زيد الصائغ، فى ذى القعدة، وهو فى عَشْر المائة، روى عن القَعْنَبِى، وسعيد بن منصور.

● وفيها مقرئ أَهل دمشق، موسى بن شَرِيك المعروف بالأَخْفَش، صاحب ابن ذَكوان فى عَشْر المائة.

---

(١) البوشنجى: بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وسكون النون وفي آخرها جيم. نسبة إلى بوشنج، وهى بلدة على سبعة فراسخ من هراة (اللباب ١: ١٥٢)

(٢) نجيد: (مصغر) بجيم ودال مهملة (تحفة ذوى الأرب ١٢٠)

٢٩٢ ـ خرج صاحب مصر ، هارون بن خُمَارَوَيْه الطولونى عن الطاعة ، فسارت جيوش المكتفى لحربه ، وجَرَت لهم وَقْعات ، ثم اختلف أُمراءُ هـــارون واقتتلوا ، فخرج ليسكنهم ، فجاءه سهم فقتله ، ودخل الأَمير محمد بن سليمان ، قائد جيش المـــكتفى ، فتملّك الإِقليم ، واحتوى على الخزائن ، وقتل من آل طولون بضعة عشر رجلا ، وحبس طائفة ، وكتبَ بالفتح إلى المكتفى . وقيل : إنه هَمّ بالمضى إلى المـــكتفى ـ أعـــنى هارون ـ فامتنع عليـــه أُمراؤُه ، وشجعوه ، فأَبى ، فقتلوه غِيلة ، ( ٩٩ آ ) ، ولم يمنع محمد بن سليمان ، فإنه أَرعد وأَبرق ، وخِيف من غَلَبَته على بلاد مصر ، فكاتب وزيرُ المـــكتفى القوّادَ ، فقبضوا عليه .

● وفيها خرج الخَلَنْجِي[1] القـــائد بمصر ، وحارب الجيوش ، واستولى على مصر .

● وفيها توفى القاضى الحافظ ، أَبو بـــكر المَرْوَزِى

---

(١) الخلنجى : بفتح الخاء واللام وسكون النون وفي آخرها الجيم . هذه النسبة إلى الخلنج ( اللباب ١ : ٣٨٢) . وهومحمد بن على الخلنجى ( راجع النجوم الزاهرة ٣ : ١٤٧ ) وقد وردت روايات كثيرة في اسم «الخلنجى» في حواشى الطبرى والنجوم الزاهرة وصلة تاريخ الطبرى

أَحمد بن على بن سعيد ، قاضى حِمْص ، فى آخر السنة ، رَوى عن على بن الجَعْد ، وطبقته .

● وفيها الحافظ أَبو بكر البَزّار[1] ، أَحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصرى ، صاحب المسند الكبير ، فى ربيع الأَول بالرَّمْلَة [2] ، روى عن هُدْبَة بن خالد وأَقرانه ، وحدّث فى آخر عمره بأَصبهان والعراق والشام .

قال الدّارَقُطْنى : ثقة يخطئ ويتكل على حفظه .

● وفيها أَحمد بن محمد بن الحجّاج بن رِشْدِين [3] بن سعد ، الحافظ أَبو جعفر المُهْرِى [4] المُقْرِئ المصرى ، قرأَ القرآن على أَحمد بن صالح ، ورَوى عن سعيد بن عُفَيْر وطبقته ، وفيه ضعف . قال ابن عدى : يكتب حديثه .

● وفيها أَبو مسلم الكَجِّى [5] ، إبراهيم بن عبد الله

---

(١) البزار : بالباء الموحدة والزاى والألف والراء : نسبة لمن يخرج الدهن من البزور ويبيعه ( اللباب ١ : ١١٨ )

(٢) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين وهى الآن بلدة على الطريق بين يافا والقدس ( ياقوت )

(٣) رشدين : بكسر الراء وسكون المعجمة وكسر الدال وبالياء والنون ( تحفة ذوى الأرب ٥٦ )

(٤) المهرى : بضم الميم وسكون الهاء وفى آخرها الراء . نسبة إلى مهرة بن حيدان بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة : قبيلة كبيرة ( اللباب ٣ : ١٩٤ ) .

(٥) الكجى : بفتح أوله وتشديد الجيم . نسبة إلى الكج وهو الجص . ( اللباب ٣ : ٢٩ )

البصرى الحافظ ، صاحب السُّنَن ، ومُسْنِد الوقت ، فى المحرم ، وقد قارب المـئة أَو كمّلها ، سمع أَبا عاصم النبيل والأَنصارى والـكبار ، وثّقه الدَّارَقُطْنى ، وكان محدّثا حافظا محتشماً كبير الشأْن ، قيل إنه لمـا فرغوا من سماع السُّنَن عليه ، عمل لهم مائدة غَرِم عليهـا أَلف دينار ، تصدّق بجملة منها ، ولمـا قدم بغداد ، ازدحموا عليـه حتى حَزَر مجلسه بأَربعين أَلفا وزيادة ، وكان فى المجلس سبعة مُسْتَمْلِين ، كل واحد يُبلّغ الآخر .

● وفيها إدريس بن عبد الكريم ، أَبو الحسن الحداد المقرئ المحدث يوم الأَضحى ببغداد ، وله نحو من تسعين سنة ، رَوى عن عاصم بن على وطبقته ، وقرأَ القرآن على خلف ، وتصدّر للإقراء والعلم .

قال الدارقطنى : هو فوق الثقة بدرجة .

● وفيها مُحدث (٩٩ب) واسِط بَحْشَل ، وهو الحافظ أَبو الحسن أَسلم بن سهل الرزّاز ، روى عن جدّه لأُمه وَهْب ابن بَقِيَّة وطبقته ، وصنف التصانيف .

● وفيها قاضى القضاة أَبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفى ببغداد ، وكان من القضاة العادِلة ، له

أَخبار ومحاسن . ولما احتُضِر ، كان يقول : يارب من القضاء إلى القبر . ثم يبكى . روى عن بُنْدار .

● وفيها محمد بن أَحمد بن سليمان ، الإمام أَبو العباس الهَرَوى . فقيه محدّث صاحب تصانيف . رَحل إلى الشام والعراق . وحدّث عن أَبى حفص الفَلاّس وطبقته .

● وفيها يحيي بن منصور ، أَبو سعيد الهَرَوى . أَحد الأَئمة فى العلم والعمل . حتى قيل إنه لم يرَ مثل نفسه ، روى عن سُوَيد بن نصْر .

## سنة ثلاث وتسعين ومئتين

٢٩٣ - فيها التقى الخَلَنْجِى المُتَغَلِّب على مصر وجيش المكتفى بالعريش . فهزمهم أَقبح هزيمة .

● وفيها عاثَت القرامطة بالشام ، وقتلوا وسبوا وما أَبقوا ممكنا . بحَوْران [1] وطَبَرِيَّة [2] وبُصْرَى [3] . ودخَلوا

(١) حوران : بفتح الحاء المهملة . كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ، وقصبتها بصرى ( ياقوت ) .

(٢) طبرية : بفتح الطاء المهملة والباء والراء المكسورة والياء المشددة : بليدة مطلة على بحيرة طبرية فى طرف جبل ، وجبل الطور مطل عليها ، وهى من أعمال الأردن فى طرف الغور ( ياقوت )

(٣) بصرى : بضم الباء . قصبة كورة حوران من أعمال دمشق ( ياقوت )

السَّمَاوَة [1] فطلعوا إلى هِيت [2] فاستباحوها ، ثم وثبت هذه الفرقة الملعونة ، على زعيمها ابن غانم فقتلوه ، ثم جمع رأس القوم زَكْرَوَيْه ، والد صاحب الشامة جموعا ونازل الكوفة ، فقاتله أهلها ، ثم جاءه جيش الخليفة ، فالتقاهم وهزمهم ، ودخل الكوفة يصيح ، قومه : يا ثارات الحسين - يعنون صاحب الخال ولد زكرويه - لارحمه الله .

● وفيها سار فاتك المُعتضِدى ، فالتقى الخَلَنْجِى ، فانهزم الخلنجى ، وكثر القتل فى جيشه ، واختفى الخلنجى ، فدلّ عليه رجل ، فبعثه فاتك فى جمع من قواده ( ١٠٠ آ ) إلى بغداد ، فأُدخلوا على الجِمال وحُبسوا .

● وفيها توفى أبو العباس النّاشِى الشاعر المتكلم ، عبد الله ابن محمد بمصر .

● و [فيها] عَبْدان بن محمد بن عيسى المَرْوَزى أَبو محمد ، سمع قُتَيبة وجماعة ، وكان زاهدًا صاحب حديث .

---

(١) بفتح أوله وبعد الألف واو : ماءة بالبادية وكانت أم النعمان بن المنذر سميت بها . فكانت اسمها ماء ، فسمتها العرب ماء السماء ، وهى بين الكوفة والشام ( ياقوت )

(٢) هيت : بكسر الهاء وآخرها تاء مثناة من فوق : بلدة على الفرات من نواحى بغداد فوق الأنبار ( ياقوت )

● وفيها عيسى بن محمد ، أبو العباس الطَّهْمانى[1] المَرْوَذِى اللُّغوى ، كان إماما فى العربية ، رَوى عن إسحاق ابن رَاهَوَيْه ، وهو الذى رأى بخُوارزم المرأة التى بقيت نيِّفا وعشرين سنة ، لا تأكل ولا تشرب .

● وفيها محمد بن أسد المَدايِنى[2] ، أبو عبدالله الزاهد ، وكان يقال إنه مجاب الدعوة ، عمِّر أكثر من مئة سنة ، حدَّث عن أبى داود الطَّيالسى بمجلس واحد .

● وفيها أبو أحمد محمد بن عَبْدوس بن كامل السَرَّاج الحافظ ، ببغداد فى رجب ، رَوى عن على بن الجَعْد وطبقته .

## سنة أربع وتسعين ومئتين

٢٩٤ ـ فيها أخذ ركبَ العراق زَكْرَوَيْه القرمطى ، وقَتلَ الناس قتلا ذريعاً ،وحوى ما قيمته ألف[3] ألف دينار ، وهلك من الحجيج عشرون ألف إنسان ، ووقع البكاء والنوح فى

(١) الطهمانى : بفتح الطاء وسكون الهاء وفتح الميم وبعد الألف نون . نسبة إلى إبراهيم بن طهمان ، من أجداد المذكور . ( اللباب ٢ : ٩٥ )

(٢) فى النجوم الزاهرة ٣ : ١٥٩ : المدنى . وفى الشذرات ٢ : ٢١٥ : المدينى . وهما بمعنى واحد نسبة إلى المدينة . وأما المدائنى . فانه نسبة إلى المدائن التى على جانبى دجلة ، على مسافة سبعة فراسخ أسفل من بغداد .

(٣) فى النجوم الزاهرة ٣ : ١٦٠ والشذرات ٢ : ٢١٥ : ألفى ألف دينار

البلدان ، وعظُم هذا على المكتفى ، فبعث الجيش لقتاله ، وعليهم وصيف بن صُوارتكين [1] فالتقوا ، فأُسر زَكْرَوَيه وخلق من أَصحابه ، وكان مجروحاً ، فمات إلى لعنة الله بعد خمسة أيام ، فحُمل ميتا إلى بغداد ، وقُتل أَصحابه ثم أُحرقوا ، وتمزق أَصحابه فى البرية .

● وفيها توفى الحافظ الكبير ، أَبو على صالح بن محمد ابن عَمرو الأَسدى البغدادى خَزَرَة [2] ، محدّث ما وراء النهر ، نزل بخارىَ وليس معه كتاب ، فروى بهاالكثير من حفظه ، روى عن سَعْدَوَيْه الواسطى ، وعلى بن الجعد ، وطبقتهما . ورَحل إلى الشام ( ١٠٠ ب ) ومصر والنواحى ، وصنّف وجَرَّح وعدّل ، وكان صاحب نوادر ومزاح .

● وفيها صَباح بن عبد الرحمن ، أَبو الغصن العُتَقىّ [3] الأَندلسى المعمّر ، مُسنِد العصر بالأَندلس ، روى عن يحيي

---

(١) فى الأصل : « وصيف بن رضوان يكنى » ( تصحيف )

(٢) كذا فى الأصل وفى المصادر الأخرى « جزرة » بتقديم الجيم ثم الزاى . وفى النجوم الزاهرة ٣ : ١٦١ أنه : لقب جزرة لأنه جاء فى حديث عبدالله بن بشر ، أنه كانت عنده خرزة يرقى بها المرضى ، وكانت لأبى أمامة الباهلى ، فصحفها جزرة ( بجيم وزاى معجمتين ) .

(٣) العتقى : بضم العين وفتح التاء وفى آخرها قاف . نسبة إلى العتقيين والعتقاء وليسوا من قبيلة واحدة ، وانما هم جمع من قبائل شتى ( اللباب ٢ : ١٢٠ )

ابن يحيي وأَصْبُغ بن الفرَج وسَحْنون .

قال ابن الفَرَضى [1] : بلغنى أنه عاش مئة وثمانيـــة عشر عاما ، وتوفى فى المحرم .

● وفيها عُبَيْد العِجْل ، الحافظ وهو أَبو على الحسين ابن حاتم بن محمد ، فى صفر ، روى عن يحيي بن معين وطبقته .

● وفيها محمد بن الإمام إسحاق بن رَاهَوَيْه ، القاضى أَبو الحسن ، رَوى عن أَبيه وعلى بن المدينى ، قُتل يـــوم أُخِذ الركب شهيدًا .

● وفيها محمد بن أَيوب بن يحيي بن الضُرَيْس [2] ، الحافظ أَبو عبد الله البَجَلى الرّازى ، مُحدّث الرَىّ ، يوم عاشوراءَ ، وهو فى عَشْر المـــئة ، رَوى عن مُسلم بن إبراهيم ، والقَعْنَبِي والكبار . وجمع وصنّف ، وكان ثقة .

● وفيها محمد بن مَعاذ ، دران [3] الحلبي ، مُحدّث تلك الناحية ، أَصلُه من البصرة ، روى عن القَعْنَبِى ،وعبدالله

(١) انظر تاريخ العلماء والرواة لابن الفرضى ١ : ٢٣٩ والنص فيه: بلغنى أنه توفى وهو ابن مئة وثمانية عشر عاما .

(٢) الضريس : بضم الضاد ( مصغر ) ( تحفة ذوى الأرب ٧٦ )

(٣) لقب له . وقد ورد هكذا فى جميع المصادر بدون ضبط .

ابن رجاء وطبقتهما . ورَحل إليه المحدثون .

● وفيها محمد بن نصر المَرْوَزىُ، الإمام أَبو عبد الله أَحد الأَعلام ، كان رأْساً فى الفقه ، رأْساً فى الحديث ، رأْساً فى العبادة . قال أَبو عبد الله بن الأَخْرَم الحافظ : كان محمد بن نصر يقع على أُذنه الذباب وهو فى الصلاة ، فيسيل الدم ولا يَذُبُّه ، كان ينتصب كأَنه خشبة .

وقال أَبو إسحاق الشِيرازى [1] : كان من أَعلم الناس بالاختلاف ، وصنف كتبا .

وقال شيخه فى الفقه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : كان محمد بن نصر عندنا إماماً ، فكيف بخراسان .

وقال غيره : لم يكن للشافعية فى وقته مثله ، سمع يحيى بن يحيى ، وشيبان بن فرّوخ وطبقتهما . وتوفى فى المحرم بسَمَرْقَنْد [2] ، وهو فى عَشْر التسعين .

● ( ١٠١ آ ) وفيها الإمام موسى بن هارون بن عبد الله ، أَبو عمران البغدادى البَزّار الحافظ ، ويعرف أَبوه

---

(١) انظر طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٨٨

(٢) سمرقند : بفتح أوله وثانيه ، ويقال لها بالعربية « سمران » بلد معروف مشهور بما وراء النهر ، وهو قصبة الصغد مبنية على جنوبى وادى الصغد مرتفعة عليه . ( ياقوت ) وهى الآن من جمهوريات الاتحاد السوفيتى .

بالحمّال ، كان إمام وقته فى حفظ الحديث وعلله .

قال أبو بكر الضُّبَعى : ما رأينا فى حفّاظ الحديث أَهْيب ولا أَروع من موسى بن هارون ، سمع على بن الجَعْد وقتيبة وطبقتهما .

سنة خمس وتسعين ومئتين

٢٩٥ ـ فيها توفى إبراهيم بن أَبى طالب النَيْسابورى الحافظ ، أَحد أَركان الحديث ، روى عن إسحاق بن رَاهَوَيْه وطبقته .

قال عبد الله بن سعد النيسابورى : ما رأَيت مثل إبراهيم ابن أَبى طالب ، ولا رأَى هو مثل نفسه .

وقال أَبو عَبد الله بن الأَخْرم : إنما أَخرجت نيسابور ثلاثة : محمد بن يحيى ، ومسلم بن الحجاج ، وإبراهيم بن أَبى طالب .

● وفيها إبراهيم بن مَعْقِل[1] ، أَبو إسحاق قاضى نَسَف وعالمها ومحدّثها ، وصاحب التفسير والمُسْنَد ، وكان بصيراً بالحديث ، عارفا بالفقه والاختلاف ، رَوى

(١) معقل : بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح القاف ثم لام . ( القاموس ) .

الصحيح عن البخارى ، وروى عن قتيبة ، وهِشام بن عمار وطبقتهما .

● وفيها المَعْمَرى[1] الحافظ أبو على الحسن بن على بن شَبيب ، ببغداد فى المحرم ، روى عن على بن المَدِينى ، وجُبارة[2] بن المُغَلِّس وطبقتهما ، وعاش اثنتين وثمانين سنة ، وله أَفراد وغرايب ، مغمورة فى سعة علمه .

● وفيها الحَكَم بن معبد الخُزاعى الفقيه ، مصنف كتاب السنّة ، بأَصبهان ، روى عن محمد بن حُمَيْد الرازى ، ومحمد ابن المُثَنّى وطبقتهما ، وكان من كبار الحنفية وثقاتهم .

● وفيها أَبو شعيب الحَرّانى ، عبد الله بن الحسن بن أَحمد ابن أَبِى شُعيب الأُمَوى المؤدِّب نزيل بغداد ، فى ذى الحجة . ( ١٠١ ب ) روى عن يحيي البَابْلُتّيِ[3] ، وعفّان ، وعاش تسعين سنة وكان ثقة .

---

(١) المعمرى : بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الميم الثانية وفى آخرها راء . نسبة إلى معمر ابن راشد . لأنه رحل اليه وحصل كتبه وحديثه ( اللباب ٢ : ١٦٠ )

(٢) بضم الجيم ثم موحدة (تهذيب التهذيب ٢ : ٥٧ )

(٣) البابلتى : بفتح الباء الموحدة وسكون الباء الثانية وضم اللام وكسر التاء مع التشديد . نسبة إلى بابلت . كذا ذكر ابن الأثير فى اللباب ١ : ٨١ وزاد قوله : وظنى أنه موضع فى الجزيرة والله أعلم . وقد ذكرها ياقوت فى معجمه ورسمها هكذا : باب لت . وقال عنها : قرية بالجزيرة بين حران والرقة .

● وفيها أَمير خُراسان وما وراءَ النهر، إسماعيل بن أَحمد ابن أَسد بن سامان ، فى صفر ببخارى ، وكان ذا علم وعدل وشجاعة ورأْى ، وكان يُعرف بالأَمير المـاضى أَبى إبراهيم ، جَمع بعض الفضلاءِ شمائله وسيرته فى كتاب ، وكان ذا اعتناءٍ زائد بالعلم والحديث .

● وفيها أَبو على عبدالله بن محمد بن على البَلْخى الحافظ ، أَحد أَركان الحديث ببلْخ ، سمع قُتَيْبة وطبقته ، وصنّف التاريخ ، والعلل .

● وفيها المكتفى بالله ، أَبو الحسن على بن المُعتضد أَحمد بن أَبى أَحمد الموفق بن المتوكل بن المعتصم العباسى ، وله إحدى وثلاثون سنة ، وكان جميلا وسيماً ، بديع الجمال معتدل القامة ، درّى اللون ، استُخلف بعد أَبيه ، وكانت دولته ست سنين ونصفاً ، وتوفى فى ذى القعدة ، وَولىَ بعده أَخوه المقتدر ، وله ثلاث عشرة سنة وأَربعون يوماً ، فلم يَلِ أَمر الأُمة صبىّ قبله .

● وفيها عيسى بن مسكين قاضى القَيْروان وفقيه المغرب ، أَخذ عن سُحنون ، والحارث بن مِسكين بمصر ، وكان إماماً ورعاً خاشعاً متمكّناً من الفقه والآثار ، مستجاب

الدعوة ، يُشَبّه بسُحنون فى سمتِه وهيبته ، أكرهه ابن الأَغْلَب [1] الأَمير على القضاءِ ، فولىَ ولم يأْخذ رزقاً ، وَكان يركب حمارًا ويستقى المـاءَ لبيته .

● وفيها محمد بن أَحمد بن جعفر ، الإمام أَبو جعفر التِّرْمِذى الفقيـهُ الشافعى بالعراق قبـل ابن سُرَيْج ، فى المحرم ، وله أَربع وتسعون سنة ، وكان قد اختَلَط فى أَواخر أَيامه ، وكان زاهدًا ناسكا قانعاً باليسير متعففا .

( ١٠٢ آ ) قال الدارقطنى : لم يكن للشافعية بالعراق أَرأَس ولا أَورع منه ، وكان صبَورًا على الفقر .

قلت : روى عن يحيي بن بُكيْر وجماعة ، وكان ثقة .

● وفيهـا الحـافظ أَبو بكر محمد بن إسماعيل الإسماعيلى [2] ، أَحد المحـدّثين الـكبار بنيسابور ، له تصانيف مجودة ، ورحلة واسعة ، سمع إسحاق بن راهَوَيْه ، وهشام بن عمار .

---

(١) هو الأمير زيادة الله بن عبدالله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلب صاحب القيروان ، وهو زيادة الله الأصغر توفى سنة ٣٠٤ ( النجوم الزاهرة ٣ : ١٩١ )

(٢) الإسماعيلى : نسبة إلى جماعة اسمهم إسماعيل ، منهم أبوبكر المذكور (اللباب ١ : ٤٦)

## سنة ست وتسعين ومئتين

٢٩٦ ـ دَخَلَتْ والملأُ يستصبون المقتدر ، ويتكلمون فى خلافته ، فاتفق طائفة على خلعه ، وخاطبوا عبدالله بن المعتزّ ، فأَجاب بشرط أَن لا يكون فى حرب ، وكان رأْسهم محمد بن داود بن الجرّاح ، وأَحمد بن يعقوب القاضى ، والحسين بن حمدان . واتفقوا على قتل المقتدر ، ووزيره العباس بن الحسن ، وفاتك الأَمير . فلما كان فى عاشر ربيع الأَول ، ركب الحسين بن حمدان ، والوزير والأُمراءُ ، فَشَدّ ابن حمدان على الوزير فقتله ، فأَنكر فاتك قَتْلَه ، فعطف على فاتك ، فأَلحقه بالوزير ، ثم ساق ليثلِّث بالمقتدر ، وهو يلعب بالصوالجة ، فسمع الهَيْعَة [1] ، فدخل وأُغلقت الأَبواب ، ثم نزل ابن حمدان بدار سليمان بن وَهْب ، واستدعى ابن المعتز ، وأَحضَر الأُمراءَ والقضاة ، سوى خواصّ المقتدر ، فبايعوه ولقبوه الغالب بالله ، وأَرسلوا إلى المقتدر ، ليتحول من دار الخلافة ، فأَجاب ولم يكن بقىَ معه غير مُؤنِس الخادم ، ومُؤنس الخازن ، وخاله الأَمير غريب ، فتحصنوا وأَصبح الحسين بن حمدان على محاصرتهم ، فرموه بالنشاب ، ونزلوا على حَمِيَّةٍ ، وقصدوا ابن المعتز ، فانهزم كل من حوله ، وركب ابن

(١) الهيعة : صوت يكون عند الخوف من العدد ، وقيل صوت الصارخ الفزع ( القاموس )

المعتز فرساً ومعه وزيره وحاجبه ، وقد شهر سيفه ، وهو ينادى معاشر العامة : (١٠٢ ب) ادعوا لخليفتكم . وقصد سامرًّا ليُثَبِّتَ بها [أمره [1] ] فلم يتبعه كبير أَحد ، فخُذل ونزل عن فرسه ، فدخل دار ابن الجصاص ، واختفى وزيره ، ووقع النهب والقتل فى بغداد ، وقُتل جماعة من الكبار ، واستقام الأَمر للمقتدر ، ثم أُخذ ابن المعتز وقتل سرًا ، وصودر ابن الجصّاص ، وقام بأَعباءِ الخلافة الوزير ابن الفرات ، ونشر العدل ، واشتغل المقتدرباللعب.

وأَما الحسين بن حمدان فأَصلح أمره ، وبعث إلىولاية قُم [2] وقاشان .

● وفيها وصل إلى مصر ، أَمير أَفريقية ، زيادةُ الله ابن الأَغْلب ، هارباً من المهدى عُبيد الله ، وداعيه أَبى عبدالله الشِّيعى ، فوجه إلى العراق .

● وفيها مات المحّدث أَبو جعفر أَحمد بن حماد بن مسلم ، أَخو عيسى زُغْبَة التُّجِيبى [3] ، بمصر فى جمادى الأَولى ،

---

(١) تكملة يقتضيها السياق ، من الشذرات .

(٢) قم : بالضم وتشديد الميم ، كلمة فارسية ، مدينة تذكر مع قاشان . قرب أصبهان وأهلها من الشيعة الامامية . وبمدينة قم مشهد فاطمة أخت على الرضا الإمام السادس ، وهو مشهور مزار عند الشيعة . (ياقوت ولسترنج ٢٤٥)

(٣) التجيبى : بضم التاء وكسر الجيم وتسكين الياء وفى آخرها باء موحدة . نسبة إلى تجيب وهو اسم أم عدى وسعد ابنى أشرس بن شبيب بن السكون (اللباب ١ : ١٦٩)

روى عن سعيد بن عُفَير وطائفة .

● وفيها أَحمد بن يحيي الحُلْوانى[1] أَبو جعفر ، الرجل الصالح ، ببغداد ، سمع أَحمد بن يونس وسَعْدَوَيْه ، وكان من الثقات .

● وفيها أَحمد بن يعقوب أَبو المثنى القاضى ، أَحد من قام فى خلع المقتدر تدينا ، ذُبح صَبْرًا .

● وفيها خلَف بن عمرو العُكْبَرى [2] ، محتشم نبيل ثقة ، رَوى عن الحميدى ، وسعيد بن منصور .

● وفيها أَبو حَصين الوادِعى[3] ، القاضى محمد بن الحسين بن حبيب ، فى رمضان ، صَنّف المسند ، وكان من حفّاظ الكُوفة ، روى عن أَحمد بن يونس وأَقرانه .

● وفيها محمد بن داود بن الجرّاح الكاتب ، أَبو عبد الله الأَخبارى العلامة ، صاحب المصنّفات ، وكان أَوحد زمانه فى معرفة أَيام الناس، أَخذ عن ( ١٠٣ آ ) عمر

(١) الحلوانى : بضم الحاء المهملة . نسبة إلى مَدينة حلوان وهى آخر السواد مما يلى الجبل ( اللباب ١ : ٣١١ )

(٢) العكبرى : بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وفى آخرها راء . نسبة إلى عكبرا ، وهى بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ ( اللباب ٢ : ١٤٦ )

(٣) أبو حصين ( بفتح الحاء ) . والوادعى : نسبة إلى وادعة بن عمرو بن عامر ، بطن من همدان ( اللباب ٣ : ٢٥٥ )

ابن شَبَّة وغيره ، وقُتل كما مرّ فى فتنة ابن المعتز ، صاحب الأَدب والشعر ، وكذلك فاتِك المُعْتَضدى ، فى كثير من أُمراءِ الوقت .

## سنــة سبع وتسعين ومئتين

٢٩٧ ـ فيهـا توفى عُبيد بن غَنّام بن حفص بن غِياث الكوفى أَبومحمد، راوية الكتب عن أَبى بكر بن أَبى شَيْبَة ،وكان مُحدثا صَدوقا ، رَوى عن جُبارة بن المُغَلَّس ، وهو صدوق .

● وفيها محمد بن أَحمد بن أَبى خَيْثَمة [١] ، زُهير ابن حَرْب أَبو عبد الله ، الحافظ ابن الحافظ ابن الحافظ .

قال أَحمد بن حَنْبــل : ما رَأَيت أَحفظ من أَرْبعــة ، أَحدهم محمد بن أَحمد بن أَبى خَيْثَمة ، وكان أَبوهيستعين به فى تصنيف التاريخ ، سمع أَبا حفص الفَلاّس وطبقته ، ومات فى عَشْر السبعين .

● وفيها عمرو بن عثمان ، أَبو عبد الله المكى الزاهد ، شيخ الصوفية وصاحب التصانيف فى الطريق ، صحب

---

(١) خيثمة : بالفتح وسكون الياء ثم ثاء مثلثة مفتوحة . (تحفة ذوى الأرب ٤٩)

أَبا سعيد الخرّاز والجُنَيْد ، وروى عن يونس بن عبد الأَعْلى وجماعة .

● وفيها محمد بن داود بن على الظاهرى ، الفقيه أَبو بكر ، أَحَد أَذكياءِ زمانه ، وصاحب كتاب «الزَّهْرة »[1] تصدر للاشتغال والفتوى ببغداد بعد أَبيه ، وكان يناظر أَبا العباس ابن سُرَيْج ، وله شعر رائق ، وهو ممن قتله الهوى ، وله نيّف وأَربعون سنة .

● وفيها مُطَيّن ، وهو الحافظ أَبو جعفر محمد بن عبدالله ابن سُليمان الحَضْرمى ، فى ربيع الآخر بالكوفة ، وله خمس وتسعون سنة ، ودخل على أَبى نُعيم ، وروى عن أَحمد ابن يونس وطبقته . قال الدارقطنى : ثقة ، جبَل .

● وفيها محمد بن عثمان بن أَبى شَيْبة ، الحافظ ابن الحافظ ، أَبو جعفر العَبْسى الكوفى ، نزيل بغداد فى جمادى الأُولى ، وهو فى عَشْر التسعين ( ١٠٣ ب ) ، روى الكثير عن أَبيه وعمه وأَحمد بن يونس وخلق ، وله تاريخ كبير ، وثّقه صالح جزرة ، وضعفه الجمهور .

وأَما ابن عدى فقال : لم أَرَ له حديثا مُنكرًا فأَذكره .

(١) طبع هذا الكتاب فى بيروت سنة ١٩٣٢ بعناية المستشرق اويس نيكل .

● وفيها موسى بن إسحاق بن موسى الأَنصارى الخطْمى[1] ، القاضى أَبو بكر الفقيه الشافعى ، بالأَهواز ، وله سبع وثمانون سنة ، ولىَ قضاءَ نَيْسابور ، وقضاءَ الأَهواز ، وحدّث عن أَحمد بن يونس وطائفة . وهو آخر من حَدّث عن قَالون[2] صاحب نافع القارئ ، وكان يُضرب به المثل فى وَرَعه وصيانته فى القضاءِ ، وثّقه ابن أَبى حاتم .

● وفيها يوسف بن يعقوب ، القاضى أَبو محمد الأَزْدى ، ابن عم إسماعيل القاضى ، ولىَ قضاءَ البصرة وواسط ، ثم ولىَ قضاءَ الجانب الشرقى ، وولد سنة ثمان ومئتين ، وسمع فى صغره من مسلم بن إبراهيم ، وسليمان بن حَرْب وطبقتهما ، وصنّف السُنن ، وكان حافظاً ديّنا عفيفاً مَهيباً .

## سنة ثمان وتسعين ومئتين

۲۹۸ ـ فيها ولىَ الحسين بن حَمْدان ديارَ بكر ورَبيعة .

● وفيها خرج على عُبيد الله المهدى ، داعِيَاه : أَبو

(۱) الخطمى : بفتح الخاء وسكون الطاء المهملة وفى آخرها ميم . نسبة إلى بطن من الأنصار ، وهو بنو خطمة بن جشم بن مالك . ( اللباب ۱ : ۳۸۰ )

(۲) هو عيسى بن مينا بن وردان الزرقى ، أبو موسى الملقب : قالون ، قارئ المدينة ونحويها يقال إنه ربيب الامام نافع . وهو الذى سماه « قالون » لجودة قراءته . فان قالون باللغة الرومية : جيد ( طبقات القراء ۱ : ٦١٥ )

عبد الله الشيعى ، وأَخوه أَبو العباس ، وجَرت لهما معه وَقْعة هائلة ، فى جمادى الآخرة ، فقُتل الداعيان وأَعيان جندهما ، وصفا الوقت لعبيد الله ، فعصى عليه أَهل طرابُلُس ، فجهّز لحربهم ولده القائم أَبا القاسم ، فأَخذها بالسيف سنة ثلثمائة .

● وفيها توفى أَبو أَحمد ، أَحمد بن محمد بن مَسروق الطُوسى الزاهد ، ببغداد فى صفر ، وكان من سادة الصوفية ومُحدّثيهم ، روى عن علىّ بن الجَعْد وابن المَدِينى ، وجَمَع وصنف .

● وفيها قاضى الأَنْبار[1] ، وخطيبها البليغ ، ( ١٠٤ آ ) أَبو محمد بُهْلول بن إسحاق بن بهلول بن حسان التَّنُوخى [2] ، وكان ثقة صاحب حديث ، سمع بالحجاز ، سعيد بن منصور ، وإسماعيل بن أَبى أُوَيْس .

● وفيها الزاهد القطب ، شيخ العصر ، أَبو القاسم الجُنَيْد بن محمد القَواريرى [3] ، ببغداد ، وقيل فى سنة

---

(١) الأنبار : مدينة قرب بلخ وهى قصبة ناحية جوزجان ، وهى على الجبل ( ياقوت )

(٢) التنوخى : بفتح التاء وضم النون المخففة . نسبة إلى تنوخ ، وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين ( اللباب ١ : ١٨٣ ) .

(٣) كان أبوه يبيع الزجاج فلذلك كان يقال له القواريرى ( طبقات الصوفية للسلمى ١٥٥ )

سبع وقيل فى سنة تسع صحب السَّرِىّ السَّقَطى ، والحارث المُحاسِبِى ،وتفقه على أَبِى ثَوْر ، وله المقامات والكرامات ، والـكلام النافع فى الصدق والمعاملات ، رحمه الله ، ومات فى عَشْر الثمانين .

● وفيها العلامة أَبو يحيى زكريا بن يحيى النَيْسابورى المُزَكِّى [1] ، شيـخ الحنفيـة ، وصاحب التصانيف ، بنيسابور فى ربيع الآخر ، وقد ناهز الثمانين . رَوى عن إسحاق بن راهَوَيْه وجَماعة ، وكان ذا عبادة وتُقىً .

● وفيها الزاهد الكبير ، أَبو عثمان الحِيرِىُّ [2] ، سعيد بن إسماعيل ، شيخ نَيْسـابور وَواعظهـا ، وكبير الصوفية بها ، فى ربيع الآخر وله ثمان وستون سنـة ، صحب العارف أَبا حفص [3] النَيْسابورى ، وسمع بالعراق من حُمَيد بن الربيع ، وكان كَبير الشأْن مُجاب الدعوة .

● وفيها فقيه قُرْطُبَة ومُسْنِد الأَندلس ، أَبو مَرْوان عبيد الله بن الإمام يحيى بن يحيى الليثى ، فى عاشر رمضان ،

---

(١) المزكى : بضم الميم وفتح الزاء وفى آخره كاف مكسورة مشددة . يقال هذا لمن يزكى الشهود ويبحث عن حالهم ويعرفه القاضى ( اللباب ٣ : ١٣٢ )

(٢) الحيرى : بكسر الحاء والراء . نسبة إلى « الحيرة » قرية من قرى نيسابور ، وهى غير « الحيرة » القريبة من الكوفة (طبقات الصوفية ١٧٠ )

(٣) هو أبو حفص عمرو بن سلمة النيسابورى توفى سنة ٢٧٠ ( طبقات الصوفية ١١٥ )

وكان ذا حُرمة عظيمة وجلالة . روى عن والده الموطأ ، وحمل عنه بشر كثير .

● وفيها محمد بن يحيي بن سليمان، أبو بكر المَرْوَزِى ، فى شوال ببغداد ، رَوى عن عاصم بن علىّ وأَبى عُبيد .

● وفيها محمد بن طاهر بن عبد الله بن الحسين الخُزَاعى ، أَبو العباس الأَمير ببغداد ، ودفن عند عمه محمد بن عبد الله ، سمع من ( ١٠٤ ب ) إسحاق بن راهَوَيْه وغيره ، وَولىَ إمرة خُراسان بعد والده ، سنة ثمان وَأَربعين وهوشاب ، ثم خرج عليه يعقوب الصَّفّار وحاربه ، وأَسره يعقوب فى سنة تسع وخمسين ، ثم خلص من أَسره سنة اثنتين وستين ، ثم بقىَ خاملا إلى أَن مات .

## سنة تسع وتسعين ومئتين

٢٩٩ ـ فيها قبض المقتدر على الوزير ابن الفُرات ، ونُهبت دُورُه ، ووقع النهب والخَبْطة فى بغداد .

● وفيها توفى شيخ نيسابور ، أَبو عمرو الخَفَّاف[1] ،

---

(١) الخفاف : بفتح الخاء وتشديد الفاء وبعد الألف فاء أخرى . نسبة إلى عمل الخفاف التى تلبس ( اللباب ١ : ٣٨١ )

أَحمد بن نصر الزاهد الحافظ ، سمع إسحاق بن راهَوَيْه وجماعة .

قال الضُبَعى : كنا نقول إنه يَفى بمذاكرة ثلاثمائة أَلف حديث .

وقال ابن خُزَيمة : يَوم وفاته لم يكن بخراسان أَحفظ للحديث منه .

وقال يحيي العنبرى : لمـــا كبر أَبو عمرو ، ويئس من الوَلَد ، تصدّق بأَموالٍ يقال إن قيمتها خمسون الفاً .

● وفيها الحافظ أَبوالحسين محمد بن حامد بن السَّرِى خال وَلد السرى المروزى ، حدّث عن أَبى حفص الفَلاّس وطبقته .

● وفيها أَبو الحسن محمد بن أَحمد بن كَيْسان البغدادى النحوى ، صـــاحب التصانيف فى القراءات والغريب والنحو ، وكان أَبو بكر بن مجاهد يُعَظِّمه ويطريه ، توفى فى ذى القعدة .

● وفيها محمد بن يزيد بن محمد بن عبد الصمد المحدّث أَبو الحسن ، روى عن صفوان بن صالح وطبقته ، وكان صدوقا ، وقع لنا جزءٌ من حديثه .

## سنـــة ثلاثمئة

٣٠٠ – فيها توفى صاحب الأَندلس أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحَكَم بن هشام ( ١٠٥ آ ) ابن عبـــد الرحمن بن معاوية الأُمَوى المروانى ، فى ربيع الآخر ، وكانت دولته خمسا وعشرين سنة ، وَلى بعد أَخيه المُنذر فى سنة خمس وسبعين ، وكان ذا صلاح وعبادة وعدل وجهادٍ ، يلتزم الصلوات فى الجامع ، وله غَزوات كبار ، أَشهرها غزوة ابن حَفْصون ، وكان ابن حفصون قد نازل حصن بلى فى ثلاثين أَلفا ، فخرج عبد الله من قرطبة ، فى أَربعـــة عشر أَلفا ، فالتقيا ، فانكسر ابن حفْصون ، وتبعه عبد الله يأْسر ويقتل ، حتى لم ينج منهم أَحد ، وكان ابن حفصون من الخوارج ، ووليَ الأَندلس بعده حفيده ، الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، فبقيَ فى الإِمرة خمسين عاماً .

● وفيها أَبو الحسن على بن سعيد العَسْكرى[1] الحافظ ، أَحد أَركان الحديث ، روى عن محمد بن بشّار وطبقته ، وتوفى بخراسان .

(١) العسكرى : نسبة إلى عسكر مكرم ، وهى مدينة من كور الأهواز ( اللباب ٢ : ١٣٦ )

● وفيها محمد بن أَحمد بن جعفر الكوفى ، أَبو العلاء الذهْلى الوَكيعى [1] بمصر ، عن ست وتسعين سنة ، روى عن علىّ بن المَدِينى وجماعة ، وثّقه ابن يونس .

● وفيها محمد بن الحسن بن سَمَاعَة الحضرمى الكوفى ، فى جمادى الأُولى ، ومحمد بن جعفر القَتّات [2] الكوفى أَبو عمر ، فى جمادى الأولى أَيضا ، رويا كلاهما على ضعف فيهما عن أَبى نُعيم .

● وفيها محمد بن جعفر الرَّبَعى البغدادى أَبوبكر ،المعروف بابن الإِمام ، فى آخر السنة بدمياط ، وهو فى عَشْرالمائة ، روى عن إِسماعيل بن أَبى أُوَيْس ، وأَحمد بن يونس .

● وفيها أَبو الحسن مُسَرّد [3] بن قَطَن النَيْسابورى ، روى عن جدّه لأُمه ، بِشْر بن الحَكَم وطبقته بخُراسان والعراق. قال الحاكم : كان ( مُزَنىّ عصره [4] ) ، والمقدّم فى الزهد والوَرَع .

---

(١) الوكيعى : نسبة إلى وكيع بن الجراح ، لأن والد أبي العلاء المذكور ، رحل اليه وأكثر عنه ( اللباب ٣ : ٢٧٨ ) .

(٢) في الأصل : القباب . والتصويب من ترجمته في لسان الميزان ٥ : ١٠٦ وسيرد اسمه أيضا فيما بعد ص ٢٨٢ ، ٣٤٨ .

(٣) فى الشذرات والنجوم الزاهرة ٣ : ١٨١ : مسدد . بالدال .

(٤) بياض بالأصل . والتكملة من الشذرات وهو ينقل عن العبر

● وفى حدود الثلاثمائة ، أحمد بن يحيى الرِّيوَنْدى[1] ( ١٠٥ ب ) الملحد لعنه الله ، ببغداد، وكان يلازم الرَّفَضَة والزنادقة . قال ابن الجوزى[2] : كنت أسمع عنه بالعظائم ، حتى رأيت فى كتبه ما لم يخطر على قلبٍ أن يقوله عاقل فمن كتبه : كتاب نَعْت[3] الحكمة . وكتاب قضيب الذهب[4] . وكتاب الزُّمردة[5] .

وقال ابن عَقيل : عَجَبى كيف لم يُقتل ، وقد صنف الدامغ يدمغ به القرآن ، والزمردة يُزرى به على النبوات .

## سنــة إحدى وثلاثمئة

٣٠١ – فيها أُدخل الحَلاّج بغداد مشهورًا على جَمل ، وعُلّق مصلوباً ، ونُودى هذا أَحَد دعاة القرامطة فاعرفوه ، ثم

(١) وتذكر أيضا : الروندى . والراوندى . نسبة إلى « راوند » بفتح الراء والواو وبينهما ألف وسكون النون وبعدهما دال مهملة : قرية من قرى قاسان ( بالسين المهملة ) بنواحى أصبهان ، وهى غير « قاشان » التى بالمعجمة ، المجاورة لقم .

(٢) المنتظم لابن الجوزى ٥ : ٩٩ وذكره فى وفيات سنة ٢٩٨

(٣) فى تكملة الفهرست لابن النديم فى ترجمة ابن الراوندى : نعت الحكمة . وعند ابن المرتضى فى المنية والأمل ص ٥٣ : بعث الحكمة فى تقوية القول بالاثنين . وفى الفهرست لابن النديم ٢٥١ فى ترجمة أبي سهل النوبختى ذكر له : نقض كتاب : عبث الحكمة على الروندى

(٤) كتاب قضيب الذهب : هو الذى يثبت فيه أن علم الله تعالى بالأشياء محدث وأنه كان غير عالم حتى خلق لنفسه علما (تعالى الله وجلت عليته ) . ( تكملة الفهرست لابن النديم ص ٥ )

(٥) ذكره الخياط فى كتاب الانتصار ص ٢ وقال عنه : ذكر فيه آيات الأنبياء عليهم السلام كآيات إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم، فطعن فيها وزعم أنها مخاريق ، وأن الذين جاءوا بها سحرة .

حُبس وظهر أنه ادّعى الآلهية ، وصرّح بحلول اللاّهوت فى الناسوت ، وكانت مكاتباته تنبئ بذلك (١ فى بعضها من النور الشعشعانى ١) ، فاستمال أهل الحبس باظهار السُنة فصاروا يتبركون به .

● وفيها قُتل أَبو سعيد الجنّابى القرمطى صاحب هَجَر، قتله خادم له صَقْلَبِىّ ، راودَه فى الحمام ،[ثم خرج[٢] ] فاستدعى رئيساً من خواصّ الجنّابى وقال السيد يَطلبك ، فلما دخل قتله ، ثم دَعى آخر كذلك حتى قتل أَربعة ، ثم صاح النساء ، وتكاثَروا على الخادم فقتلوه . وكان هذا الملحد قد تمكن وهزم الجيوش ، ثم هادنه الخليفة وَاسمه الحسن بن بهرام الجنابى .

● وفيها سار عُبيد الله المهدى المتغلّب على المغرب ، فى أَربعين أَلفاً ، ليأْخذ مصر ، حتى بقى بينه وبين مصر أَيامٌ ، فانفجرت مخاضة النيل ، فحال الماء بينهم وبين مصر ، ثم جرت بينهم وبين جيش المقتدر حروب ، فرجع المهدى إلى بَرْقَة ، بعد أَن ملك الاسكندرية والفيوم .

(١ — ١) هذه العبارة غير مستقيمة ، ويظهر أنه سقط منها بعض كلمات . وقد نقل هذه الترجمة صاحب الشذرات عن العبر للذهبى ، ويبدو أنه لاحظ عدم استقامة هذه العبارة ، فحذفها .

(٢) تكملة من الشذرات .

( ١٠٦ آ ) .

● وفيها توفى أبو نصر أحمد بن الأمير إسماعيل بن أحمد السامانى ، صاحب ما وراءَ النهر ، قتله غلمانه ، وتملك بعده ابنه نصر .

● وفيها أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجَعْد البغدادى الوَشَّاءُ [١] ، الذى رَوى الموطأ عن سُوَيد .

والحافظ أبو بكر أحمد بن هارون البَرْدَعى [٢] البَرْدِيجى ، ببغداد ، رَوى عن أَبى سعيد الأَشَجّ وطبقته ، وطَوّف وصنّف .

وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجانى [٣] ، أبو إسحاق الحافظ بالرىّ ، روى عن طالوت بن عبّاد ، وهِشام بن عمّار وطبقتهما .

وبكر بن أحمد بن مُقْبِل البصرى الحافظ ، روى عن

(١) الوشاء : بفتح الواو وتشديد الشين المعجمة وبعدها ألف . نسبة إلى بيع الوشى ، وهو نوع من الثياب المعبوله من الإبريسم ( اللباب ٣ : ٢٧٤ )

(٢) البردعى : بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وفى آخرها العين المهملة . نسبة إلى بردعة ، وهى بلدة من أقصى بلاد أذربيجان . والبرديجى : بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبعدها الدال المهملة وبعدها الياء ثم الجيم : نسبة إلى برديج ، وهى بليدة بأقصى آذربيجان بينها وبين بردعة أربعة عشر فرسخا ( اللباب ١ : ١٠٩ و ١١٠ ) .

(٣) الهسنجانى : بكسر الهاء والسين المهملة وسكون النون وفتح الجيم وبعد الألف نون ثانية . نسبة إلى قرية من قرى الرى ( اللباب ٣ : ٢٩٠ )

عبد الله بن مُعاوية الجُمَحى وطبقته .

● وفيها جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض ، الحافظ العلامة أَبو بكر الفِرْيابى[1] ، صاحب التصانيف ، رحل من بلاد الترك إِلى مصر ، وعاش أَربعا وتسعين سنة ، ووَلِىَ قضاءَ الدِّينَوَر ، وكان من أَوعية العلم . روى عن علىّ بن المَدِينى ، وأَبى جعفر النُّفَيْلى وطبقتهما ، وأَول سماعه سنة أَربع وعشرين ومئتين .

قال ابن عَدِىّ : كنا نحضر مجلسه ، وفيه عشرة آلاف أَو أَكثر .

● وفيها الحسين بن إِدريس ، الحافظ أَبو على الأَنصارى الهَرَوى رَحل وطوّف وصنّف . وروى عن سعيد بن منصور ، وسُويد بن سعيد وخلق . وثّقه الدَّارَقُطْنى .

● وفيها الحافظ أَبو محمد عبدالله بن محمد بن نَاجِيَة البربرى الأَصل البغدادى ، أَحد الأَثبات المصنفين ، سمع أَبا بكر بن أَبى شَيْبة وطبقته .

● وفيها المحدث المعمّر ، محمد بن حبّان بن الأَزهر ،

---

(١) الفريابى : بكسر الفاء وسكون الراء وفتح الياء وبعد الألف باء موحدة . نسبة إلى فارياب : بليدة بنواحى بلخ . والنسبة إليها : الفريابى والفاريابى والفيريابى ( اللباب ٢ : ٢١١ )

أَبو بكر الباهِلى البصرى القَطّان، نزيل بغداد، روى عن أَبي عاصم النبيل ، وعمرو بن مرزوق . وهو ضعيف .

● وفيها الحافظ أَبو جعفر محمد بن العباس بن الأَخْرم الأَصبهاني ( ١٠٦ب ) الفقيه، روى عن أَبي كُرَيْب وخلق .

● وفيها محمد بن عبدالرحمن السَّامي[١] الهروى الحافظ ، في ذى القعدة ، طَوّف وروى عن أَحمد بن يونس ، وأَحمد ابن حنبل .

● وفيها محمد بن يحيي بن مَنْدَة ، الحافظ أَبو عبد الله العَبْدى الأَصبهاني ، جد الحافظ الكبير ، محمد بن إسحاق بن مَنْدَة . روى عن لُوَيْن [٢] وأَبي كُرَيْب[٢] وخلق.

قال أَبو الشيخ [٣] : كان أُستاذ شيوخنا وإمامهم ، وقيل إنه كان يجارى أَحمد بن الفرات الرازى وينازعه .

● وفيها الأَمير علي بن أَحمد الراسِبى [٤] ، أَمير

---

(١) السامي : بالسين . نسبة إلى سامة بن لؤى بن غالب ( اللباب ١ : ٥٢٤ )

(٢) لوين : بالتصغير وهو لقب محمد بن سليمان بن حبيب العلاف (تهذيب التهذيب ٩ : ١٩٨ ) . وأبو كريب ( بالتصغير ) وهو محمد بن العلاء . الكوفى ( تهذيب التهذيب ٩ : ٣٨٥ )

(٣) هو حافظ أصبهان الامام أبو محمد عبدالله بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ . ولد سنة ٢٧٤ وتوفى سنة ٣٦٩ (تذكرة الحفاظ ٣ : ١٤٧ ) .

(٤) الراسبي : بفتح الراء وسكون الألف وكسر السين المهملة وفى آخرها باء موحدة .نسبة إلى بني راسب ، وهى قبيلة نزلت البصرة ( اللباب ١ : ٤٥٠ ) .

جُنْدَيْسابور [١] والسُّوس [٢] ، وخلّف ألف فرس ، وألف ألف دينار ، ونحو ذلك .

## سنـــة اثنتين وثلاثمئة

٣٠٢ ـ فيها عاد المهدى ونائبه حَبَاسَة [٣] إلى الإسكندرية ، فتمت وقعة كبيرة ، قتل فيها حَباسة ، فرُدّ المهدى إلى القَيْروان .

● وفيها صادرالمقتدر أبا عبدالله الحسين بن الجصّاص الجوهرى وسجنه ، وأخذ من الأموال ما قيمته أربعة آلاف ألف دينار .

وأما أبو الفرج بن الجوزى فقال: أخذوا منه ما مقداره: ستة عشر ألف ألف دينار ، عينا وورقاً وقماشاً وخيلاً . وقيل كانت عنده ودائع عظيمة ، لزوجة المعتضد قَطْر

(١) سبق التعريف بها .
(٢) بلدة بخوزستان ( ياقوت)
(٣) كـــذا فى المشتبه للذهبى ، وتاريخ الاسلام له ، والطبرى وابن الأثير وأكثر روايات الكندى . وفى النجوم الزاهرة ومعجم البلدان لياقوت وبعض روايات الكندى : « حباشة» بالحاء المهملة والشين المعجمة . وضبط فى المشتبه والطبرى والكندى بفتح الحاء ، وفى معجم البلدان لياقوت وابن الأثير بضم الحاء . وفى القاموس للفيروزابادى مادة «خبس» : « وخباسة قائد من قواد العبيديين » . وقال الزبيدى شارح القاموس : « قلت : وقد ضبطه الحافظ بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة ، ففى كلام المصنف ( الفيروزابادى ) نظر لايخفى » . وهذا القائد اسمه : حباسة بن يوسف

الندى بنت خُمارَوَيْه . وقال بعض الناس : رأيت سبائك الذهب تُقبَّن بالقَبّان ، بين يدى ابن الجصّاص .

● وفيها أخذ القرمطى الركب العراقى ، وتمزق الوفد فى البريّة ، وأسروا من النساء مئتين وثمانين امرأة .

وفيها توفى العلامة فقيه المغرب ، أبو عثمان بن الحدّاد الافريقى المالكى ، سعيد بن محمد بن صُبيح ، وله ثلاث وثمانون سنة ، ، أخذ عن سُحنون وغيره ، وبرع فى العربيــة والنظر ، ومال إلى مذهب ( ١٠٧ آ ) الشافعى ، وأخذ يُسمى المدوّنة « المدوّدة » ، فهجره المــالــكية ، ثم أحبّوه لمــا قام على أبى عبد الله الشِّيعى وناظره ونصرالسُنّة .

● وفيها إبراهيم بن شريك الأَسَدى الكوفى ، صاحب أحمد بن يونس ، ببغداد .

● وحمزة بن محمد بن عيسى الــكاتب ، صاحب نُعَيم بن حماد ببغداد .

● وإبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتّوَيْه ، العلامة أبو إسحاق الأَصبهانى ، إمام جامع أَصبهان ، وَأَحد العبّاد والحفّاظ ، سمع محمد بن عبد الملك بن أَبى الشوارب ، ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكّى وطبقتهما .

● ومحمد بن زَنْجَوَيْه القُشَيْرى[1] النَّيْسابورى ، صاحب إسحاق بن راهَوَيْه .

● والقاضى أَبو زُرْعَة محمد بن عثمان الثّقفى مولاهم ، قاضى دمشق بعد قضاء مصر ، وكان جدّه يهودياً فأَسلم .

## سنــة ثلاث وثلاثمئة

٣٠٣ ـ فيها عَسْكَر الحسين بن حَمْــدان ، والتقى هو وَرائق ، فهَزم رائقاً ، فسار لحربه مُؤنس الخادم ، فحاربه وتمت لهما خطوب . ثم أَخذ مؤنس يَستميل أُمراء الحسين ، فتسرعوا إليه ، ثم قاتل الحسين فأَسره واستباح أَموَاله ، وأُدخل بغداد على جمل هو وَأَعوانه ، ثم قبض على أَخيه أَبى الهيجا عبد الله بن حمدان وأَقاربه .

● وفيها توفى الامام أَحَد الأَعلام ، صاحب المصنفات ، أَبو عبد الرحمن أَحمد بن شُعَيب بن على النَّسائى[2] ، فى ثالث عشر صفر ، وله ثمان وثمانون سنة . سمع قُتيبة وطبقتهما ، بخُراسان والحجاز والشام والعراق ومصر والجزيرة ، وكان

(١) القشيرى : بضم القاف وفتح الشين المعجمة : نسبة إلى قبيلة قشير بن كعب بن ربيعة ( اللباب ٢ : ٢٢٤ )

(٢) النسائى : بفتح النون والسين وبعد الألف همزة وياء النسب . نسبة إلى مدينة بخراسان يقال لها « نسا » وينسب إليها أيضا نسوى . ( اللباب ٣ : ٢٢٣ )

رئيساً نبيلا حَسَنَ البِزّة ، كبير القدر ، له أربع زوجات يقسم لهن ، ولا يخلو من سَرِيّة ، لنهمته فى التمتع ، ومع ذلك فكان ( ١٠٧ ب ) يصوم صَوْم [١] داود ويتهجّد .

قال ابن المُظَفّر الحافظ : سمعتهم بمصر يصفون اجتهاد النّسائى فى العبادة بالليل والنهار ، وأنه خرج إلى الغزاة مع أمير مصر ، فوصف من شهامته وإقامته السُّنَن فى فداء المسلمين ، واحترازه عن مجالس الأمير .

وقال الدَارَقُطْنى : خرج حاجا ، فامتُحن بدمشق ، فأدرك الشهادة فقال : احملونى إلى مكّة فحمل ، وتوفى بها فى شعبان . قال : وكان أفقه مشايخ مصر فى عصره وأعلمهم بالحديث .

● وفيها الحافظ الكبير ، أبو العباس الحسن بن سفيان الشَّيْبانى النَّسَوى [٢] صاحب المُسْنَد ، تفقه على أبى ثور ، وكان يُفتى بمذهبه . وسمع من أحمد بن حَنبل ، ويحيى بن مَعين ، والكبار ، وكان ثقة حجة ، واسع الرحلة .

قال الحاكم : كان مُحدّث خُراسان فى عصره ، مقدماً

---

(١) صوم داود : سبق التعريف به ص٦٥

(٢) راجع حاشية « النسائى » فى الصفحة السابقة .

فى التثبت والكثرة والفهم والأَدب والفقه ، توفى فى رمضان .

● وفيها أَبو علي الجُبَّائى [1] ، محمد بن عبد الوهاب البَصْرى شيخُ المُعتَزِلة ، وأَبو شيخ المعتزلة : أَبى هاشم .

● وفيها أَحمد بن الحسين بن إسحاق ، أَبو الحسن البغدادى المعروف بالصوفى الصغير . روى عن إبراهيم التَّرْجُمانى [2] وجماعة .

● وفيها أَبو جعفر أَحمد بن فَرْح [3] البغدادى المقرى الضرير صاحب أَبى عمرو الدُّورى ، تصدّر للإِقْراء مدة طويلة ، روى الحديث عن ابن المَدِينى .

● وفيها إسحاق بن إبراهيم النَّيْسابورى البُشْتى [4] ، روى عن قُتيبة وخَلْق .

● وفيها إبراهيم بن إسحاق النيسابورى الأَنْماطى الحافظ ،

(١) الجبائى : بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة. نسبة إلى جبي بلد من عمل خوزستان وهى فى طرف من البصرة والأهواز ( اللباب ١ : ٢٠٨ وياقوت )

(٢) الترجمانى : بفتح التاء وضم الجيم . نسبة إلى الترجمان وهو اسم لجد المترجم . لأنه كان ترجمان سيف الدوله ( اللباب ١ : ١٧٢ ) .

(٣) نص صاحب طبقات القراء ١ : ٩٥ على أن « فرح » بالحاء المهملة

(٤) في الأصل : البستى . بالسين المهملة وعليها علامة الإهمال . وفي الشذرات : البشتى بالشين المعجمه ، وضبطها « بضم الباء وسكون المعجمة . نسبة إلى بشت قرية بهراة . وبلدة بنيسابور منها صاحب الترجمة » وكذا جاء في اللباب ١ : ١٢٦

صاحب التفسير ، روى عن إسحاق بن رَاهَوَيْه وخَلْق .

● وفيها جعفر بن أَحمد بن نصر ، الحافظ أَبو محمد النيسابورى المعروف بالحَصِيرى ، سمع ابن راهَوَيْه ، وكان حافظا عابدًا . ( ١٠٨ آ ) .

● وفيها عبد الله بن محمد بن يونس السِّمْنانى[1] أَبو الحسين ، أَحد الثقات الرحالة ، سمع إسحاق ، وعيسى زُغبة وطبقتهما .

● وفيها عمرو بن أَيوب السَّقَطى[2] ببغداد ، روى عن بِشر بن الوليد وطبقته .

● وفيها محمد بن العباس بن الدِّزَفْس ، أَبو عبدالرحمن الغسّانى الدمشقى ، الرجل الصالح . روى عن هشام بن عمّار وعدّة .

● وفيهـــا أَبو عبد الرحمن محمد بن المُنْذِر الهَرَوى الحافظ ، شكر ، طوّف وجَمع ، وروى عن محمد بن رافع وطبقته .

---

(١) السمنانى : بكسر السين المهملة وسكون الميم . نسبة إلى سمنان ، مدينة من مُدن قومس بين الدامغان وخوار الرى ( اللباب ١ : ٥٦٥ )

(٢) السقطى : بفتح السين المهملة والقاف وفي آخرها طاء مهملة . نسبة إلى بيع السقط ، وهو معروف ( اللباب ١ : ٥٤٨ )

## سنة أربع وثلاثمئة

٣٠٤ ـ فيها غزا مُؤنس الخادم بلاد الروم ، من ناحية مَلَطْيَة ، فافتتح حصونا وأثر أُثرة حسنة .

● وفيها توفى إبراهيم بن عبدالله بن محمد المُخَرَّمى[١] أَبو إسحاق ، روى عن عبيد الله القَواريرى وجماعة ، ضعّفه الدارقطنى .

● وفيها إسحاق بن إبراهيم ، أبو يعقوب المَنْجَنِيقى ، بغدادى حافظ نبيل ، نزل مصر ، وكان يحدّث عند مَنْجَنِيق بجامع مصر ، فقيل له المنجنيقى ، روى عن داود بن رشيد وطبقته .

● وفيها مات الأمير زيادةُ الله بن عبد الله الأَغلَبي بن أَمير القيروان ، حارب المهدى الذى خرج بالقَيْرَوان ، ثم عجز عنه ، وهرب إلى الشام ، ومات بالرَّقة ، وقيل بالرَّمْلة .

● وفيها الحافظ أَبو محمد عبدالله بن مُظاهر الأَصبهانى ، شاباً ، وكان قد حفظ جميع المُسْنَد ، وشرع فى حفظ

---

(١) المخرمى : بضم الميم وفتح الخاء وكسر الراء المشددة وفي آخرها ميم . نسبة إلى « المخرم » وهى محلة ببغداد . قيل لها المخرم لأن بعض ولد يزيد بن المخرم نزلها فسميت به ( اللباب ٣ : ١٠٩ )

أقوال الصحابة والتابعين ، روى عن مُطَيَّن يسيرًا .

● وفيها القاسم بن اللّيث بن مسرور الرَّسْعَنى [١] العَتّابى أَبو صالح ، نزيل تِنِّيس ، روى عن المُعافى الرَّسْعَنى ، وهشام بن عمّار .

● وفيها يَموتُ [٢] بن المُزَرَّع ، أَبو بكر العَبْدى البَصْرى الأَخْبارى العلاّمة ، وهو فى عَشْر (١٠٨ب) الثمانين ، روى عن خاله الجاحظ ، وأَبى حفص الفَلاّس وطبقتهما .

● وفيها الزاهد أَبو يعقوب يوسف بن الحسين الرازى الصُوفى ، أَحد المشايخ الكبار ، صَحب ذا النُّون المصرى ، وروى عن أَحمد بن حنبل ، ودُحَيْم وطائفة .

قال القُشَيرى [٣] : كان نَسيج وَحْدِه فى إِسقاط التصنع . وقال يوسف بن الحسين : ما صَحِبنى متكبرٌ إِلاّ اعترانى داؤه لأَنه يتكبر ، فاذا تكبر غضبت ، فاذا غضبت أَدّانى الغضب إِلى الكبر .

---

(١) الرسعنى : بفتح الراء وسكون السين وفتح العين المهملة وفي آخرها النون . نسبة إلى مدينة رأس عين ، من أرض الجزيرة ومنها يخرج ماء نهر الخابور وبينها وبين حران يومان ( اللباب ١ : ٤٦٥ ) .

(٢) في الأصل : أيوب وهو خطأ . وقد ضبط ابن خلكان كلمة « المزرع » بضم الميم وفتح الزاى وبعدها راء مشددة مفتوحة ثم عين مهملة .

(٣) انظر الرسالة القشيرية ص ٢٩ .

٣٠٥ ـ فيها قَدِم رسول ملك الروم يطلب الهدنة ، فاحتفل المقتدر لجلوسه له. قال الصولى، وغيره : أَقاموا الجيش بالسلاح من باب الشَّماسِية فكانوا مئة وستين أَلفاً ، ثم الغلمان ، فكانوا سبعة آلاف ، وكانت الحجاب سبعمئة ، وعُلّقت ستور الديباج ، فكانت ثمانية وثلاثين أَلف سِتر ، ومن البُسُط [1] وغيرها . ومما كان فى الدار مئة سَبُع مسلسلة . إلى أَن قال : ثم أَدخل الرسول دار الشجرة ، وفيهـا بِرْكة فيها شجرة لها أَغصـان ، عليها طيور مذهبة ، وورقها أَلوان مختلفة ، وكل طائر يُصَفِّر لوناً بحركات مصنوعة تغنى ، ثم أُدخل إلى الفردوس ، وفيها من الفُرُش والآلات ما لا يُقوّم .

● وفيها توفى عبدالله بن محمد بن شِيرَوَيه ، الفقيه أَبو محمد النيسابورى ، أَحَد الحفاظ ، سَمع إسحَاق بن راهَوَيه ، وأَحمد بن مَنِيع وطبقتهما ، وصنّف التصانيف.

● وفيها عِمران بن موسى بن مُجاشع، الحافظ أَبو إسحاق

(١) في النجوم الزاهرة ٣ : ١٩٢ : ومن البسط اثنان وعشرون ألفا .

السَّخْتِيانى [1] مُحدّث جرجان ، سمع هُدْبَة بن خالد وطبقته ، ورَحَل وصنّف ، توفى فى رجب .

● وفيها أَبو خليفة الفَضْل بن الحُباب الجُمَحِي البَصْرى ، مُسنِد العصر ، فى ربيع الآخر ، وله مئة سنة إلاّ بَعْض سنة ، وكان مُحدثا متقنا أَخبارياً عالما ، رَوى عن مسلم بن إبراهيم ، وسليمان بن حرب وطبقتهما .

● وفيها القاسم بن زكريا ، أَبو بكر المُطَرِّز [2] ببغداد ، رَوى عن سُوَيد بن سعيد وأَقرانه ، وقرأَ على الدُّورى ، وأَقْرأَ الناس ، وجمع وصنف ، وكان ثقة .

● وفيها محمد بن إبراهيم بن أَبَان السَّرّاج البغدادى ، روى عن [يحيي الحِمّانى وعبيد الله القوارِيرى وجماعة] [3]

● ويحيي بن نصر بن شَبيب ، أَبو بكر الأَصبهانى ، رَوى عن أَبى ثَوْر الكلبي وغيره .

● وفيها محمد بن نصر ، أَبو عبد الله المَدِينى ، روى عن إسماعيل بن عمرو البَجَلى وجماعة ، وثّقه أَبونُعَيم الحافظ .

---

(١) السختيانى : بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء وفتح الياء وبعد الألف نون . نسبة إلى عمل السختيان وبيعه وهو الجلود الضانية ليست بأدم ( اللباب ١ : ٥٣٦ )

(٢) المطرز : بضم الميم وفتح الطاء وكسر الراء المشددة وآخرها زاى . يقال لمن يطرز الثياب ( اللباب ٣ : ١٤٩ )

(٣) بياض بالأصل . والتكملة من الشذرات .

٣٠٦ ـ فيها وقبلها ، أَمَرت أُم المُقتدر فى أُمورالأُمة ونَهَت، لركاكة ابنها ، فانه لم يركب للناس ظاهرًا منذ استُخلف ، إلى سنة إحدى وثلاثمئة . ثم ولّى ابنه عليًا إِمْرَة مصر وغيرها ، وهو ابن أَربع سنين ، وهذا من الوَهَنالذى دخل على الأُمّة .

● ولما كان فى هذا العام ، أمرت أُم المقتدر ، مَثَلَ[1] القَهْرَمانة ، أَن تجلس للمظالم ، وتنظر فى القصص كل جمعة [2] بحَضْرة القضاة ، وكانت تُبرِز التواقيع وعليها خطها .

● وفيها أَقبل القائم محمد بن المهدى صاحب المغرب فى جيوشه ، فأَخذ الإسكندرية وأَكثر الصعيد ثم رجع .

● وفيها توفى أَحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، أَبو عبد الله الصوفى ببغداد . روى عن على بن الجَعْد ، ويحيي بن مَعِين وجماعة ، وكان ثقة صاحب حديث ، مات عن نيّف وتسعين سنة .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي النجوم الزاهرة ٣ : ١٩٣ والشذرات ٤ : ٢٤٧ : ثمـل . بتقديم الثاء المثلثة . وستأتى أيضا في ص ١٦٧ ( ثمل ) .

(٢) في النجوم : في كل يوم جمعة . وفي صلة الطبرى ص ٧١ : يوما في كل جمعة .

● وفيها القاضى( ١٠٩ ب ) أَبو العباس أَحمد بن عمر ابن سُرَيْج البغدادى ، شيخ الشافعية وصاحب التصانيف ، فى جمادى الأُولى ، وله سبع وخمسون سنة وستة أَشهر ، وكان يقال له الباز الأَشهب ، ولَى قضاءَ شيراز ، وفهرس كتبه يشتمل على أَربعمئة مُصنّف ، روى الحديث عن الحسن بن محمد الزَعْفَرانى وجماعة .

● وفيها أَبو عبدالله بن الجَلاّ[1] الزاهد ، شيخ الصوفية ، واسمه أَحمد بن يحيى ، صَحِب ذا النُّون[2] المصرى والكبار ، وكان قدوة أَهل الشام ، توفى فى رجب ، وقد سُئل عن المحبة فقال : مالى وللمحبّة ، أَناأُريد أَتعلّم التوبة .

● وفيها حاجب بن أَركين الفَرْغانى الضرير المحدث ، روى عن أَحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقى[3] وجماعة ، وله جزء مشهور .

● وفيها الحسين بن حمدان التغْلِبِى، ذُبح فى حبس المقتدر بأَمره .

---

(١) بفتح الجيم واللام المشددة المقصورة ( القاموس )

(٢) هو ذو النون بن إبراهيم المصرى ، أبو الفيض . ويقال ثوبان بن إبراهيم وذوالنون لقب ، توفي سنة ٢٤٥ ( طبقات الصوفية ١٥ ) .

(٣) الدورقي : بفتح الدال وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها قاف . نسبة إلى بلد بخوزستان يقال لها دورق . أو إلى لبس القلانس الدورقية ( اللباب ١ : ٤٢٨ )

● وفيها الإمام أَبو محمد عَبْدان بن أَحمد بن موسى الأَهوازى الجَوَاليقى [1] الحافظ ، صاحب التصانيف ، سمع سهل بن عثمان ، وأَبا بكر بن أَبى شَيْبَة وطبقتهما ، وكان يحفظ مئة أَلف حديث ، ورَحل إِلى البصرة ثمانى عشرة مرّة ، توفى فى آخر السنة ، وله تسعون سنة وأَشهُر .

● وفيها محمد بن خَلَف بن وَكِيع القاضى ، أَبو بكر الأَخبارى ، صاحب التصانيف ، روى عن الزبير بن بكار وطبقته ، وَولى قضاءَ الأَهواز .

## سنــة سبع وثلاثمئة

٣٠٧ ـ فيها كانت الحروب والأَراجيف الصعبة بمصر ، ثم لَطَف الله وأَوقع المرض فى المغاربة ، ومات جماعة من أُمرائهم واشتدت علّة القائم محمد بن المهدى .

● وفيها دخلت القرامطة البصرة ، ونهبوا وَسبَوا .

● وفيها توفى الأُشْنَانى [2] ، ( ١١٠ آ ) أَبو العباس أَحمد

---

(١) الجواليّ : بفتح الجيم والواو وكسر اللام بعد الألف وسكون الياء وآخرها قاف . نسبة إلى جواليق جمع جوالق ولعل بعض أجداد المنتسب اليها كان يبيعها أو يعملها ( اللباب ١ : ٢٤٤ )

(٢) الأشنانى : بضم الألف وسكون الشين المعجمة وفتح النون الأولى وكسر الثانيــة . نسبة إلى بيع الأشنان وشرائه . ( والأشنان : من الحمض الذى يغسل به الأيدى ) . ( اللباب ١ : ٥٢ ).

ابن سهل المقرئ المجوّد ، صاحب عُبيد بن الصباح ، وكان ثقة . روى الحديث عن بِشر بن الوليد وجماعة .

● وفيها أَبو يَعْلَى الموصلى ، أَحمد بن على بن المُثَنّى ابن يحيى التميمى الحافظ ، صاحب المُسند . روى عن على بن الجَعْد وغسّان بن الربيع والكبار . وصنف التصانيف ، وكان ثقة صالحاً متقنا يحفظ حديثه ، توفى وله سبع وتسعون سنة .

● وزكريا بن يحيي السَّاجى [1] البصرى الحافظ ، مُحدّث البصرة ، رَوى عن هُدْبَة بن خالد وطبقته .

● وأَبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف التُّجِيبى ، مقرئ الديار المصرية ، روى عن محمد بن رُمْح ، وتلا على أَبى يعقوب الأَزرق صاحب وَرْش .

● وأَبى جعفر ، محمد بن صالح بن ذَرِيح [2] العُكْبَرى المحدث ، روى عن جُبارَة بن المُغَلّس وطائفة .

---

(١) الساجى : بفتح السين المهملة وبعد الألف جيم . نسبة إلى الساج وهو الخشب المعروف ، نسب إلى عمله وبيعه جماعة . منهم صاحب الترجمة . ( اللباب ١ : ٥٢٠ ) .

(٢) كذا بالأصل وتاريخ بغداد ٥ : ٣٦١ والاكمال لابن ماكولا ص ٢٨٤ : بفتح الذال وكسر الراء . والعكبرى : بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء . نسبة إلى عكبرا ، بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ ( اللباب ٢ : ١٤٦ )

● ومحمد بن على بن مَخْلَد بن فَرْقَد الدَّارَكى [1] الأَصبهانى ، آخر أَصحاب إسماعيل بن عَمرو البَجَلى ، وآخر أَصحابه أَبو بكر بن المقرى .

● ومحمد بن هارون ، أَبو بكر الرُّويَانى [2] الحافظ الكبير ، صاحب المُسْنَد . روى عن أَبى كُرَيْب وطبقته ، وله تصانيف فى الفقه . قاله أَبو يَعْلَى الخليلى .

● وأَبو عمران الجَوْنى موسى بن سهل بالبصرة ، ثقة رحّال حافظ ، سمع محمد بن رُمْح ، وهشام بن عمّار وطبقتهما .

● والحافظ أَبو محمد الهَيْثَم بن خَلَف الدُّورى ببغداد ، روى عن عُبيد الله بن عمر القَواريرى وطبقته ، وجَمَع وصنّف .

● ويحيي بن زكريا النيسابورى ، أَبو زكريا الأَعْرَج أَحد الحفاظ بمصر ، وهو عم محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيَوَيه النّيسابورى ، دخل مصر على كبر السن ، وروى عن قُتيبة ، وإسحاق بن راهَوَيه .

---

(1) الدارِكى : بفتح الدال وسكون الألف وفتح الراء وبعدها كاف . نسبة إلى دارك قرية من أصبهان ( اللباب ١ : ٤٠٤ ) .

(2) الرويانى : بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء . نسبة إلى رويان وهى مدينة بنواحى طبرستان ( اللباب ١ : ٤٨٢ )

## ( ١١٠ ب ) سنة ثمان وثلاثمئة

٣٠٨ - فيها ظهر اختلال الدولة العباسية ، وجَيَّشت الغوغاءُ ببغداد ، فركبت الجند ، وسبب ذلك ، كثرة الظلم من الوزير حامد بن العباس ، فقصدت العامة داره ، فحاربتهم غلمانه ، وكان له مماليك كثيرة ، فدام القتال أياماً ، وقُتل عدد كثير ، ثم استفحل البلاء ، ووَقع النهب فى بغداد . وجَرَت فيها [١] فتنٌ وحروب بمصر ، وملك العُبَيْديون جيزة الفسطاط [٢] ، فجزعَت الخلق وشرعوا فى الهرب .

● وفيها توفى إبراهيم بن محمد بن سُفيان ، الفقيه أَبو إسحاق النيسابورى الرجل الصالح ، راوى صحيح مسلم ، روى عن محمد بن رافع ، ورَحل وسمع ببغداد والكوفة والحجاز ، وقيل كان مُجاب الدعوة .

● وفيها أَبو محمد إسحاق بن أَحمد الخُزاعى ، مقرئ أَهل مكة ، وصاحب البَزِّى [٣] ، روى مُسند العَدَنى [٤] عن

---

(١) أى في السنة المذكورة .
(٢) في الأصل : حره القسطاس . وهو خطأ ظاهر .
(٣) البزى : بفتح الباء الموحدة وكسر الزاى . نسبة إلى جده الأعلى وهو أبو بزة (اللباب )
(٤) هو القاضى محمد بن أحمد بن أبى عمر العدنى ، قاضى عدن المكى ( طبقات فقهاء اليمن ٧٢)

المصنف ، وتوفى فى رمضان ، وهو فى عَشْر التسعين .

● وعبد الله بن محمد بن وهب ، الحافظ الكبير أبو محمد الدِّيَنَورِى سمع الكثير ، وطوّف الأَقاليم ، ورُوى عن أَبى سعيد الأَشَج وطبقته .

قال ابن عَدِىّ : سمعت عمر بن سهل يرميه بالكذب . وقال الدارقطنى : متروك . وقال أَبو على النيسابورى . بلغنى أَن أَبا زُرْعَة الرازى ، كان يعجز عن مذاكرته .

● وفيها أَبو الطيب محمد بن الفضل بن سَلَمَة بن عاصم الضَّبِّى الفقيه ، صاحب ابن سُرَيْج ، أَحد الأَذكياء ، صنّف الكتب ، وهو صاحب وجه ، وكان يرى تكفير تارك الصلاة ، ومات شابا ، وأَبوه وجدّه من أَئمة العربية .

● والمُفَضّل بن محمد بن إبراهيم أَبو سعيد الجَنَدى[1] محدّث مكة ، روى عن إبراهيم بن محمد الشافعى ، والعَدَنى ، وجماعة . وثّقه أَبو على النَيْسابورى .

---

(١) الجندى : بفتح الجيم والنون . نسبة إلى مدينة الجند في اليمن (طبقات فقهاء اليمن ٦٩)

## ( ١١١ آ ) سنة تسع وثلاثمئة

٣٠٩ ـ فيهــا أُخذت الإسكندرية ، واستُرِدَّت إلى نُوّاب الخليفة ، ورجع العُبيدى إلى المغرب .

● وفيها قُتل الحلاّج ، وهو أَبو عبد الله الحسين بن منصور بن مُحَمّى الفارسى وكان مُحَمّى مجوسياً ، تطوّف الحلاج وصحب سَهْل بن عبد الله التُّسْتَرى [١] ، ثم قَدِم بغــداد ، فصحب الجُنَيْد وَالنُّورى [٢] وتعبّد فبالغ فى المجــاهدة والتَّرهُّب ، ثم فُتن ودخل عليه الداخل من الــكِبْر والرئاسة ، فسافر إلى الهند وتعلم السّحر ، فحصل له به حال شيطانى ، وهرب منه الحال الإِيمانى ، ثم بدت منه كفريات أَباحت دمه ، وكسّرت صَنَمه ، واشتبه على الناس السحر بالــكرامات ، فضلّ به خلق كثير ، كدأْب من مضى ومن يكون ، مثل الدجال الأَكبر ، والمعصوم من عَصم الله ، وقد جال هذا الرجل بخراسان وما وراءَ النهر والهند ، وزرع فى كل ناحيةٍ زَنْدقة ، فكانوا يكاتبونه من الهند بالمغيث ، ومن بلاد الترك بالمقيت ، لبُعد الديار عن الإِيمان . وأَما البلاد القريبة ، فكانوا يكاتبونه من

---

(١) التسترى : بضم التاء وسكون السين وفتح التاء ثم راء . نسبة إلى تستر بلدة من كور الأهواز من خوزستان ، ويقال لها ششتر ( اللباب ) .

(٢) نسبة : إلى نور الوعظ ، وهو الزاهد أبو الحسين أحمد بن محمد النورى، توفي سنة ٢٩٥ ( المشتبه للذهبي ) .

خُراسان بأَبي عبد الله الزاهد ، ومن خُوزستان بالشيخ حلاّج الأَسرار ، وسماه أَشياعه ببغداد المصطلم ، وبالبصرة المجير [1] ، ثم سكن بغداد فى حدود الثلاثمئة وقبلها ، وبنى دارًا وَأَخذ يدعو الناس إلى أُمورٍ ، فقامت عليه الكبار ، ووقع بينه وبين الشِّبلى [2] ، والفقيه محمد بن داود الظاهرى [3] ، والوزير على بن عيسى ، الذى كان فى وزارته ، كابن هُبَيْرة [4] فى وزارته ، علماً وَدينا وَعدلا . فقال ناس : ساحر فأَصابوا . وقال ناس : به مسّ من الجن فما أَبعدوا ، لأَن ( ١١١ ب ) الذى كان يصدر منه لا يصدر من عاقل ، إذ ذلك موجب حتفه ، أَو هو كالمصروع أَو المصاب ، الذى يُخبر بالمُغَيّبات ، ولا يتعاطى بذلك حالاً ، ولا إنّ ذلك من قبيل الوحى ولا الكرامات . وقال ناس من الأَغتام : بل هذا رجل عارف ولىّ الله صاحب كرامات ، فليقل ما شاء فلن يقول إلاّ الحقّ ، وهذه بليّة عظيمة ومرضة مزمنة ، أَعي الأَطباءَ

(١) في ابن كثير ١١ : ١٣٣ والشذرات : المحير .

(٢) بكسر الشين المعجمة وسكون الباء . نسبة إلى قرية من قرى أسروشنة يقال لها شبلية . وهو أبوبكر دلف بن جحدر الشبلى – واختلف في اسمه – شيخ الصوفيه في عصره توفي سنة ٣٣٤ ( اللباب ٢ : ١٠ )

(٣) نسبة إلى مذهب والده الامام داود الظاهرى ، صاحب الظاهر ، وهم الذين يجرون النصوص على ظواهرها . ( اللباب ٢ : ٩٩ )

(٤) هو الوزير عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد بن سعيد المعروف بابن هبيرة البغداذى الحنبلى توفي سنة ٥٦٠ ( الشذرات )

دواؤها ، وراج بُهرجها وعزَّ ناقِدها ، والله المستعان .

قال أَحمد بن يوسف التنوخى الأَزرق : كان الحلاّج يدعو كل وقت إلى شيء ، على حسب ما يستبله طائفة . أَخبرنى جماعة من أَصحابه ، أَنه لما افتتن به الناس بالأَهواز ، لِما يُخرج لهم من الأَطعمة فى غير وقتها ، والدراهم ويسميها دراهم القدرة ، حُدّث الجبائى[1] بذلك فقال : هذه الأَشياء يمكن الحيل فيها ، ولكن أَدخلوه بيتا من بيوتكم ، وكلّفوه أَن يخرج منه جُرْزَتَيْن من شوك ، فبلغ الحلاج قوله ، فخرج عن الأَهواز .

وروى عن عمرو بن عثمان المكّى ، أَنه لعن الحلاّج وقال : قرأْت آية ، فقال : يمكننى أَن أُولف مثلها

وقال أَبو يعقوب الأَقطع : زوجت بنتى بالحلاّج ، فبان لى بَعْدُ أَنه ساحر محتال . وقال الصولى : جالست الحلاّج ، فرأَيت جاهلا يتعاقل ، وغبيا[2] يتبالغ ، وفاجرًا يتزهّد .

وكان ظاهره أَنه ناسك ، فاذا علم أَن أَهل بلد يرَوْن الاعتزال صار معتزليا ، أَو يرَوْن التشيع تشيّع ، أَو يرون

---

(١) أبو على الجبائى ( كما ذكر ابن كثير )

(٢) كذا عند ابن كثير . وفي الشذرات : عييا .

التَّسَنُّن تسنّن ، وكان يعرف الشعبذة والكيمياء والطب ، ويتنقل فى البلدان ، ويدّعى الربوبية ، ويقول للواحد من أصحابه : أَنت آدم ، ولذا أَنت نوح ، ولهذا أَنت محمد ، ويدّعى التناسخ وأَن أَرواح الأَنبياء انتقلت ( ١١٢ آ ) إليهم .

وقال الصُولى أَيضاً : قبض علىٌّ الراسبى أَمير الأَهواز ، على الحلاّج فى سنة احدى وثلثمئة ، وكتب إلى بغداد ، يذكر أَن البينة قامت عنده ، أَن الحلاّج يدّعى الربوبية ، ويقول بالحلول ، فحُبس مدة ، وكان يُرى الجاهل شيئا من شَعْبَذَته ، فإِذا وَثِق به ، دعاه إلى أَنه إلّه ، ثم قيل : إنه سُنّى وإنما يريد قتله الرافضة ، ودافع عنه نصر الحاجب قال : وكان فى كتبه إنه مُغرق قوم نوح ومُهلك عاد وثمود . وكان الوزير حامد [١] ، قد وجد له كتاباً فيه : أَن المرءَ إذَا عمل كذا وكذا من الجوع والصدقة ونحو ذلك ، أَغناه عن الصّوم والصلاة والحج ، فقام عليه حامد فقُتل ، وأَفتى جماعة من العلماء بقتله ، وبعث حامد ابن العباس بخطوطهم إلى المقتدر ، فتوقف المقتدر ،فراسله

---

(١) هو حامد بن العباس وزير الخليفة المقتدر .



تمييز .

* **الحسين بن منصور ، هو الحسن ، مر .**

**١٣٥٣ ـ خ س : الحسين[1] بن منصور بن جعفر بن عبد الله بن رزين بن محمد أبو علي السلمي النيسابوري ، محدث رحال من بيت حديث .**

**عن** : سفيان بن عيينة ، وعلي بن عثام ، وأبي أسامة ، وابن نمير ، وأسباط ، وطبقتهم . وعن عمّي أبيه : مبشر بن عبد الله بن رزين ، وعمر بن عبد الله بن رزين .

**وعنه** : ( خ ، س ) ، وأحمد بن سلمة ، وجعفر بن أحمد الحافظ ، والحسن بن سفيان، والسراج ، وخلق ، ويحيى بن يحيى أحد شيوخه .

وثقه النسائي .

[ ١ / ق ١٩٢ ـ ب ] قال الحاكم : هو شيخ العدالة والتزكية في عصره ، وكان يحيى بن يحيى يعتب عليه اشتغاله بالشهادة ، وكان صديقه .

قال الحاكم : وأنا خلف الخيام ، سمعت أحمد بن نصر رئيس نيسابور يقول : ثنا الحسين بن منصور النيسابوري ، وعرض عليه قضاء نيسابور فاختفى ثلاثة أيام ودعا الله ـ تعالى ـ فمات في اليوم الثالث ، ومن كلامه قال : رُب معتزل للدنيا ببدنه مخالطها بقلبه ، ورب مخالط للدنيا ببدنه مفارقها بقلبه .

قال السراج : مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

**١٣٥٤ ـ الحسين[2] بن منصور الواسطي الطويل ، أبو عبد الرحمن التمار.**

---

(١) تهذيب الكمال ( ٦ / ٤٨١ ـ ٤٨٥ ) .

(٢) تهذيب الكمال ( ٦ / ٤٨٥ ) .

عن : يزيد بن هارون ، والهيثم بن عدي ، وجماعة .

وعنه : جعفر بن أحمد بن سنان ، وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطيان .

ذكره ابن حبان في « الثقات » .

**١٣٥٥ ـ الحسين[١] بن منصور الكسائي .**

عن : سفيان بن عيينة .

وعنه : أحمد بن يحيى بن زهير التستري .

**١٣٥٦ ـ الحسين[٢] بن منصور أبو علي البغدادي ، ثم الرقي .**

عن : أبي الجواب ، وأبي نعيم ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وجماعة .

وعنه : وصيف بن عبد الله الأنطاكي ، وخيثمة بن سليمان .

ذكره ابن حبان في « الثقات » .

ذكروا للتمييز .

**١٣٥٧ ـ ت ق : الحسين[٣] بن مهدي الأُبُلِّي البصري أبو سعيد .**

عن : عبد الرزاق ، وعبيد الله بن موسى ، والفريابي ، وجماعة .

وعنه : ( ت ، ق ) وابن أبي عاصم ، وعبدان الأهوازي ، وعمر ابن بجير ، وطائفة كثيرة .

قال أبو حاتم : صدوق .

وقال ابن أبي عاصم : مات سنة سبع وأربعين ومائتين .

---

(١) تهذيب الكمال ( ٦ / ٤٨٥ ) .

(٢) تهذيب الكمال ( ٦ / ٤٨٥ ـ ٤٨٦ ) .

(٣) تهذيب الكمال ( ٦ / ٤٨٦ ـ ٤٨٧ ) .

**١٣٨١ ـ س ق : حصين[١] بن مالك بن الخشخاش ، وهو حصين بن أبي الحر التميمي العنبري البصري ، أبو القلوص .**

تابعي ، وهو جد عبيد الله بن الحسن العنبري القاضي ، لأبيه وجده وعمّيه قيس وعبيد وفادة على النبي ﷺ .

**عن** : جده ، وعمران بن حصين ، وسمرة بن جندب ، وغيرهم .

**وعنه** : ابنه حسن، وعبد الملك بن عمير، ويونس بن عبيد، وآخرون.

قال عمرو بن عاصم الكلابي : ولي ميسان لعمر ، وبقي حتى أدرك الحجاج فسجنه حتى مات .

وثقه أبو حاتم وغيره .

**١٣٨٢ ـ ت : حصين[٢] بن مالك البجلي الكوفي .**

**عن** : ابن عباس ، حديث : « **أيما مسلم كسا مسلمًا** »[٣] .

**وعنه** : خالد بن طهمان .

حسن الترمذي حديثه .

**١٣٨٣ ـ س : حصين[٤] بن محصن الأنصاري الخطمي .**

**عن** : عمته ، ولها صحبة ، وعن هَرمي بن عمرو الواقفي .

**وعنه** : بشير بن يسار ، وعبد الله بن علي بن السائب المطلبي .

**١٣٨٤ ـ خ م سي : حصين[٥] بن محمد الأنصاري السالمي .**

---

(١) تهذيب الكمال ( ٦ / ٥٣٣ ـ ٥٣٦ ) .

(٢) تهذيب الكمال ( ٦ / ٥٣٦ ـ ٥٣٨ ) .

(٣) أخرجه الترمذي ( ٤ / ٥٦٢ رقم ٢٤٨٤ ) .

(٤) تهذيب الكمال ( ٦ / ٥٣٨ ـ ٥٣٩ ) .

(٥) تهذيب الكمال ( ٦ / ٥٣٩ ـ ٥٤٣ ) .

**١٣٩٨ ـ د : حفص[1] بن بغيل الهمداني المرهبي الكوفي .**

**عن** : الثوري ، وزائدة ، وجماعة .

**وعنه** : أبو كريب ، وأحمد بن بديل ، وعبد الرحمن بن صالح الأزدي .

**١٣٩٩ ـ ق : حفص[2] بن جُميع العجلي الكوفي .**

**عن** : سماك بن حرب ، ومغيرة بن مقسم ، وأبان بن أبي عياش ، وغيرهم .

**وعنه** : عبد الواحد بن غياث ، وأحمد بن عبدة ، وجماعة .

ضعفه أبو حاتم .

وقال أبو زرعة : ليس بالقوي .

**١٤٠٠ ـ س : حفص[3] بن حسان .**

**عن** : الزهري .

**وعنه** : جعفر الضبعي .

قال النسائي : مشهور .

**١٤٠١ ـ فق : حفص[4] بن حميد ، أبو عبيد القُمِّي .**

**عن** : عكرمة ، وفضيل الناجي ، وغيرهما .

**وعنه** : أشعث بن إسحاق ويعقوب القميان .

---

(١) تهذيب الكمال ( ٧ / ٥ ـ ٦ ) .

(٢) تهذيب الكمال ( ٧ / ٦ ـ ٧ ) .

(٣) تهذيب الكمال ( ٧ / ٧ ـ ٨ ) .

(٤) تهذيب الكمال ( ٧ / ٨ ـ ٩ ) .

قال محمد بن سعد العوفي ، عن أبيه قال : ثنا حفص بن سليمان، ولو رأيته لقرت عيناك علمًا وفهمًا .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : صالح .

وقال عثمان بن السماك: ثنا حنبل، عن أحمد بن حنبل: ما به بأس.

وقال الحسين بن حبان ، عن ابن معين قال : زعم أيوب بن المتوكل قال : أبو عمر البزاز أصح قراءة من أبي بكر ، وأبو بكر أوثق منه .

وروى ابن أبي حاتم ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه أيضًا قال : متروك الحديث .

وقال ابن معين : ليس بثقة . وقال ابن المديني : تركته على عمد .

وقال البخاري : تركوه . وقال أبو حاتم : متروك ، ولا يصدق . وقال ابن خراش : كذاب يضع الحديث . وقال ابن عدي : عامة أحاديثه غير محفوظة .

قيل : مات سنة ثمانين ومائة ، وله تسعون سنة .

وقال أبو عمرو الداني : وثقه وكيع ، وتوفي قريبًا من سنة تسعين ومائة .

**١٤٠٤ ـ بخ : حفص[1] بن سليمان المنقري التميمي البصري .**

**عن** : الحسن .

**وعنه** : معمر ، وحماد بن زيد ، وروح بن عطاء بن أبي ميمونة ، وجماعة .

وثقه النسائي .

---

(١) تهذيب الكمال ( ٧ / ١٦ ـ ١٧ ) .

[ق١٩٧ـ أ] خمسة دنانير فقبلها ، ثم استطاب الرِّشْوَةَ .

قال عبيد الله بن جرير بن جبلة : مات في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين ومائتين ، متقن صاحب كتاب ، رأيته لا يخضب .

**١٤١١ ـ مد : حفص[1] بن عمر بن سعد القرظ المدني المؤذن .**

**عن** : أبيه ، وعمومته ، وزيد بن ثابت .

**وعنه** : الزهري .

**١٤١٢ ـ د : حفص[2] بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري .**

**عن** : أبيه ، وجدته سهلة بنت عاصم بن عدي .

**وعنه** : يوسف بن أبي الحكم ، وسعيد بن زياد المكتب .

وثقه ابن حبان .

**١٤١٣ ـ س : حفص[3] بن عمر بن عبد الرحمن ، أبو عمر المهرقاني الرازي .**

**عن** : حسين الجعفي ، ويحيى القطان ، وعبد الرزاق ، وأبي أحمد الزبيري ، وطبقتهم .

**وعنه** : ( س ) ، ومحمد بن أيوب بن الضريس ، ومحمد بن إبراهيم ابن شعيب الغازي ، وأسد السنة منصور بن محمد ، وطائفة .

وقال أبوزرعة وأبو حاتم : صدوق .

**١٤١٤ ـ ق : حفص[4] بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان ، الإمام ، أبو**

---

(١) تهذيب الكمال ( ٧ / ٢٩ ـ ٣٠ ) .
(٢) تهذيب الكمال ( ٧ / ٣٠ ـ ٣٢ ) .
(٣) تهذيب الكمال ( ٧ / ٣٣ ـ ٣٤ ) .
(٤) تهذيب الكمال ( ٧ / ٣٤ ـ ٣٧ ) .

**١٤٢٧ ـ س : حفص[١] بن عِنَان الحنفي اليمامي .**

**عن** : أبي هريرة ، وابن عمر ، وعن نافع مولى ابن عمر .

**وعنه** : يحيى بن أبي كثير ، والأوزاعي ، وعمر بن حفص ولده .

وثقه ابن معين .

له حديث في « كراء الأرض »[٢] .

**١٤٢٨ ـ ع : حفص[٣] بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث ، أبو [ عمر ][٤] النخعي ، قاضي الكوفة ، وقاضي الجانب الشرقي ببغداد قبل الكوفة .**

**عن** : جده ، وابن أبي خالد ، وهشام بن عروة ، والأعمش ، وعاصم الأحول، وسليمان التيمي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخلق.

**وعنه** : أحمد ، وإسحاق ، وابن المديني ، وابن معين ، وابنه عمر ابن حفص ، وأحمد بن بديل ، وأبو سعيد الأشج ، وابن نمير ، وأبو كريب ، وخلائق .

ولاه الرشيد قضاء الشرقية ، ثم عزله ، وولاه الكوفة .

وثقه ابن معين .

وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت إذا حدث من كتابه ، ويتقى بعض حفظه .

وقال ابن نمير : كان أعلم بالحديث من ابن إدريس .

(١) تهذيب الكمال ( ٧ / ٥٤ ـ ٥٦ ) .

(٢) أخرجه النسائي ( ٧ / ٥٨ رقم ٣٩٢٤ ) وفيه : حفص بن غياث ، والصواب حفص بن عنان .

(٣) تهذيب الكمال ( ٧ / ٥٦ ـ ٧٠ ) .

(٤) في « د ، هـ » : عمرو ، والمثبت من التهذيب والخلاصة .

١٤٣٤ ـ خت م٤ : حكام[١] بن سلم الكناني أبو عبد الرحمن الرازي.

عن : إسماعيل بن أبي خالد ، وحميد الطويل، والمثنى بن الصباح، وأبي سنان ضرار بن مرة الشيباني ، وأبي سنان سعيد بن سنان الشيباني، وعبد الملك بن [ أبي ][٢] سليمان ، وطائفة .

وعنه : إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وابن نمير ، ومحمد بن عمرو زُنَيْج ، والحسن بن محمد الزعفراني ،وأبو كريب ، وخلق كثير .

قال أحمد بن حنبل : قدم علينا وكان حسن الهيئة ، حدث عن عنبسة بن سعيد أحاديث غرائب .

وقال ابن معين وأبو حاتم : ثقة .

قال نصر الوشاء [ ١ / ق ٢٠٠ ـ ١] : كتبنا عنه سنة تسعين ومائة أراه ، ومات بمكة قبل أن يحج ، رحمه الله .

---

(١) تهذيب الكمال ( ٧ / ٨٢ ـ ٨٥ ) .

(٢) من التهذيب .







ابن منده : هو أحد الثقات .

قال البخاري : مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، أو نحوها .

**١٤٥٩ ـ عخ : الحكم[١] بن محمد الطبري أبو مروان ، نزيل مكة .**

**عن** : ابن عيينة [١/ ق٢٠٢ـب] ويحيى بن أبي زائدة ، وغيرهما.

**وعنه** : ( عخ ) ، وسلمة بن شبيب ، ومحمد بن عمار الرازي ، والنضر بن سلمة .

ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : مات سنة بضع عشرة ومائتين.

**١٤٦٠ ـ مد : الحكم[٢] بن مسلم السالمي .**

**عن** : الأعرج .

**وعنه** : ابن أبي ذئب ، وسعيد بن أبي هلال .

له في « المراسيل »[٣] « **لا تجوز شهادة ذي الظِنَّة والإِحْنَة[٤] والجِنَّة** ».

**١٤٦١ ـ د سي ق : الحكم[٥] بن مصعب المخزومي الدمشقي .**

**عن** : محمد بن علي والد المنصور .

**وعنه** : الوليد بن مسلم .

ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : يخطئ .

قلت : له حديث واحد في الكتب[٦] ، وهو« **من لزم الاستغفار جعل**

---

(١) تهذيب الكمال ( ٧ / ١٣٣ ـ ١٣٤ ) .

(٢) تهذيب الكمال ( ٧ / ١٣٤ ـ ١٣٥ ) .

(٣) مراسيل أبي داود ( ٢٨٧ ـ ٢٨٨ رقم ٣٩٧ ) .

(٤) الإِحْنَة : الحقد ، وجمعها إِحَن وإِحَنَات . النهاية ( ١ / ٢٧ ) .

(٥) تهذيب الكمال ( ٧ / ١٣٥ ـ ١٣٦ ) .

(٦) أبو داود ( ٢ / ٢٩٥ رقم ١٥١٣ ) ، والنسائي في الكبرى ( ٦ / ١١٨ رقم ١٠٢٩٠ ) وابن ماجه ( ٢ / ١٢٥٤ ـ ١٢٥٥ رقم ٣٨١٩ ) .

**١٤٦٧ ـ بخ ق : حكيم[١] بن أفلح الحجازي .**

**عن** : أبي مسعود الأنصاري ، وعائشة .

**وعنه** : والد عبد الحميد بن جعفر .

وحديثه أيضًا في « مسند » أحمد .

**١٤٦٨ ـ مد تم س [ ق ] [٢] : حكيم[٣] بن جابر بن طارق الأحمسي الكوفي.**

**عن** : أبيه ، وعمر ، وعثمان ، وعبادة بن الصامت ، وجماعة .

**وعنه** : بيان بن بشر ، وطارق بن عبد الرحمن ، وإسماعيل بن أبي خالد البجليون ، وثقه ابن معين .

مات في خلافة الوليد .

قلت : حديثه عالٍ في « الغيلانيات » .

**١٤٦٩ ـ ٤ : حكيم[٤] بن جبير الكوفي .**

**عن** : أبي جحيفة السوائي ، وأبي الطفيل ، وعلقمة بن قيس ، وأبي صالح السمان ، ومحمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، وطائفة .

**وعنه** : شعبة ، و السفيانان ، وزائدة ، وشريك ، وخلق .

قال أحمد : ضعيف ، مضطرب الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال [ إبراهيم بن ][٥] يعقوب الجوزجاني : كذاب . وقال أبو

---

(١) تهذيب الكمال ( ٧ / ١٦١ ـ ١٦٢ ) .

(٢) من التهذيب وخلاصة التذهيب .

(٣) تهذيب الكمال ( ٧ / ١٦٢ ـ ١٦٥ ) .

(٤) تهذيب الكمال ( ٧ / ١٦٥ ـ ١٦٩ ) .

(٥) من التهذيب .

حاتم : ضعيف ، منكر الحديث . وقال البخاري : كان شعبة يتكلم فيه. وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال الدارقطني : متروك .

**١٤٧٠ ـ خ ق : حكيم[١] بن أبي حرة الأسلمي المدني .**

**عن** : ابن عمر ، وسنان بن سنة .

**وعنه** : ابن أخيه محمد بن عبد الله بن أبي حرة، وموسى بن عقبة ، وعبيد الله بن عمر .

ووثقه ابن حبان .

**١٤٧١ ـ ع : حكيم[٢] بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي أبو خالد الأسدي المكي ، ابن أخي خديجة ـ رضي الله عنها .**

له أحاديث .

**روى عنه** : ابنه حزام، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وسعيد [١/ق٢٠٤-أ] ابن المسيب، وعروة بن الزبير، وموسى بن طلحة، وابن سيرين، وجماعة.

قال ابن سعد : لقي النبي ﷺ بالطريق ، وأسلم قبل دخول مكة .

وقال الواقدي: شهد حكيم مع أبيه الفِجَار الآخِر، وقُتل يومئذ أبوه.

وقال ابن إسحاق : أعطاه النبي ﷺ من غنائم حنين مائة من الإبل .

وقال البخاري : عاش في الجاهلية ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة ، قاله إبراهيم بن المنذر .

وقال الواقدي : ثنا المنذر بن عبد الله ، عن موسى بن عقبة ، عن (أبي )[٣] حبيبة مولى الزبير ، سمع حكيم بن حزام يقول : ولدت قبل

---

(١) تهذيب الكمال ( ٧ / ١٦٩ ـ ١٧٠ ) .

(٢) تهذيب الكمال ( ٧ / ١٧٠ ـ ١٩٢ ) .

(٣) في التهذيب : أم . تحريف ؛ فقد نص المزي في ترجمة موسى بن عقبة في =

قدوم أصحاب الفيل بثلاث عشرة سنة ، وأعقل حين أراد عبد المطلب أن يذبح ابنه عبد الله حين وقع نذره قبل أن يولد النبي ﷺ بخمس سنين .

وقال الزبير : حدثني مصعب بن عثمان قال : دخلت أم حكيم بن حزام الكعبة مع نسوة وهي حامل ، فضربها المخاض في الكعبة ، فأتيت بنطع حين أعجلها الولاد ، فولدت حكيمًا في الكعبة ، وكان من سادات قريش ووجوهها .

قال الزبير : وكان شديد الأدمة خفيف اللحم .

عبد الله بن صالح ، نا الليث ، حدثني عبيد الله بن المغيرة ، عن عراك بن مالك : أن حكيم بن حزام قال : كان محمد ﷺ أحب رجل من الناس إليَّ في الجاهلية ، فلما نبِّئ وخرج إلى المدينة شهد حكيم الموسم ، فوجد حُلة ذي يزن فاشتراها ليهديها إلى رسول الله ﷺ فقدم بها عليه المدينة فأبى ، وقال : **لا نقبل من المشركين شيئًا ولكن إن شئت بالثمن** . قال : فأعطيته إياها حين أبى عليَّ الهدية فلبسها فرأيتها عليه على المنبر ، فلما أر شيئًا أحسن منه يومئذ فيها ، ثم أعطاها أسامة ، فرآها حكيم على أسامة فقال : يا أسامة ، أتلبس حلة ذي يزن ؟ قال : نعم ، والله لأنا خير من ذي يزن ، ولأبي خير من أبيه ، فانطلقت إلى مكة فأعْجَبْتُهم بقول أسامة .

وعن حكيم قال : كنت رجلاً تاجرًا أخرج إلى اليمن ، وآتي الشام فأربح [١ / ق ٢٠٤ ـ ب] أرباحًا كثيرة في البَزِّ ، ويقال : إنه قدم بالحُلَّة في هدنة الحديبية .

وعنه قال : سامني معاوية داري بمكة فبعتها منه بأربعين ألف دينار ، فبلغني أن ابن الزبير قال : ما يدري هذا الشيخ ما باع ، لنردَّن عليه بيعه . فقلت : والله ما ابتعتها إلا بزق من خمر ، وكان حكيم كثير البِرِّ

= التهذيب ( ٢٩ / ١١٧ ) أنه يروي عن جده لأمه أبي حبيبة مولى الزبير .

والمعروف ، كريمًا جوادًا شريفًا .

قال الزبير : أخبرني إبراهيم بن حمزة أن مشركي قريش لما حصروا بني هاشم في الشعب كان حكيم بن حزام تأتيه العير تحمل الحنطة فَيُقبِلها الشّعب ، ثم يضرب أعجازها فتدخل عليهم فيأخذون ما عليها .

وقال حماد بن سلمة : عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن رسول الله قال يوم الفتح : « **من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن دخل دار حكيم ابن حزام فهو آمن ، ومن دخل دار بديل بن ورقاء فهو آمن** » .

وقال حكيم : « **قلت: يا رسول الله ، أرأيت أشياء كنت أتحنث بها في الجاهلية من صدقة وعتاقة وصلة هل فيها من أجر ؟ فقال : أسلمت على ما أسلفت لك من خير** »[1] . فقلت : لا أدع شيئًا صنعته لله في الجاهلية إلا صنعت في الإسلام لله مثله . وكان أعتق في الجاهلية مائة رقبة ، فأعتق في الإسلام مثلها ، وساق في الجاهلية مائة بدنة ، فساق في الإسلام مائة بدنة .

قال مصعب بن عبد الله : جاء الإسلام وفي يد حكيم بن حزام الرفادة والندوة ، وكان إذا حلف قال : لا والذي نجاني يوم بدر .

قال مصعب: وسمعت أبي يقول : قال عبد الله بن الزبير: قُتل أبي، وترك دينًا كبيرًا، فأتيت حكيم بن حزام أستعين برأيه، وأستشيره، فوجدته في سوق الظهر معه بعير أخذ بخطامه يدور به، فسلمت عليه وأخبرته بما جئته له، فقال: الْبَثْ حتى أبيع هذا. فطاف وطفت معه،حتى إني لأضع ردائي على رأسي من الشمس،فأتاه رجل فأربحه فيه درهمًا، فقال: هو لك، وأخذ منه الدرهم، فلم أملك أن قلت له: حبستني ونفسك ندور في الشمس منذ اليوم من أجل درهم [١ / ق ٢٠٥ ـ ١] فلم يكلمني، خرجت

(١) أخرجه البخاري ( ٣ / ٣٥٤ رقم ١٤٣٦ ) ومسلم ( ١ / ١١٣ ـ ١١٤ رقم ١٢٣ ).